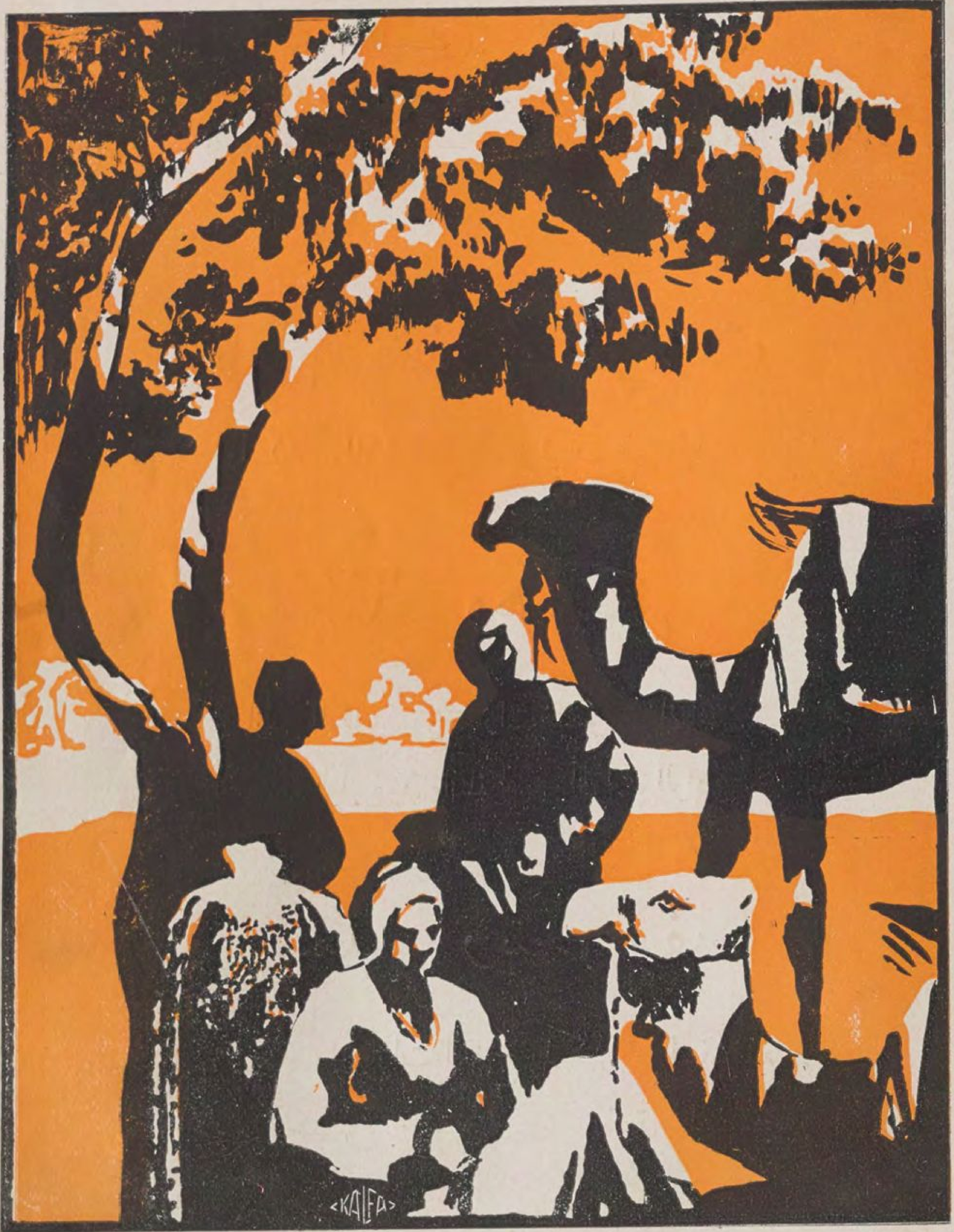
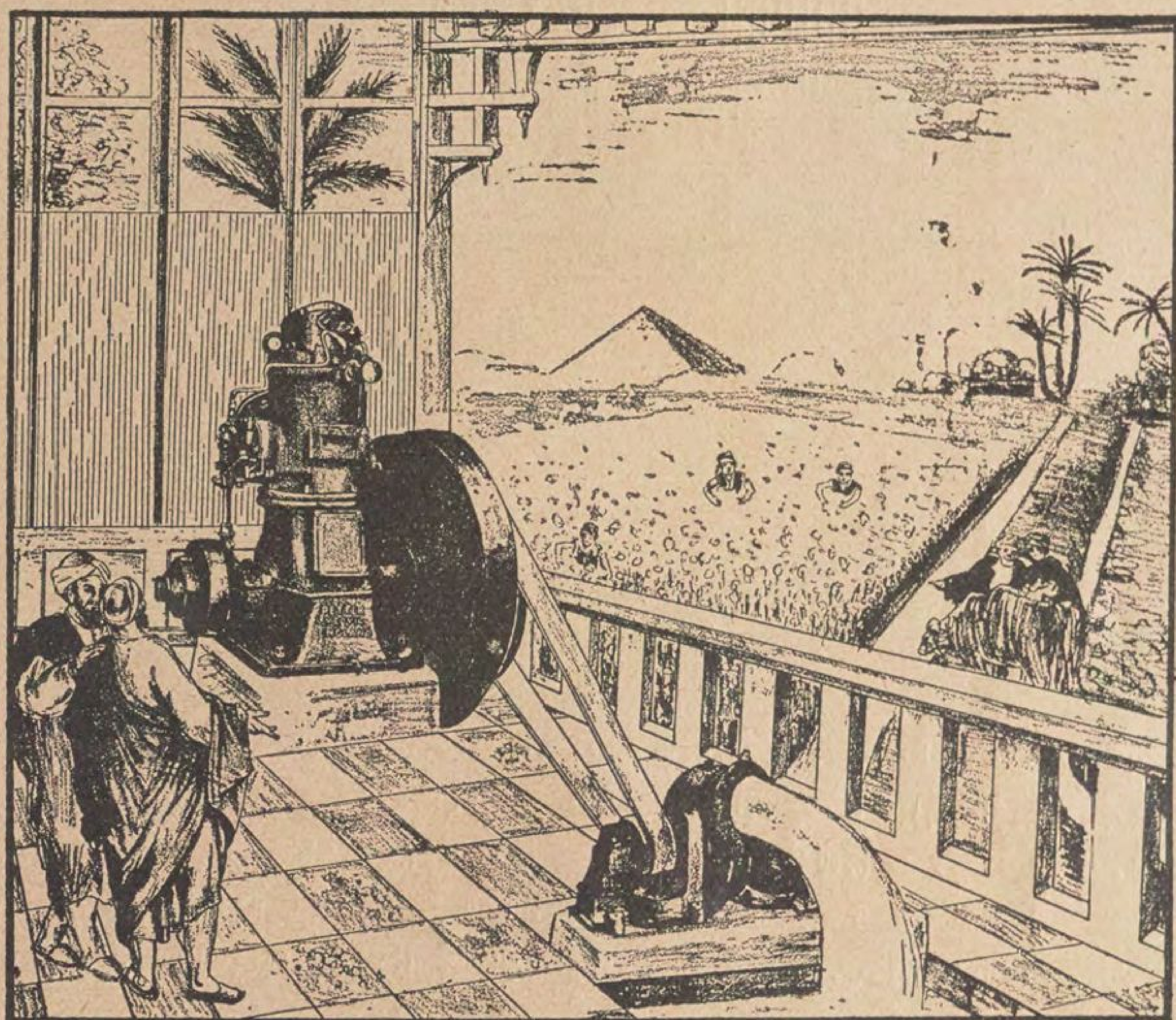
مصر الحديثة المصورة



الثمن ١٠ مليمات 11 Mars 1929 ١١ مارس سنة ١٩٢٩

ماكينات بيترس تدار بالغاز الوسخ

وطلمبات للري ماركة استون



ماكينات للري والنور من ٣ الى ٥٠٠ حصان

جميع المـاكينـات تقوم على البـارد

الوف منها مستعمله في انحاء العالم

معاينـة المـاكينـات بدون اجرة لزبائننا

THE ENGINEERING SUPPLY Co.
CAIRO
Buildings "B" Sharia Emad El Dine
P.O.Box No. 451 — Tel. 5755 Medina

شركة التوريدات الهندسية
بعمارة حرف ب بشارع عماد الدين
صندوق البوسته نمرة ٤٥١ تليفون نمرة ٥٧٥٥ مدينة بمصر

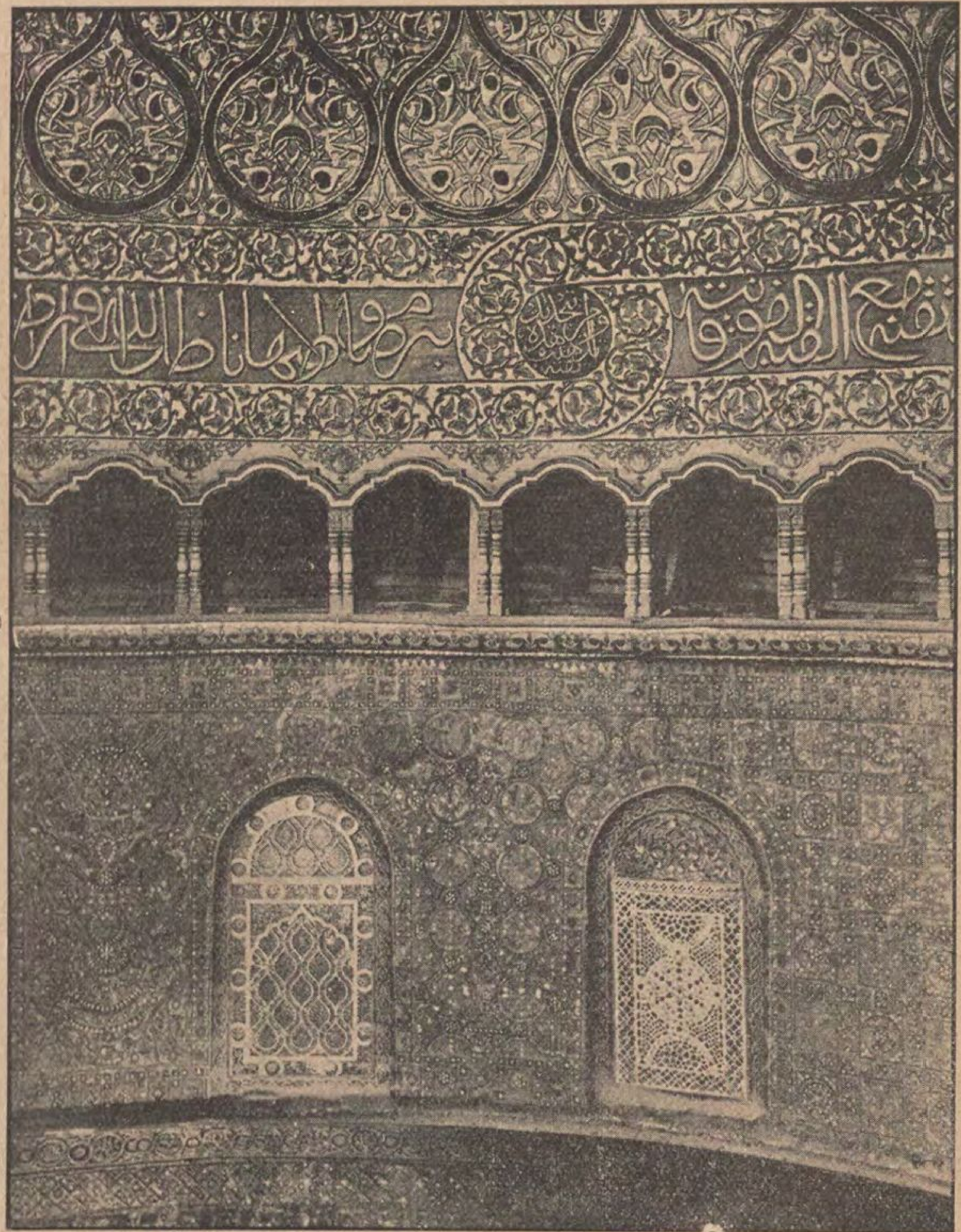
مصر الحديثة المصورة

مجلة عمومية مصورة تصدر مرة كل اسبوعين

الادارة والتحرير : بشارع القاضي (عابدين) بمصر – تليفون رقم ٧٠٠٤ بستان

قيمة الاشتراك في السنة { ٣٠ قرشا في القطر المصرى
٦٠ قرشا في خارج القطر }

١١ مارس سنة ١٩٢٩ رئيس التحرير المسؤول : توفيق البازجى السنة الثانية – العدد الثامن



منظر داخلى لقسم من رقبة قبة الصخرة المشرفة فى المسجد الاقصى فى القدس .
وهى مصنوعة من الفسيفساء

فتاة حسناء باطمار بالية

على

الموسيقى العربية وما تحتاج اليه

عظمة المعاهد الموسيقية الغربية وحاجتنا الى امثالها

في مصر اليوم حركة يرمي اصحابها الى اصلاح الموسيقى العربية عن طريق الموسيقى الافرنجية . ولو ادركوا الحقيقة وعرفوا سر المرض لما أبهوا للموسيقى الافرنج ولما خطر لهم أن يقترحوا مثل هذا الاقتراح .

يقولون : الموسيقى العربية مريضة وبدلا من فحص المرض والبحث عن جراثيمه نراهم يتخبطون بلا روية ويقيمون انفسهم مقام الطبيب المتخصص ويصفون بدل البلسم الشافي سما قاتلا فجاء عملهم كعمل من يأتي بطبيب بيطرى لمريض يشكو من داء الكبد مثلا .

يقولون الموسيقى مريضة . وانا نوافقهم في شيء مما يقولون . ولكنا نؤكد لهم ان مرضها ليس بالذى يتوهمون . وما هو بالمرض الخطير كما يزعمون . وكل ماهنالك ان موسيقانا العربية متوعكة المزاج . وهب انها على مثل مايقولون وكان لابد لها من طبيب . فذلك الطبيب الذى وقع اختيارهم عليه لن يستطيع ان يشفيها من الداء ولاهو يفهم حقيقة علتها .

يقولون مريضه . فما هو هذا المرض؟ هل هو مرض الركاكة اللحنية ؟ هل هو سماجة اللهجة الغنائية او البلادة الموسيقية ؟ هل هو مرض الضعف في الوهج وخمود الشعلة العاطفية ؟ هل هو مرض الكشافة وذبول الجمال ؟ لا . لاشيء من جميع ذلك على الاطلاق . فالموسيقى العربية كما سنثبته بالادلة القاطعة تفيض بمزاياها الفتانة ، وصفاتها الرشيقة الجميلة الساحرة . ولهجتها الحلوة مما يعجز عن تصويره والتعبير عنه كل طرائق التدوين الموسيقية التى وجدت حتى اليوم . وهي تمتاز بطريقة خلابة خاصة بها فى النادية وارسال الصوت تعجز عن وصفها وتحديدها اغنى لغات الكلام واكثرها بلاغة وبيانا . والحنجرة العربية لا تساويها ولا تنافسها في جمالها حنجرة اخرى في الوجود لما امتازت به من الاستعداد العجيب والكفاءة النادرة في ارسال الصوت متوهجا في اكثر الاشكال قوة على التأثير . اذن ما هذا المرض الذى تزعم هذه الجماعة انه مرض عضال . وهي لاتعرف حقيقته حتى الآن ولا تستطيع الى تشخيصه سبيلا . وها نحن أولاء نتولى عنها تشخيصه وشرحه موفرين عليها مشقة ذلك العمل :

ان الموسيقى عندنا مريضة بمرض المعاني لا بلهجة الاغاني . وعلتها في الشعر لا فى روح الموسيقى . ولست مدعيا ان رجالات الفن جميعهم عندنا من جهابذة الاجيال وفطاحل الدهور ، ولكنى اقول ان مصر لم تحرم بعض العاملين المفكرين المتعلمين ممن يهون عليهم كل نفيس فى سبيل تحقيق ذلك الغرض الاسمى ولكن هؤلاء الابطال في حاجة الى من يضم صفوفهم والى من يمهد لهم السبيل ويفتح لهم ميدان العمل .

اما اذا كان هنالك محكمة عادلة وكان هناك ايضاً من يستحق ان يقف موقف الاتهام فهم العظماء وملوك المال والشعراء الذين يسوقون الى الموسيقي والملحن بنات افكارهم . واذا كانت الموسيقى عندنا في حاجة الى اصلاح فانما حاجتها العظمى الى الناحية الادبية . واما الناحية اللحنية فاذا صح انها فى حاجة الى تهذيب وتثقيف فذلك انما يكون من ناحية تطبيق المعانى على التلحين وتمثيل الاغراض الادبية بالاغراض الموسيقية . وهذا التثقيف امره هين ، وانما الشعر والاغراض الجديدة والمعانى المختلفة توحى الى الملحن مالم يكن ليخطر له على بال . ان الموسيقي الوصفية لم تخرج من امخاخ الافرنج في لحظة واحدة بكل متاعها ومعداتها . وعلى كل حال . فمهما يكن أمر ذلك المرض ، بل مهما تكن الحاجة الى الاصلاح . فذلك لن يأتيها ابدا عن طريق الموسيقى الافرنجية ولا على يد موسيقارى الافرنج وانما هو يأتيها عن طريق الشاعر العربي وعن طريق نشرها في العائلة والمدرسة ، وفي المقدمة عن طريق تشجيع رجالها والهاب عزائمهم كي يتسنى لهم استغلالها واستثمارها بجميع الاشكال .

والامر الوحيد الذى نعترف به هو ان الافرنج اكثر منا نشاطا وانهم فاقونا فى باب المعانى وكثرة الانواع . وهذا مارفع شأن موسيقاهم . ولكن هذا النشاط لم يأتهم

من عالم الغيب . بل اتاهم عن طريق المرغبات والمشجعات والتعضيد من جانب الهيئات الحاكمة ومن ناحية العظماء وامراء المال .

فالموسيقي عندنا غادة حسناء هيفاء رشيقة فتاة ساحرة ولكننا نقيمها في كوخ حقير ونلبسها الاطمار البالية ونتركها جاثمة على التراب .

واما عند الافرنج فالموسيقي لاتزيد في التشبيه على امرأة كهلة يعوزها الجمال الكثير . ولكن قومها يقيمونها في قصر من افخم القصور يتلألأ بالانوار الساطعة. ويكسونها بالحرير الناعم الطريف . ويمهدون تجعدات وجهها بالادهان والمساحيق ويجملون ملامحها بالالوان ويضمخون اعطافها بالعطور ويفرشون لها الأديم وردا وريحانا ثم يرفعونها على عرش من ذهب ويتوجونها باكاليل من الياسمين . فكان من الطبيعي المحتم انها اذا ما التقت بغادتنا التعسة البائسة ان تهزمها بمظهرها المحفوف بجميع عوامل الفخامة واسباب الابهة . في حين لو تبادلت الاثنتان مكانيهما او لو كانت همة اهل الموسيقي العربية نحو موسيقاهم تضارع همة اهل الموسيقى الافرنجية نحو موسيقاهم . لتجلت مواهب غادتنا ولأطلقت سناها في الوجود مبددا كل سناء .ولغمرت العالم بسيل فياض من السحر والجمال وفازت على كل موسيقى سواها في العالمين .

لحظ موسيقانا كحظ النابغة العبقري الذي يخلق في غير زمانه ويوجد في غير ارضه . فهو غريب في وطنه وقومه ، يعيش كمية مهملة لانصيب له الا الجوع والظمأ .وحظ موسيقى الافرنج كحظ الارعن الاهوج العاطل ورث الملايين وألقاب المجد فغدا موضع الاعجاب ومكان الاجلال والاحترام الموهوم

فموسيقانا كقطعة من الماس أغتلفها التراب والاوساخ ، وموسيقاهم قطعة من الرصاص مكسوة بقشرة من الذهب .

الموسيقى عند الافرنج في البيت وفي المدرسة وفي المعهد بل في كل مكان . واما موسيقانا فلا بيت ولا مدرسة ولا معهد بل لا اكاد أراها في مكان . . .

الموسيقي عند الافرنج يرضعها الاطفال فوق صدور الامهات . وتلقى على الناشئة في ارقى المعاني واسمى الاغراض . وهي عندنا تلقى علي مسامع الاطفال والفتيان والفتيات في أفسد المعاني وأحط الاغراض .

الموسيقي عندهم في المعاهد العظمى انشأتها



المرحوم عبده الحمولي

الحكومات ونظمتها وتعهدتها بالعناية وتولتها بالانفاق والسخاء . وهي عندنا لامعاهد ولا عناية ولا انفاق ولا سخاء .

ونحن اذا ماقابلنا ماعند القوم بما عندنا لماكان نصيبنا الا الخزى والخجل وما كان لهم سوي المجد والفخار . وهاكم البيان :

ففي ايطاليا انشئ المعهد المسمى « سنتا ماريا دى لوريتو — Santa Maria di Loretto » في نابولي سنة ١٥٣٧ . وتبعه في القرن السادس عشر ثلاثة معاهد اخرى توحدت جميعها في سنة ١٨٠٨ واكتظت ساحاتها بالتلاميذ وعشاق الفن

وفي سنة ١٨٠٧ انشئ في ميلانو ذلك المعهد العظيم الذى تخرج فيه عدد لايحصى من كواكب ونوابغ .

وفي سنة ١٨٦٠ انشئ معهد فلورنسا وهو لايقل في النشاط والاقبال عليه عما سبقه من المعاهد الاخري .

وفي سنة ١٨٧٢ انشئ معهد بولونيا المشهور بمكتبته الاثرية النفيسة

وفي سنة ١٨٧٧ انشئ معهد ڤينيسيا وهو مقصد الاوانس ممن يتعشقن الفن ويقفن حياتهن عليه .

أما في فرنسا فالى نهاية القرن الثامن عشر تقريبا كانت الموسيقي تدرس اما عند الافراد ممن تفوق فيها من اساتذتها واما بين جدران معاهد العالم التابعة للكنائس حيث تخرج اكبر اساتذة المدرسة الموسيقية الفرنسية القديمة . ثم انشئ مسرح الاوبرا الفرنسوى وحاول مديروه محاولات عدة في ازمنة مختلفة لانشاء مدرسة خاصة يكون من شأنها ان تمون هذا المسرح بما يحتاج اليه من الفريدين والفريدات وسواهم من الموسيقيين وقد انتهت بهم الى الغرض المقصود. وتخصصت المدرسة الملكية للغناء وهي التي انشئت سنة ١٧٨٤ لهذا الغرض .وقد اضيف الي فصولها فصل خاص بالتمثيل المسرحي . على ان هذه المدرسة لم تعمر طويلا اذ صدر مرسوم بالغائها وبانشاء المعهد الفرنسى بدلا منها . وكان ذلك في سنة ١٧٩٥ . وقد عهد في تكوين ذلك المعهد الي « برناردساريت » الذى سلمت اليه ادارته منذ سنة ١٧٩٧ .

ولماكان البعض هنا يتوق الى الوقوف على بعض التفاصيل الخاصة بالمعاهد الافرنجية فانا نتقدم هنا ببعض المعلومات الهامة :

عند انشاء المعهد الفرنسى وضع له قانون خاص يحدد عدد الفرق والحصص والاساتذة والتلاميذ .

فالاساتذة كان عددهم عند البدء بالعمل مائة وخمسة وعشرين استاذا

وقد تقرر الايزيد عدد التلاميذ على اربعمائة



مندلسون

وقد قضى قانون المعهد بعمل تمرينات اسبوعية عامة بهيئة حفلات رسمية .

وعند نهاية كل سنة مدرسية كانت تقام امتحانات عامة لجميع الطلبة على اختلاف مايدرسون من المواد الموسيقية .

وكانت مواد التعليم هي :

١ — العلامات الموسيقية

٢ — ارسال الصوت واطلاقه

٣ — النظام السلفاني „Le Solfège„

٤ — الغناء على اختلاف انواعه ودرجاته

٥ — الآلات الموسيقية على اختلاف انواعها ومراتبها

٦ — التأليف الموسيقي La Musique lyrique

٧ — الانشاء اللحنى La Mélodie

٨ — علم تاليف الاصوات في الاصطحاب L'harmonie

وكان من انظمة المعهد ان يحتفظ بالمتفوقين والمتبرزين من تلامذته ليقوموا بخدمة المعهد فاما ان يضمهم الى الهيئة التعليمية المكونة من الاساتذة فيخصصون لتدريس الفرع الموسيقي الذي نبغوا فيه او يعينون في وظائف المعهد المختلفة.

وعند عودة الملكية في سنة ١٨١٤ بعد سقوط الامبراطور نابوليون تغير اسم ذلك المعهد فاطلق عليه اسم المدرسة الموسيقية الملكية وحدث فيه كثير من التغييرات . وقد الحق به مدرسة ابتدائية لتعليم مبادىء الغناء وتسلم ادارتها استاذ يدعى شورون Choron

ولكن في سنة ١٨٣١ اقر الفرنسيون الغاء الاسم الجديد وعادوا الى تعريف معهدهم بالمعهد الفرنسى الاهلي

واستمر «برنارد ساريت» يدير شؤون ذلك المعهد حتى سنة ١٨٢٢ ثم عقبه «شروبيني» واستلم زمامه حتى سنة ١٨٤٢ ثم تبعه «اوبير» فكان له مديرا حتى سنة ١٨٧١ .

وقد حدث في حياة هذا المعهد التاريخية كثير من التغييرات والانقلابات على توالي الايام . فتارة كان يقرر زيادة الفصول وطورا يقرر انقاصها.. ومرة يقرر الغاء فصول فن التمثيل واخري يقرر اعادتها .

وكم من انتقادات حادة جارحة وجهت الى الادارة والنظام وطرائق التعليم في ذلك المعهد مما كان في اكثر الاحيان فى موضع الحق . فكان من شأن تلك الانتقادات ان تلهب الهمم وتدعو الى مضاعفة المجهودات الموجهة الى ذلك المعهد فنجح وازدهر وكان في كل سنة يمد فرنسا بعدد عظيم من الشبان والفتيات من كل من تفوق ونبغ فى هذا الفن الجميل وممن لو تركوا وشأنهم فى الحياة لكانوا من الشاردين عالة على الهيئة الاجتماعية وجيشا جرارا من جيوش المفاسد والاجرام

ولم تكتف فرنسا بمعهدها الباريسي بل انشات معاهد اخرى على صورة اكبر طراز للمعاهد في ليون ومرسيليا وطولوز ونانت وديجون وغير ذلك من المدارس الموسيقية العالية فى جميع البلدان الكبيرة تقريباً . وجميعها تشرف وتنفق عليها الحكومة او البلديات .

وانشأت حكومة النمسا معهد براج Prague وكان ذلك فى سنة ١٨١١

ثم هنالك جمعية اصدقاء الموسيقى في «فيينا» انشأت معهدا حرا في سنة ١٨١٧ . وكلاهما من كبار المعاهد تزدحم بين جدرانهما الطلبة على الدوام

وما اكتفت الحكومة بذلك بل دأبت على انشاء المعاهد الموسيقية تقيمها فى البلدان الكبرى امثال بيست Pesth وسلزبورج وسواها

وفي المانيا انشئ معهد ليبزج "Leipzig" في سنة ١٨٤٣ وفيه تخرج مندلسن „Mendelson„ وشومان „Shumann„

اما برلين ففيها معهدها الكبير المشهور الذى انشئ سنة ١٨٥٠ وفيها ايضا المجمع الموسيقى العالى "L'Académie de Music" اسس سنة ١٨٥٥

وكان في برلين قبل ذلك المدرسة الموسيقية الملكية العالية . وكانت تشتمل على ثلاثة اقسام : القسم الاول . المدرسة الملكية للموسيقي الدينية وهذا انشئ سنة ١٨٢٢ والقسم الثانى للتأليف والتلحين والارمونيا وتوابع ذلك . وهذا انشئ سنة ١٨٣٣ والقسم الثالث . مدرسة الموسيقى العملية وهذا افتتح في سنة ١٨٦٩

والمعاهد الموسيقية منتشرة فى اكثر بلاد الالمان كونيغ ودريسد وستوتجارت وكارلسرو وكولونيا وفرانكفورت سورلى مين وهمبورج وسواها من العوصم الكبرى وجميعها مزدهرة ومحتشدة بالتلاميذ

وهناك في بلجيكا معهد بروكسل الملكي الذي انشئ سنة ١٨١٣ وتم اصلاحه وتجدد نظامه سنة ١٨٣٢ وكان يديره « فيتيس » المؤرخ الموسيقي الاشهر صاحب كتاب العام التاريخ الموسيقي وتبعه في ادارة ذلك المعهد م . جيفارت M. Gevaert الموسيقي المشهور . وتملك بلجيكا ايضاً معهداً آخر في ليـاج Liège انشاته حكومة بلجيكا سنة ١٨٣٢ ومعهداً ثالثاً ايضاً في جاند Gand انشاته في سنة ١٨٧٩ . يزيد على ذلك مدرسة موسيقية كبرى في انفرس Anvers تنفق عليها البلدية

ثم امة الانجليز وهي لم تقصر قط في واجبها نحو فن الموسيقى . فهى تملك في لندره وحدها من المعاهد والمدارس الموسيقية العظمى مايزيد على العشرين اشهرها المجمع الموسيقى الملكي Royal Academy of Music والكلية الموسيقية الملكية Royal College of Music ولا تخلو عاصمة من عواصم انكلترا الكبري من مدرسة لها الشان الكبير في تعليم الموسيقي لكل ملتمس لها

وفي فرزوفيا معهد كبير انشاته روسيا سنة ١٨٢١ وفي موسكو معهد ضخم انشئ سنة ١٨٦٤ وفي (بطرسبورج) معهد عظيم انشئ سنة ١٨٦٥ (على اننا لانعلم شيئاً من اخبار هذه المعاهد في الوقت الحاضر)

وكذلك في اسبانيا ففي مدريد معهد موسيقي من اكبر معاهد العالم يضم بين جدرانه من التلاميذ مايربو على الالفين عدا

والخلاصة ان المعاهد منتشرة في جميع ممالك اوروبا فلا تخلو عاصمة كبيرة او صغيرة من معهد او من مدرسة موسيقية . وقد تدافع التيار الفنى وعم جميع الشعوب وأرغم الحكومات علي انشاء المعاهد الموسيقية في جميع البلدان الكبري وطالبها بالاشراف والعناية والانفاق على تلك المعاهد الفنية .

وما كان شان امريكا فى هذا المضمار اقل من شان سواها من الامم فقد اصابها مااصاب سواها من الأمم من ذلك الضغط وما اطمأن جانبها حتى انشأت المعاهد في عواصمها الكبرى امثال نيويورك و بلتيمور و وسطن وسنسناتي

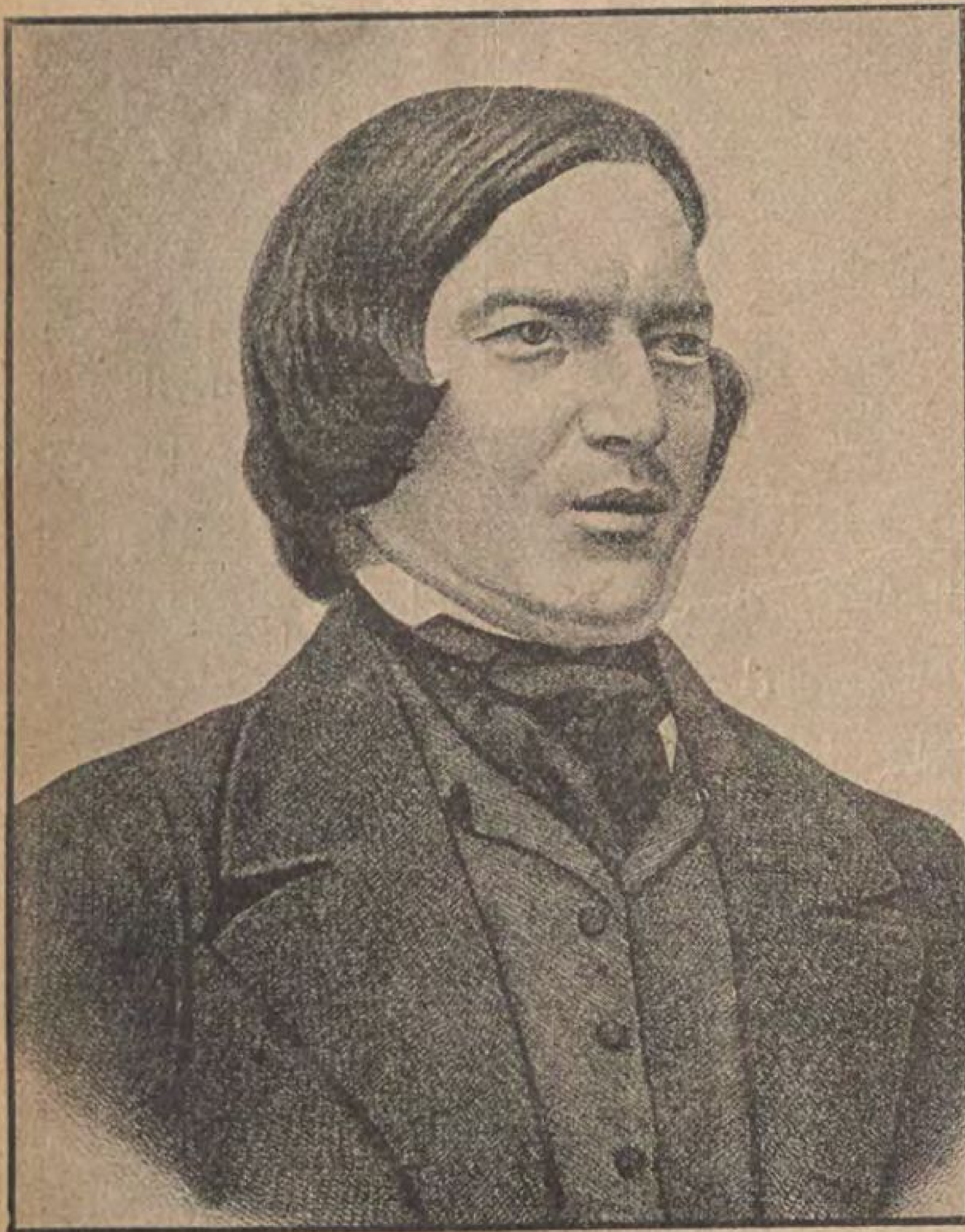
هذا قليل من كثير ذكرناه على سبيل تكوين فكرة بسيطة عن سوانا من الامم والشعوب ليتضح لنا مقدار الروح الفنية فيها وعظمة ذلك الفن الجميل عندها وقد ضربنا صفحا عن ذكر مايتعلق بالشعوب الاخرى مما يبرهن على ان ليس في المسكونة شعب م وارتقي الا وكانت شؤون فنونه الجميلة نصب عينيه وفي مقدمة الشؤون ولاغرابة فى ذلك فالموسيقي سر من اسرار تقدم الام . واذا شئت ان تعرف مكانة امة من العلم والرقي والاخلاق فسل عن موسيقاها

اما نحن فما الذى نملك من مثل ذلك ؟ ولماذا لا يكون لنا في كل عاصمة من عواصم القطر الكبرى معهد او مدرسة او كتاب موسيقي على الاقل تنفق عليه الحكومة وتتعهده تحت اشرافها اذا كانت لاتريد ان تقرر قرارا حاسما لادخال الموسيقي في المدارس اسوة بمدارس الافرنج؟ ولماذا تتنحى عن هذا العمل النافع وتتركه لهمة الافراد يتولونه على ضعفهم المادي والفني ؟

ان كل الذى صنعتا الحكومة في سبيل حركة النهضة الموسيقية وتبريد غلة عشاق الموسيقي واهلها هو انها تقدم من عهد قريب اعانة مالية سنوية صغيرة لنادي الموسيقى الشرقي بالقاهرة يدبر به ما يسمونه معهدا (وليس هنا مكان الكلام عنه والمناقشة فى امره) . وهى تظن انها بذلك انما قد قامت بكل مايجب عليها عمله نحو الفن وانها غسلت يديها من مسؤلية تأخره واستطيع ان اقول انه لولا الرعاية الملكية العالية وعطف صاحب الجلالة مليكنا المعظم على هذا النادى لما تحركت الحكومة اقل حركة فى هذا السبيل ولما اصاب ذلك النادي من حكومتنا السنية مااصاب من تلك الاعانة السخية !!! بعد الجهد الجهيد والمساعي المضنية .

فاعانة مالية سنوية ضئيلة كتلك الاعانة لاتكفى الحاجة ولا تقوم بالمطلوب في هذا السبيل ولا تسمح بالعمل الاصلاحى الفني الابخطوات اشبه الاشياء بخطوات السلحفاة وفى دائرة ضيقة وفي منطقة واحدة صغيرة ولافراد يعدون على اصابع .

لاينكر احد ان الموسيقي فن . وان في هذا الفن مرتزقا كبيرا . فلماذا لانفتح في ميدان الارتزاق بابا جديدا يخفف على الاقل ضغط جيوش الطلبة التى تهاجم وظائف الحكومة ؛ ولماذا لاتقيم الحكومة في



شومان

عواصمنا مدارس موسيقية الى جانب مدارس العلم والصناعة .

لقد دالت دولة الموسيقي العربية بعد العباسيين وعصرهم الذهبي . وتجسمت كارثتها بسقوط دولة العرب في الاندلس وتوالت عليها العصور والاجيال وهي تمشي مشية العرجاء الواهنة بين صفوف المخاطر وتحت وابل من الصواعق وقوس الدهر ممعن فيها بنباله . فوصلت الينا حاملة بقاياها واطمارها دامية الجراح وفي الرمق الاخير . فتلقاها «عبده الحمولى» وغسل جراحها وداواها ورد اليها بعض الحياة . وقد زاد في نشاطه مالقيه من عطف « الخديو اسماعيل» فلم يكتف بما احدث من الاصلاح في التلحين ولم يقف عندما كان لديه من النغمات التي كانت مستعملة في مصر ومنذ مما ورد ذكره في سفينة الشيخ شهاب بل طلب المزيد فرحل الي الاستانة وصنع فى الموسيقي صنع « ابن مسجح » و«ابن محرز» في اول عصر الاسلام . ونقل الى الموسيقى العربية نغمات النهاوند والحجاز كار والعجم . ولم تكن هذه معروفة في مصر قبل ذلك بدليل عدم ورودها فى «سفينة الشيخ شهاب» . وطبع تلك النغمات بالطابع المصرى ووضع فيها الالحان الجديدة بما امتاز به من صفاء الذهن وقوة الابتكار . فانتعشت الموسيقي انتعاشاً كبيراً على يديه . ثم تبعه عثمان ذلك الفنان المبدع فاحدث حادثه العجيب في الدور وابتكر فيه المطارحة وانشأ نموذجاً جديداً فى التلحين أدهش به الناس من حوله ثم مضي ذلك العهد وجاء دور الاستاذين المشهورين «القبانى» و«داود حسنى» . ثم جاء دور المرحوم الاستاذ الشيخ سيد درويش» وصقل الموسيقي صقلا جديدا ونفخ فيها روحا فتية وبثها شعلة حامية . وقد قام خلال ذلك جماعات وافراد ينشدون الاصلاح الفنى على قدر ماوصلت اليه وسائلهم ومعداتهم فهذا انشا مدرسة موسيقية وذاك انشا مجلة موسيقية ولكن لم يخرج جميع ذلك عن دائرة المجهودات الفردية التي لا تؤدى الى الغرض المطلوب ولاتزال الموسيقى في حاجة الى اصلاح وسر هذا الاصلاح في حسن النظام والادارة لا يتحقق الا على يد الحكومة. فاذا نحن شئنا الامعان فى الاصلاح وجب علينا ان نطالب بذلك الحكومة لا ان نلتمس ذلك من الافرنج . بل انه لمن العار والذل والهوان أن نلجا الى الافرنج لاصلاح موسيقانا وهم احوج البشر الي اصلاح موسيقاهم كما سيظهر ذلك بالدليل القاطع في بحث خاص.


المرحوم الشيخ سيد درويش

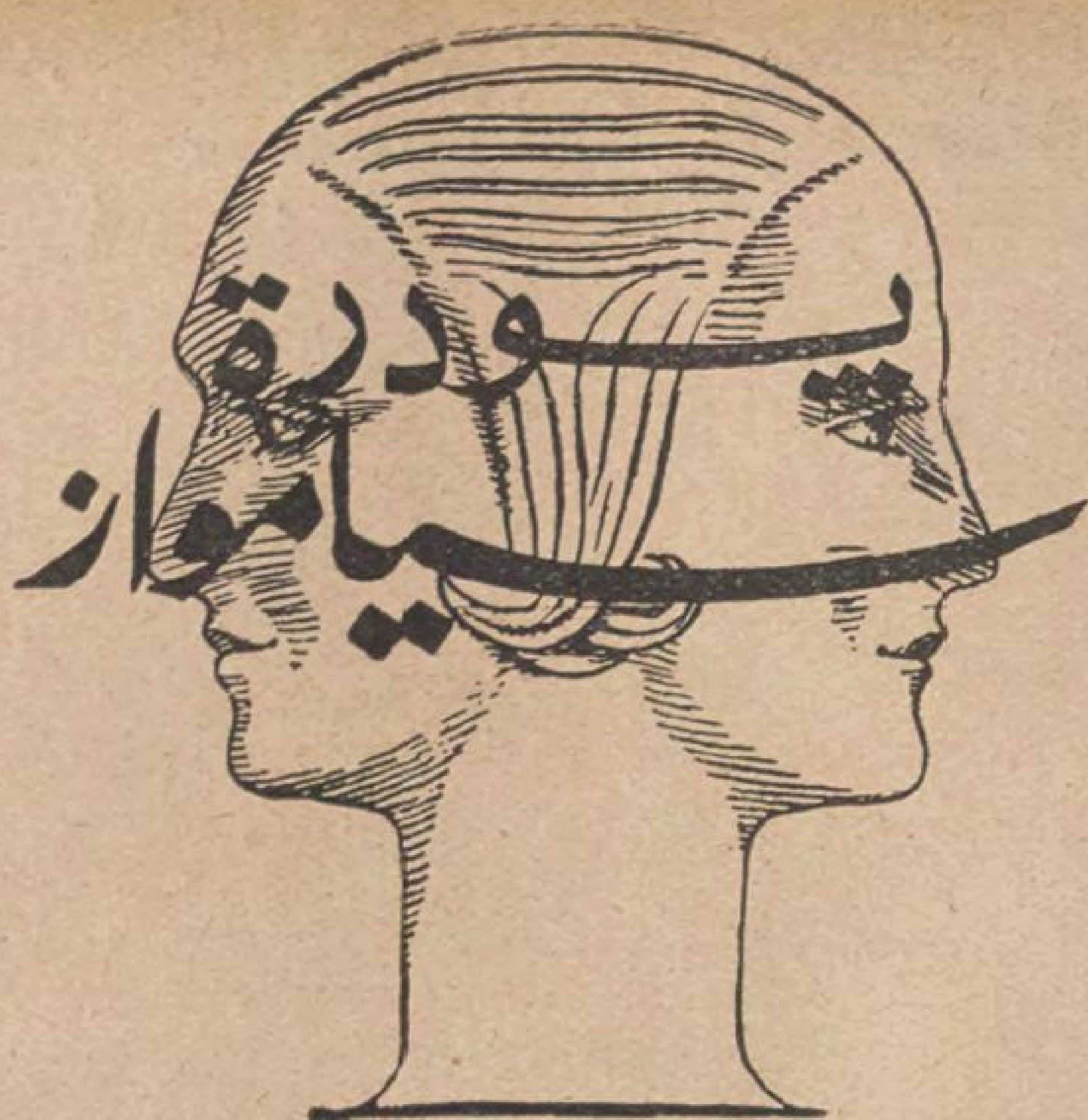
وليس فى العالم من يستطيع معالجة موسيقانا من ضعفها العملى والادبى سوانا . فنحن اخبر بالداء واعلم بالدواء . وصاحب البيت ادري بالذى فيه . واذا كانت بعض الظروف قد حجبت شيئا من محاسن موسيقانا او حالت دون ظهورها بكل قوتها فانما هذه القوة مختزنة فيها لاتحتاج كي تنطلق الا لمن يطلقها من معتقلها ويعرف كيف يستغلها وكيف يستثمرها . هذا حاضر بيننا . بل انه لكثيرون يتحفزون لذلك العمل ولكنهم في حاجة الى العامل المحرك وهذا العامل هو التشجيع وهذا التشجيع لايكون من جانب ريح الشمال ولا من عالم الخيال بل من الحكومة والعظماء والامراء واصحاب اليسار . اننا عارفون بما يجب ان يعمل في هذا السبيل ، واقفون على مواطن الضعف ولكننا في حاجة الى معدات ، في حاجة الى مال ووسائل النشر والمناصرة .

لا يستطيع الافرنج ان يفاخرونا الا في ناحية الانتاج واستغلال والمعانى فقط . اما من حيث مادة الموسيقي ومعدنها وجوهرها فلدينا من ذلك مايملأ الوجود رقة وجمالا . لدينا منه مزايا فتانة عجيبة تتلاشى امامها موسيقي الافرنج وكل موسيقي في الوجود .

واني ان كنت اعجب فما عجبى الا لقوم يريدون تصفية الشهد فيلقون فيه ملحاً ويريدون تنقية الذهب فيخلطونه بالاوحال .

اسكندر شلفون





تباع فى جميع مخازن الشركة المساهمة لمخازن الادوية المصرية

(سابقاً ا. دلمار)

في القاهرة

ميدان سوارس
شارع فؤاد الاول
شارع عماد الدين
شارع الموسكى
ميدان باب الحديد
بالسيدة زينب
بشبرا
بالظاهر
بباب اللوق
ميدان الاوبرا
شارع المناخ
ابو العلا
مصر الجديدة

فى الاسكندرية

شارع توفيق
شارع سعد زغلول باشا
سبورتنج (الرمل)
محرم بك
شارع فاروق
شارع شريف (اجزاخانة هوبر)
شارع فرنسا (سابقا جاليتى)
شارع رشيد (سابقا جيوليوتي)

فى بور سعيد

شارع الامير فاروق

وفي طنطا والمنصورة والاسماعيلية والسويس والمنيا

وبكل مخازن الادوية بالقطر المصري

المستودع العمومي لمصر : **مابر اخوانه**

فى القاهرة تليفون نمرة ٤٩٢٠ عتبة — صندوق البريد نمرة ٤٤٨

« الاسكندرية « « ١٢٩ — « « « ٣٦١

الشيخ عبد العزيز جاويش

عهده للامة المصرية — مقالة الاسلام غريب فى بلاده — النفى والعودة الى مصر

فجع عالم السياسة والعلم والادب في شهر يناير الماضى بوفاة الاستاذ الشيخ «عبدالعزيز جاويش» وهو فى الخامسة والخمسين من حياة زاخرة بالجهاد فى خدمة البلاد الشرقية سواء بتربية الناشئة او بث الروح الوطنية للتخلص من نير الاجانب

والشيخ عبد العزيز جاويش تونسي الاصل ، اسكندرى المولد ، ازهرى النشأة . ولكن التعلم في الازهر لم يرقه فدخل « دار العلوم » وكان من ابكار خريجيها . ظهرت مواهبه على حداثة سنه عندما عهد اليه في تدريس اللغة العربية في المدارس الابتدائية الاميرية . ثم اختير استاذا للآداب العربية في جامعة «كمبريدج» . فكان موضع اجلال واحترام زملائه من الاساتذة عامة وجماعة المستشرقين خاصة

وعاد الى مصر . واشتغل زمناً بالتدريس في المدارس العالية . وزمناً مفتشاً للغة العربية فى مدارس الحكومة . وكان المستر «دنلوب» قد بلغ في ذاك الحين الحد الاقصى من السيطرة على شؤون التعليم والضغط علي الموظفين المصريين في المعارف سواء كانوا من جماعة الافندية او المشائخ

وكانت الحركة الوطنية قد رسخت دعائمها بقوة المرحوم « مصطفى كامل باشا » . وكانت دار اللواء حينذاك موضع اجتماع الشباب الناهض والمخلص فى خدمة الوطن وانقاذه

وكان المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش ممن يترددون علي صاحب اللواء ومن المعجبين به . فوطد العزم على ان يقتفي اثره ويعمل علي مثاله بالخروج من اسر دنلوب وعسفه الى فضاء الحرية والاستقلال

فبعد ان توفى المرحوم مصطفي كامل تولى العمل بعده فى اللواء اخوه المرحوم « على بك كامل» . ثم تالفت شركة اللواء وقررت أن يعهد الى الاستاذ الشيخ جاويش برئاسة التحرير



المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش

عهد الاستاذ للامة

وكتب الفقيد اول رسالة فى اللواء يوم ٣ مايو سنة ١٩٠٨ وهذا نصها :

« بعونك اللهم قد استدبرت حياة زادها الجبن وخور العزيمة ومطيتها الدهان والتلبيس ، في اسواقها النافقة تشترى نفسيات النفوس بزيوف الفلوس، وتباع الذمم والسرائر بالابتسام وهز الرؤوس

وبيمنك اللهم استقبل فاتحة الحياة الجديدة ، حياة الصراحة في القول ، حياة الجهر بالرأى ، حياة الارشاد العام ، حياة الاستماتة في سبيل الدفاع عن البلاد العزيزة . استقبل هذه الحياة بعد ان قضيت في سابقاتها ثماني حجج بلغت فيها ذلك المنصب الذى كنت فيه مابين محسود عليه ومرجو فيه . استقبل هذه الحياة المحفوفة بالمخاطر منبرا في ميدانها ، فاما الى الصدر واما الى القبر ، موقنا بما اعده الله لعباده العاملين المخلصين من الظفر والفتح عارفا ان

لا يموت الحى الا مرة
والموت احلى من حياة مرة

« وكيف لا نقدم من انفسنا قرابين بين ايدي اهرام هذا القطر ونيله ، ام كيف لا نصرف كل مرتخص وغال فى سبيل تحريره وقطع اليد الغاصبة له جزاء بما كسبت . فلنتمسك بذلك المبدأ ماحيينا ، ولنعتصم به مابقينا ،

ولنرفع اصواتنا حتي نطرق بها ابواب السماء ، فنستنزل المقت والسخط على من دخلوا بلادنا وقبضوا بايدي جبروتهم على نواصينا ، واستخدموا في سبيل اجابة اغراضهم افرادا اذا مالقوهم قالوا انا لكم «واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون * اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مؤمنين»

سيسير اللواء على ما كان عليه خادما للامة المصرية ، مدافعاً عن الاريكة الخديوية ماحرصت على مصلحة رعاياها ، مجاهدا الانجليز مابقوا فى بلاده ، حاثا علي الفضيلة والاخلاق الكريمة ، داعياً الى توحيد عناصر الامة علي اختلاف مللها ونحلها وتباين مشاربها ولهجاتها قاللهم اسألك لسانا ناطقاً بالصواب والحكمة وقلما لاجولة له في ميادين القحة والسفاهة ، ولا علم له بمعاهد الفحش والسباب ، فما احوج الامة الى كلمة حق يستمعونها وجميل عظة ...مونها . وما اجدر الجرائد ان تتضامن وتتعاون علي البر والتقوي ، وما اخلقها ان تجتمع حتي تكون يدا واحدة على اعدائها يحذرونها ويخشون بطشها . وما احراها ان تعلم انها بتفرقها وتخاذلها انما تشمت عدوا مبينا وتكمد صديقاً شفيقاً . فارسل اللهم على قادة هذه الامة ومرشديها من عندك روحا يجمع شتيتها ويوحد كلمتها ويعصم اقدامها من الزلل وآراءها من الخطأ والخطل آمين »

محمد فى اللواء

وبر الأستاذ بيمينه . فكانت له كل يوم حملة على الاحتلال والمحتلين وصنائعهم والمستنيمين لهم والمستضعفين ، غير مبال بتهديد او وعيد . فسيق الي المحاكمة غير مرة وبرئت ساحته في بعض القضايا ولكنه ادين في قضيتين :

الأولى — مقالته في ذكري دنشواي . وحكم عليه فيها بالسجن ستة اشهر . ولما خرج اكتتب المعجبون بسياسته بثمن رصيعة اطلقوا عليها اسم « وسام الشعب » وقلدت الشيخ اعترافاً بشجاعته ووطنيته



الامير شكيب ارسلان

الثانية — مقدمته لديوان « وطنيتي » وهو مجموعة قصائد وطنية للاستاذ الشاب الشيخ « علي الغاياتى » . وكان ينشرها تباعا فى اللواء ثم طبعها في هذا الديوان . وعلم الشيخ الغاياتى ان النيابة ستلاحقه ففر الى الاستانة ومنها الى سويسرا حيث لايزال مقيما الى اليوم . وحوكم الشيخ جاويش وحكم بسجنه ثلاثة اشهر

الاسلام غريب فى بلاده

وكانت جريدتا « الوطن » و « مصر » القبطيتان دائبتين علي مقاومة الحركة الوطنية لا تفتران يوما عن التعريض بالحزب الوطني ورجاله

وكتبت جريدة الوطن في احد الايام مقالة عنوانها « الانسانية تتعذب » فرد عليها الشيخ عبد العزيز بمقالته المشهورة « الاسلام غريب في بلاده » فكانت فاتحة الحرب العلنية بين الاقباط والمسلمين وتلاها قتل المرحوم « بطرس غالى باشا » وعقد المؤتمرين القبطى والاسلامى وما عقب ذلك من استحكام حلقات العداء بين العنصرين الوطنيين



الشيخ على الغاياتى

الاستاذ فى الاستانة

فلما كانت حرب طرابلس اشتغل الشيخ عبد العزيز جاويش بهمة ونشاط فى لجان الهلال الاحمر وجمع الاموال لاعانة المجاهدين . واتصل بالوكالة البريطانية ان الشيخ لايكتفى بالاعمال المباحة لتمريض الجرحي واعانة المنكوبين بل يرسل الذخائر الحربية سرا . وجمعت ماوصلت اليه من الادلة وسلمتها الى المرحوم « محمد سعيد باشا » . وكان حينذاك رئيس مجلس النظار . فاستدعى الشيخ جاويش وابان له حرج موقفه وانه مهدد بالمحاكمة . وان خير وسيلة لنجاته هي الخروج من مصر

فسافر الاستاذ الى الاستانة . ونزل ضيفا على صاحب السمو « الامير سعيد حليم باشا » . واحسن الاتحاديون مقابلته مكافأة له على مابذله من الجهد في خدمة المجاهدين في طرابلس . ولم يلبث حتى انشأ جريدة يومية اسمها الهلال . وكانت مقالتها الافتتاحية تترجم باللغة العربية التركية . ثم انشأ مجلة الهداية . ومجلة العالم الاسلامى

وكان وجوده في الاستانة سببا في سفر عشرات من الطلبة المصريين اليها فرارا مما كانوا يلاقونه من عنت دنلوب ورجاله . فمهد لهم الاستاذ سبيل الدخول في المدارس التركية العالية والخصوصية كالطب والحربية والهندسة والفنون

ثم عن له ان يوسع دائرة عمله في خدمة العالم الاسلامى . فاتفق مع جماعة الاتحاديين على انشاء « جامعة » اسلامية في المدينة المنورة . وسافر اليها لهذا الغرض ونشر جريدة اسلامية كبرى . وصحبه لاداء المهمة كل من الامير شكيب ارسلان والشيخ عبد القادر المغربي

ولكن امل الاستاذ لم يتحقق لما احيط به من الوشايات وما كانت تكتبه عنه مجلة

« المنار » فنفر الشريف حسين من الشيخ وصاحبيه . فلم يطل مقامهم في البلاد العربية . وغادرها الامير شكيب والشيخ عبد القادر المغربي الى سوريا . وتبعهما الشيخ مسافرا الى الاستانة

في ايام الحرب

وقضى الشيخ ايام الحرب الأولى في الاستانة واستخدمه الاعيان لكتابة المنشورات التي كانت تلقى بالطيارات في مصر والبلاد العربية وصفوف المحاربين من العرب في جيوش الحلفاء

ثم سافر الى المانيا وبذل كل ما في قدرته لمعاونة دول الوسط ضد الحلفاء . وانشأ بمساعدة المصريين مجلة ألمانية لاعلان محاسن الالمان ومساوئ جماعة الحلفاء

فلما اعلن الصلح انقطعت الموارد التي كان يستمين بها الشيخ وجماعته فاشتد بهم الضيق والعوز واضطر بعضهم الى الشغل بيديه للحصول على القوت

ولكن هذا الضيق لم يمنع الاستاذ من الخدمة العامة فاتفق مع كل من المرحوم طلعت باشا وامير الافغان والامير شكيب أرسلان وغيرهم على انشاء « النادي الشرقي » في برلين واصدار جريدة عربية تركية لخدمة الجامعة الشرقية

ومهد السبيل للطلبة المصريين بالانضمام الى هذا النادي فصار مركزا لهم يجتمعون فيه ويتذاكرون في شؤونهم العامة والخاصة . واطلقوا على مجموعهم اسم « النادي المصري »

عودة الاستاذ الى مصر

وطلب الاستاذ الرجوع الى مصر . فاوعز الى القنصليات المصرية في أوربا بامتناع عن التاشير على جواز سفره . ولكنه لم يعدم الدخول الى القطر بجواز مزور . واعلن وجوده في مصر فجأة . وعجزت الحكومة عن معرفة الطريق الى اخترق بها أبواب الجمارك . ولم تجد في القوانين ما يجيز لها محاكمته او ابعاده

ورشح الشيخ نفسه عضوا لمجلس النواب عن احدى الدوائر في الثغر الاسكندري ولكن فاز عليه المرحوم محمد سعيد باشا

واتهم بالاشتراك في بعض المؤامرات السياسية . فالقي القبض عليه وسجن رهن التحقيق اياما الى ان ثبتت براءته فافرج عنه

اشتغاله بالتربية والتهذيب

ورأت الدولة المصرية ان تنتفع بمواهبه وخبرته بالتربية والتعليم فعينته مراقبا عاما للتعليم الاولى . وهو درجة من التعليم لا تزال حتى الساعة في حاجة الى التهذيب والتنظيم . فشمر الاستاذ عن ساعد الجد وتمكن في زمن غير طويل من النهوض بمدارس التعليم الاولى والالزامي للبنين والبنات وتوسيع دائرة الاقسام الليلية للصناع ومدارس المعلمين والمعلمات الاولية

جمعية الشبان المسلمين

وكان آخر ما اتاه من ضروب الاصلاح الاجتماعي انشاء جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وفروعها بالارياف وفلسطين وسوريا غير مبال بكل ما وضع في سبيلها من العقبات . فمنع اعضاءها من الاشتغال بالسياسة . ونفي كل ما قيل عن معاكستها لغير المسلمين . بل كان يتردد على مديري جمعية الشبان المسيحيين ويسترشد بآرائهم . فكانوا يقدمون اليه كل ما يحتاج اليه من ارشادات ومعلومات لتاكدهم من شرف مقصده

تقدير جلالة الملك له

واصيب قبل وفاته ببضعة ايام بمرض ألزمه الفراش . ثم نعاه ذووه الى اصدقائه ومحبيه . فلما ذاع النعي عم الحزن والاسف وشيعت جنازته باحتفال عظيم اشترك فيه الوزراء والعلماء والعظماء

وامر صاحب الجلالة الملك بمنح اسرة الفقيد مبلغ الف جنيه وترتيب ٢٠ جنيها اعانة شهرية لهم جزاء للرجل على ما قام به لمصر والمصريين من خدمات

كيف تعمل الثروات

مجارى المنطقة الشرقية في القاهرة

الاعمال المرتبطة بمشروع تحسينها

بدأت المصلحة الآن فى بحث كل منطقة من مناطق القاهرة التي عددها ٦٣ لمعرفة ما اذا كان الرافع المركب في أوطي نقطة فيها يكفي لتصريف جميع مياه الامطار والمجارى بطريقة منتظمة في جميع اوقات السنة . وذلك تمهيدا لتوزيع سبعة من الثلاثة عشر رافعا التي سيستغنى عنها وتركيبها في المناطق المحتاجة كما سبق ايضاحه.

أما باقي الروافع فستركب فى مناطق الجيزة. وكذلك بدأت المصلحة فى عمل المباحث اللازمة لتحويل مياه الامطار من ثمانية مناطق بشارع « محمد على » والازبكية الى مجرى شارع « الامير فاروق » ، الذي انشئ حديثا كما تقدم، وباتمام هذه المباحث وتنفيذ هذه المشروعات ، تتخلص القاهرة وضواحيها دائما من تراكم المياه بالشوارع ، عند هطول الامطار ، وتصبح اذ ذاك جميع الروافع كافية لاحتياجات المدينة

مشروع مجارى الجيزة

ينتهى مشروع مجارى القاهرة غربا حسب المشروع الاصلى عند شاطئ النيل الشرقي ، ويمتد من مصر القديمة جنوبا لغاية روض الفرج شمالا ، وقد ادمجت ضمن ذلك مجارى الجزء البحرى من الجزيرة «والزمالك»

أما المناطق المجاورة لمشروع مجارى القاهرة ، والمحرومة فعلا من المجارى والمنظور انتشار العمران بها فى المستقبل فهى : —

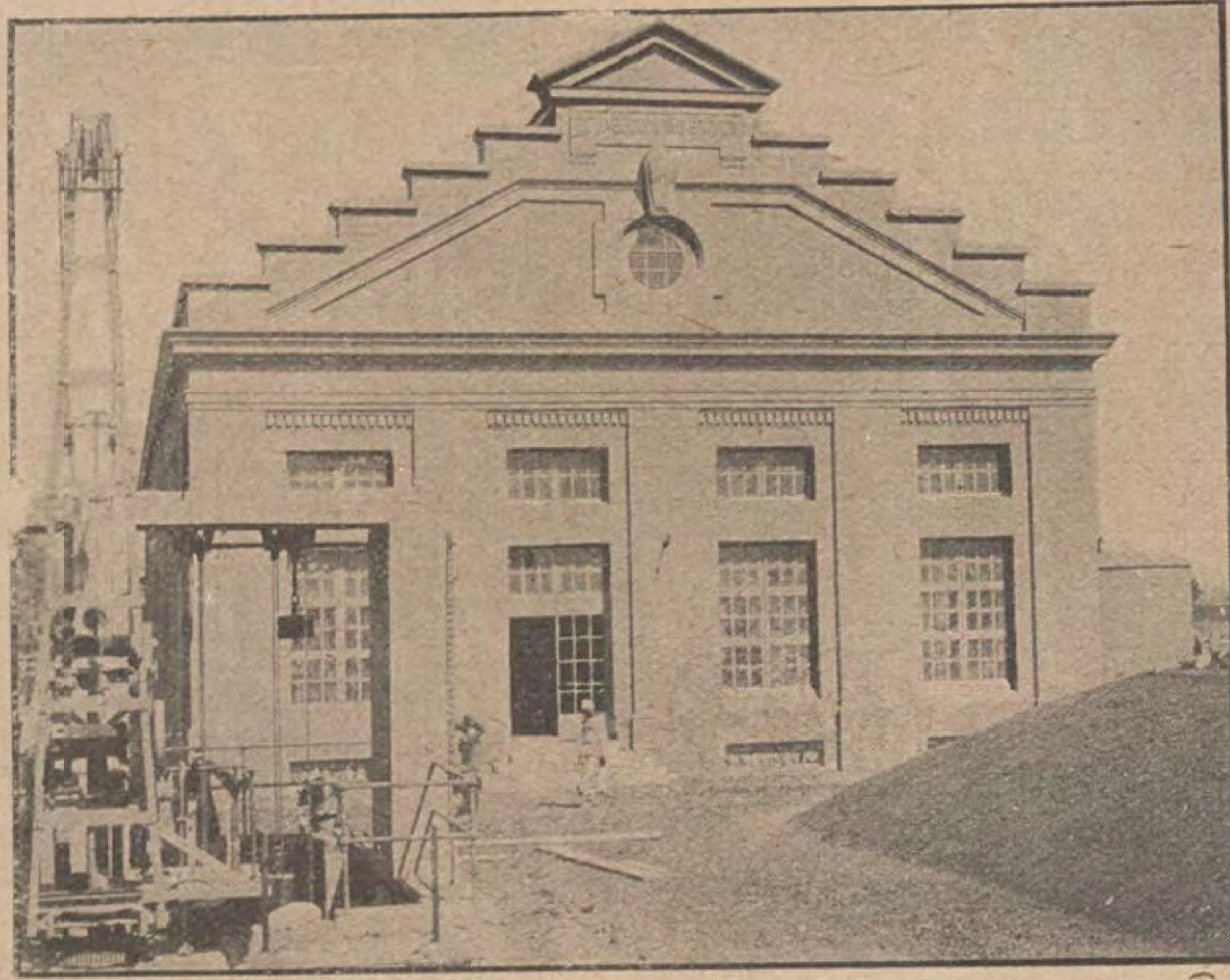
١ — جزيرة الروضة ومساحتها ١٣٣ هكتارا مربعا

٢ — الجزء القبلى من الجزيرة ومساحته ٦٧ هكتارا مربعا

٣ — المنطقة الواقعة غربي النيل وتنتهى شمالا بامبابة وجنوبا بالجيزة ويبلغ عرضها ١٢٠٠ متر مقاسة من النيل ومساحتها ١٠٤١ هكتارا مربعا

فتكون جملة المساحة ١٢٤١ هكتارا مربعا

وتعتبر هذه المناطق صالحة لأقامة المبانى حسب مايتطلبه اتساع نطاق المدينة — القاهرة — ولذا فالبناء سائر فيها بسرعة عظيمة ، حتى بلغ عدد المباني التي شيدت فيها فى العام الماضى فقط ٤٠٠ ، وزيادة على ذلك فان الحكومة شرعت في انشاء مدرسة الطب والمستشفى بجزيرة الروضة والجامعة المصرية بالجيزة ، فضلا عن مدارس الحقوق والهندسة والزراعة وغيرها مما شيد في العهد الأخير هناك . واذا أضيف الى هذه الاعتبارات اعتبار آخر هو ارتفاع منسوب مياه الرشح الذي يجعل من الصعب تصريف مياه المجاري بالتربة السفلي كل ذلك جعل مصلحة المجارى تفكر جديا في تحضير مشروع مجاري المنطقة المذكورة



منظر خارجى لمحطة الاميرية (الوايلية)

صرف منطقة الجيزة

عند بحث هذا المشروع وجدت المصلحة انه من الافضل ماليا وصحيا عمل مشروع مستقل لهذه المنطقة عن مجاري القاهرة الحالية .

اولا — لأن اضافة هذه المنطقة الى أعمال مجاري القاهرة تستدعى زيادة فى النفقات قيمتها نحو ٨٧٠٠٠ جنيه مصرى على ما يتكلفه مشروع مستقل ، وذلك ثمن ١٠٫٥٠٠ متر طولي من ماسورة قطرها ٣٠ بوصه وهو فرق الطول فى الحالين

وكذلك قيمة تصليح أسفلت الشوارع وتركيب طلمبات جديدة بالأميرية وعبور نهر النيل وخلافه .

ثانيا — لاشك ان تصريف مياه مجاري منطقة الجيزة للخانكا والزمن اللازم لنقلها هذه المسافة الطويلة يسبب تعفن المياه

وكثرة تولد الغازات التي ينجم عنها أضرار جمة المزرعة

انتخب موقع رملى مناسب لمزرعة الجيزة ومشابه كل الوجوه لمزرعة الجبل الاصفر، وتبعد ١٥ كيلو مترا غربى الجيزة ومملوكة للحكومة . وقد راعت المصلحة انتخاب مزرعة ذات تربة رملية تستغنى بذلك عن ترشيح مياه المجارى .

العبور تحت البحر الاعمى وبحر الخليج

يلزم عند رفع مياه مجارى الجزء القبلى من الجزيرة وجزيرة الروضة عبور البحر الأعمى وبحر الخليج الى القاهرة

وهناك طريقتان مزدوجتان لأمكان عمل الأمرين المذكورين

(ا) عمل سحارة تحت قاع النهر

(ب) وضع خط المواسير معلقاً بالكوبري مع وضع وصلات خاصة عند الجزء المتحرك . ويمكن الاعتماد على الطريقة (ب) لعبور بحر الخليج لأن الكوبري الموجود هناك لايفتح الا نادرا أما، فى حالة عبور البحر الاعمى ، حيث يفتح الكوبرى يوميا فلا يمكن الاعتماد على احدى الطريقتين منفردة ، فنى هذه الحالة يثبت خط المواسير حسب الطريقة (ب) مع وضع سحارة على شكل U تمر تحت قاع النهر عند الجزء المتحرك لمرور الملاحة ، ويكون خط المواسير المعلق مستمرا على طوله .

وصف المشروع

١ — قسمت الجيزة الى ثلاث مناطق ، يركب باثنتين منها رافع لكل منطقة يستمد الهواء المضغوط اللازم لادارته من مضاغط هوائية تقام بمحطة القوة المقترح اقامتها بجوار اصلاحية الاحداث .

٢ — أما منطقة الجزيرة فيركب بها رافع يستمد الهواء المضغوط اللازم لادارته من مضاغط مستقلة تدار بالكهرباء الواردة من شركة القاهرة ، وتقام هذه المضاغط داخل بناء ينشأ فوق الرافع ويجهز بمفاتيح ذاتية لايصال أو قطع التيار

٣ — قسمت جزيرة الروضة الى اربع مناطق ، يركب بكل منها رافع يستمد الهواء المضغوط اللازم لادارته من مواسير الهواء المضغوط المارة بمصر القديمة والتابعة لمشروع مجارى القاهرة

أحواض التنقية

ستخصص ٨٠٠ فدان للمزرعة وأحواض التنقية من أراضى الحكومة التي تتراوح بين ١٨٫٠٠ ، ٢٥٫٠٠

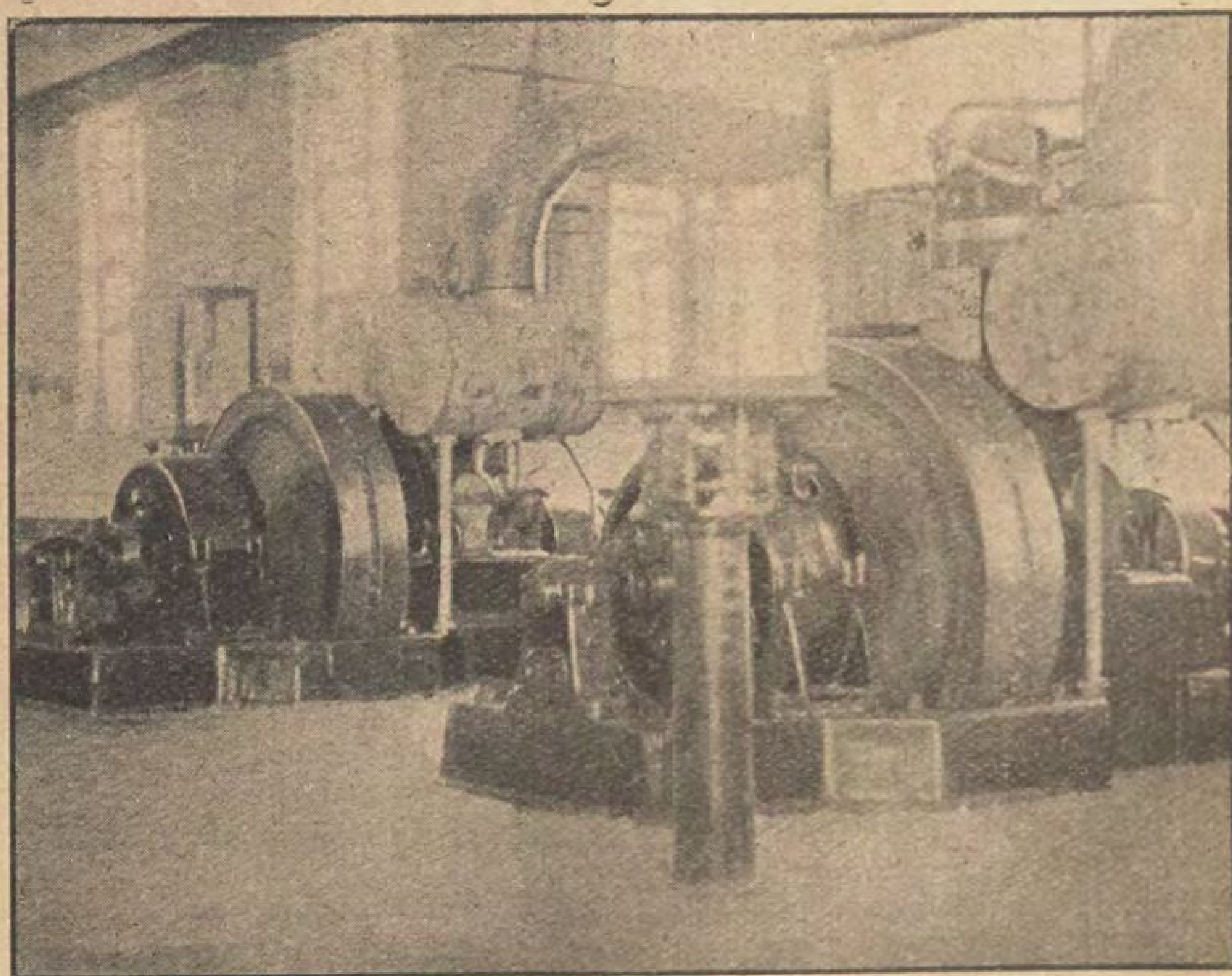
وتوصل الماسورة الصاعدة مياه المجاري الى المزرعة حيث تصب فى غرفة المصافى ، ثم تمر الى أحواض الترسيب وذلك قبل استعمال المياه المذكورة لرى المزروعات ، وسينشأ بالمزرعة نزل خاصة بمستخدمي المصلحة المنوط بهم ادارة العمل

وتنشأ أحواض التنقية وجميع المباني من الخرسانة والحجر لان هذه المواد متوفرة بالتلال المجاورة ، ويمكن الحصول عليها بأرخص مايمكن .

يوجد بالجهة البحرية الشرقية بالمزرعة بعض برك تكونها أمطار الصحراء ومياه الرشح الناتجة من رى الحياض بالجهات المجاورة وقد تبين من عمل الميزانيات لمعرفة مناسيب هذه البرك ان منسوب مصرف المحيط القريب منها يسمح بسهولة بصرف مياهها

تكاليف المشروع

	جنيه
١ — مجارى رئيسية من خرسانة السمنت ومبطنة بطوب سورناجا	٣٧٠٣٠
٢ — مواسير فخار بجرى ووصلات المنازل	٤٣٨٤٧
٣ — مواسير من حديدة الظهر لمجارى الشوارع	٢٣١٣٠
٤ — مطابق وأحواض الدفق وبالوعات الشوارع وخلافه	٢١١٧٧
٥ — آلات الهواء المضغوط وغرف المطابق	٦٣٠٠
٦ — مواسير الظهر المتحمة	٩٢٨٥
٧ — مواسير الهواء المضغوط	٣٦٤٦
٨ — محطة القوة والطلمبات	١١٦٧٥
٩ — الماكينات	١٣٠٣٢
١٠ — ماسورة حديد الظهر الصاعدة	٨٦٤٣٣
١١ — حياض التنقية	٣٠٠٠٠
المجموع	٢٧٥٦٥٧



منظر ماكينة الرفع من داخل المحطة

١٥٪ ملاحظة نفقات غير منظورة	٤١٣٤٣
المجموع الكلى	٣١٧٠٠٠

وذلك بخلاف ثمن المهمات والروافع التي ستؤخذ بعد انجاز مشروع تحسين مجارى المنطقة الشرقية للقاهرة والاستغناء عن تلك الروافع .

وستنجز الأعمال ذات الأهمية في ظرف اربع سنوات وا كمال مد المجارى الأقل أهمية في مدة ثلاث سنوات أخرى

وقد وافقت مصلحة الصحة على المشروع واعتمدته بتاريخ اول مايو سنة ١٩٢٨ وارسل أخيرا للوزارة للتصديق عليه وفتح الاعتمادات اللازمة له ابتداء من السنة المالية الحالية .

مجار لتكنات الجيش المصرى بالمعادى

طلبت وزارة الحربية من هذه المصلحة تحضير وتنفيذ مشروع لتصريف مياه مجارى ثكنات المعادى بالطرق الصحية الحديثة .

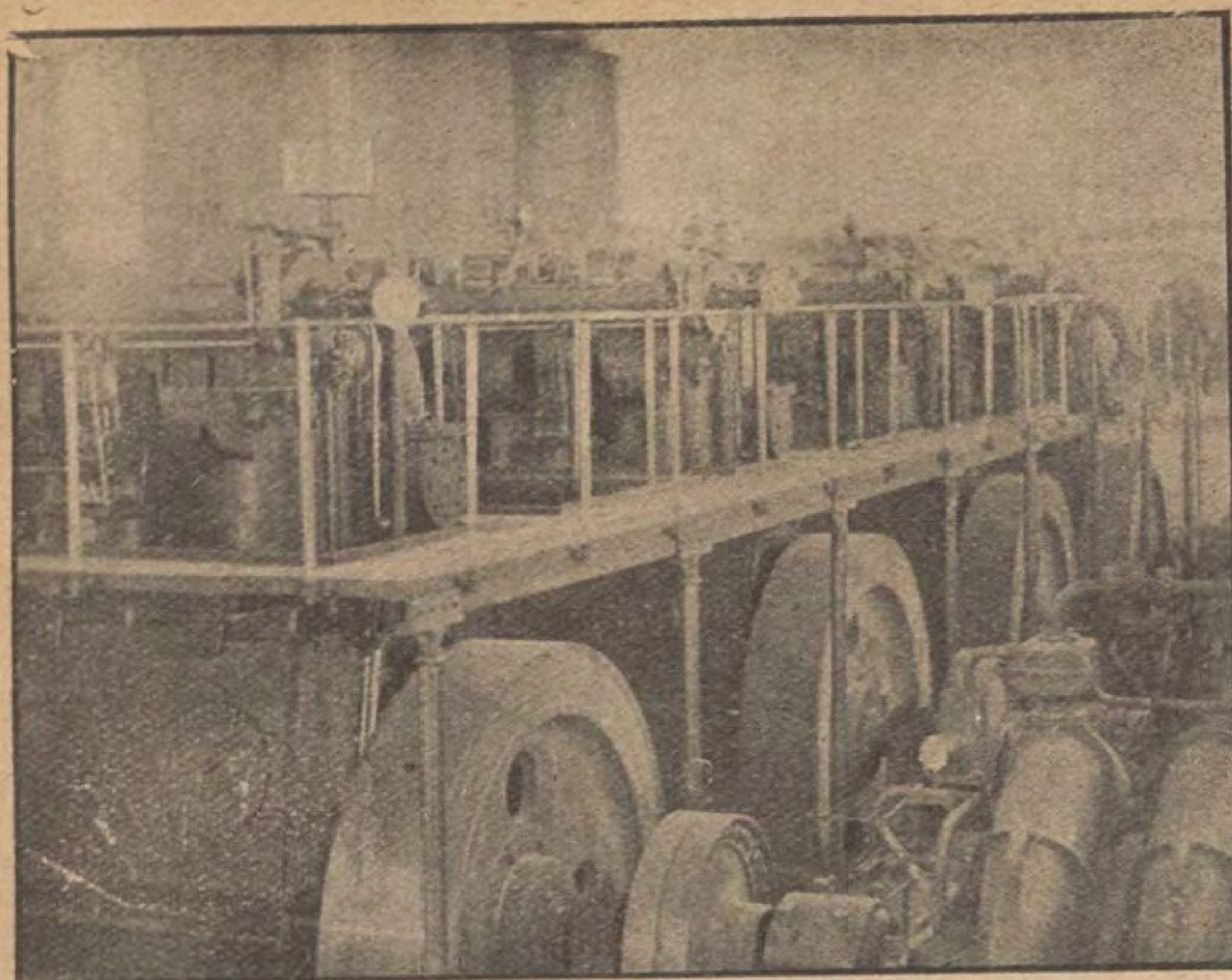
ووضعت المصلحة مشروعا لذلك يتخلص فيما يلي :

تنحدر المياه الواردة من مباني الثكنات، حتى تصب في مجرى عمومى بيضى الشكل ثم تسير المياه فيه ، حتي «المطبق» العمومي، وهناك ترفع بواسطة وحدتين من الطلمبات المزدوجة ، ذات المروحة تدار بواسطة وحدتين من المحركات الكهربائية ، قوة ٣٥ حصانا لكل منهما .

وترفع مياه المجاري بواسطة طلمبات في ماسورة صاعدة من حديد الظهر ، قطرها الداخلي ٩ بوصات ، وسيعمل الترتيب اللازم، لغسل السطح الداخلي لهذه الماسورة ، من آن لآخر ، وتصب هذه الماسورة عند نهايتها ، في أحواض سجن طره ، المعدة للترسيب وبعد تنقيتها تستعمل تلك المياه في اراضى المزروعة لريها

تكاليف المشروع

	جنيه
١ — مواسير الفخار الحجرى والمطابق	٣٠٨٩
٢ — الطلمبات	١٧٣٥
٣ — القوة الكهربائية	٢١٠٠
٤ — الماسورة الصاعدة	٣٠٣٠
٥ — احتياطي ومصاريف ادارية	١٤٩٦
المجموع	١١٤٥٠



منظر الماكينة مع الطلمبات في داخل المحطة

وابتدأت المصلحة في تنفيذ ذلك ، في أوائل سنة ١٩٢٨ وتنقسم تلك الاعمال الي خمسة عقود منها

عقد رقم ١ — المعادى . توريد وتركيب الماسورة الصاعدة

قبل العطاء المقدم من المسيو برناسيول ألفريد بمبلغ ٢٧٥٧ جنيها و١٦٠ مليما لتنفيذ هذا العقد

عقد رقم ٢ — المعادي انشاء المجاري الرئيسية والفرعية . . .

قبل العطاء المقدم من الخواجات فيس وبرت دي جان المقاولين بمبلغ ٤٨٥٨ جنيها و٢٣٨ مليما لتنفيذ هذا العقد

عقد رقم ٣ — المعادي توريد محركات كهربائية وطلمبات ذات مروحة

قبل العطاء المقدم من شركة البحيرة بمبلغ ١٦١٦ جنيها مصريا ثم عقد رقم (٥) — المعادى . مجار فرعية ، لتوصيل الثكنة العسكرية

ومما لاريب فيه ان اعمال المجاري وتعميمها هي من اهم النظم الحديثة التي لها التأثير الفعال في تقليل عدد الوفيات وتحسين الصحة العامة التي يتوقف عليها مستقبل القطر ورفاهيته

ولا يفوتنا قبل ان نختتم هذا الموضوع ، ان ننوه بهمة موظفى المصلحة . وعلى رأسهم صاحب السعادة المفضال ، مديرها الوطني الحالى والذى بلغت المصلحة فى عهده شأوا عظيما ، يذكر له بمداد الفخر والاعجاب ، وللمصلحة قصر فى نهاية شارع «الملكة نازلى» على مقربة من مصلحة الآثار ، يؤدي فيه الموظفون والمهندسون والكتبة اعمالهم الفنية والكتابية على خير مايكون .

م . ط .



ذكرى الأموية بالأندلس

علي

حفلات قرطبة وصداها في الشرق — صقر قريش وعبد الرحمن الناصر

اشترك جماعة من اكابر علماء التاريخ والادب العربي والمباحث الاسلامية بجامعة قرطبة، يتقدمهم المستشرق «ربييرا» والمستعرب «ميجل ازين بلاكيوس»، في اقامة احتفالات عظيمة بمدينة قرطبة من ٢١ الى ٢٦ يناير الماضي، لذكرى مرور الف سنة على عهد الخلافة الاموية في قرطبة

وانشأوا لهذه المناسبة معرضاً للفن العربي يشمل الآثار الفنية التي اشتهرت بها الاندلس من عهد الخليفة عبد الرحمن الثالث الى عهد المنصور

ونشرت الصحف الاسبانية مقالات افتتاحية ترنمت فيها باعمال العرب وآثارهم المجيدة فقالت جريدة «صوت مدريد» ان اسبوع هذه الحفلات لا يخص ذكرى قرطبة فقط. لان عهد الخلافة لم يكن ازهر وازهى عهد في تاريخ قرطبة، بل كانت اسبانيا كلها في ذلك الزمن، في طليعة المدنية العالمية

ومن دواعي الاسف ان يقوم الغربيون بهذه الاحتفالات والاعياد، ولا يحس الشرقيون بها ولا يدرون الا عند وقوعها

ولو لا ان نهض هؤلاء العلماء الادباء لهذه المهمة لمرت ذكرى الخلافة بالاندلس مرور غيرها من ذكريات التاريخ العربي وابطاله

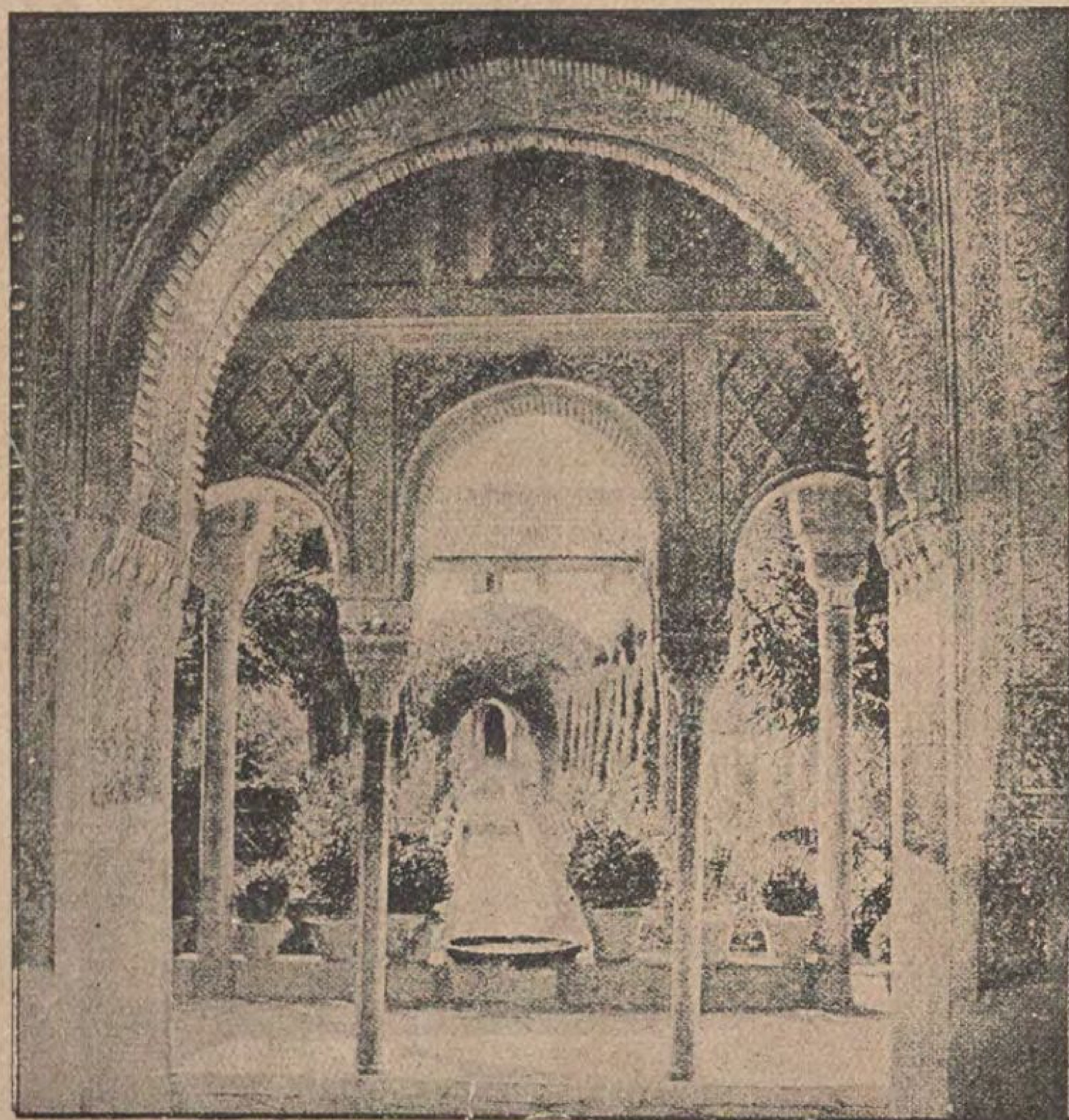
فلما اعلن خبر ما يجرى في اسبانيا، نشرت الصحف العربية في سوريا ومصر الدعوة الآتية، وقد وجهها صاحب العطوفة «محمد علي العابد بك» من اعيان دمشق الى رجال العلم والادب :

حضرة الفاضل

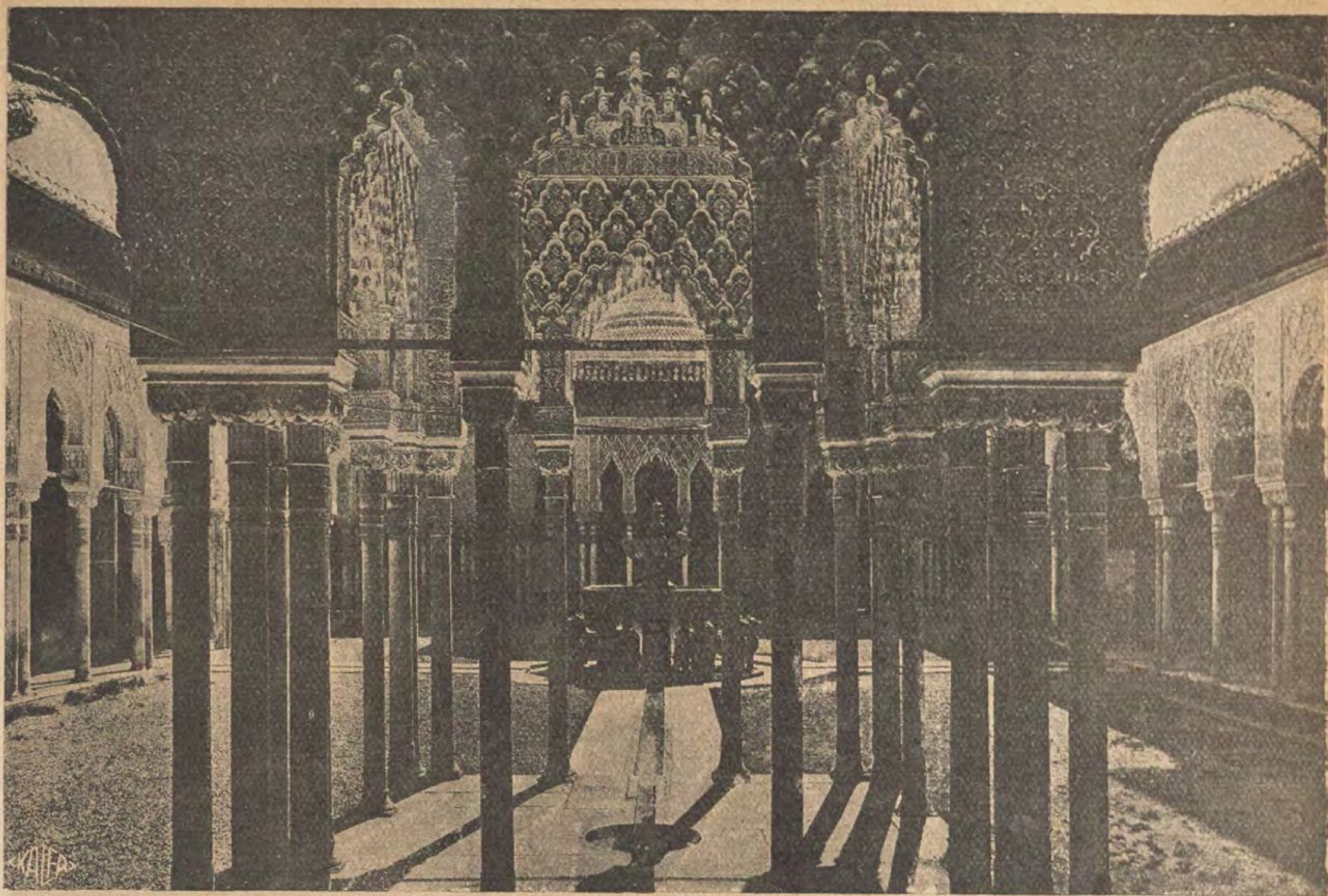
«تحية واحتراما، وبعد فقد اطلعتم ولا شك على ما حملته الينا انباء البرق عن ازماع «جامعة قرطبة» الاحتفال بمرور الف عام على الخلافة العربية في الاندلس، وبذكري صقر قريش الخليفة الكبير «عبد الرحمن الداخل» الاموى، وبقية الخلفاء الذى رفعوا اسم العرب عالياً، وادوا المدنية والعلم والانسانية اعظم الخدمات

واذا كان النابلون الاسبانيون يحرصون هكذا على تكريم خلفاء العرب ورجالاتهم ويباهون بجليل تراثهم، ففي بوطن عبد الرحمن الداخل الذى فيه نما وتحت سمائه ترعرع ان ينهض بذكراه وتكريمه

فالرجا ان تشرفوا داركم في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الواقع في ٣١ كانون



قصر جنة العريف. وهو اجمل القصور العربية في الاندلس بعد الحمراء



قاعة الاسود في قصر الحمراء . وترى في الوسط نوفرة ماء قائمة على ١٢ اسداً . وقد اكمل صنع هذه القاعة في عهد محمد الخامس

الثانى (يناير) سنة ١٩٢٩ للبحث في هذا الشأن وتقرير مايجب على وطن صقر قريش القيام به نحو ذلك العربي ، لازلتم انصار العروبة الخالصة   محمد على العابد

تصحيح تاريخي

وعلقت جريدة الاهرام على هذه الدعوة بقولها : « فهل فكرت الرابطة الشرقية اوغيرها من الهيئات بمثل ذلك ؟ »

وكان الجواب سكوتا تاما . واكتفي بعض الكتاب بنشر مقالين او ثلاثة في الصحف عن مجد العرب في الاندلس

وانبرى احد المشتغلين بدرس تاريخ اسبانيا العربية بكتابة تحقيق تاريخي قال فيه مامؤداه :

« ان ماذهب اليه صاحب الدعوة (محمد علي العابد بك) خطأ بين يدعو الى الدهشة ، فلم يكن عبد الرحمن الداخل اوصقر قريش خليفة . اومؤسسا لخلافة اسلامية . وانما كان مؤسس الدولة الاموية في الاندلس . ولم يلقب قط بلقب الخلافة ولم يتخذ سوى لقب امير ، فهو امير الاندلس او صاحب الاندلس كما تسميه التواريخ العربية . وقد مضى على فتحه الاندلس الف ومائة وثلاثة وسبعون عاما ، وعلى وفاته الف ومائة واربعون عاما

اما مؤسس الخلافة بالاندلس فهو سليله عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر . وقد تولي عرش قرطبة من سنة ٣٠٠ الى سنة ٣٥٠ ه (٩١٢ — ٩٦١ م) وهو أول من فكر من بني امية فى انشاء الخلافة بالاندلس ، فسمى بامير المؤمنين « عبد الرحمن الناصر لدين الله » . وكان بذلك اول خلفاء بني امية بالاندلس . وابتدأت الدعوة لبنى أمية بالقاب الخلافة في الاندلس والمغرب الاقصى وضربت على السكة من احد وجهيها سمة الخلافة

والمفهوم مما تقدم انه قد مضت الف سنة ميلادية كاملة على اتخاذ الناصر لدين الله . سمة الخلافة فى سنة ٩٢٩ م . وان الذى يقصد باحياء العيد الالفي هو عبد الرحمن الثالث الملقب بالناصر لدين الله ، وليس عبد



سيف ابي عبد الله آخر ملوك غرناطة

الرحمن الاول أو الداخل المعروف باسم صقر قريش »

ماذا جرى في دمشق

وبتنا نترقب ماتنتهي اليه دعوة العابد بك فوافتنا صحيفـة « فتى العرب الدمشقيـة بالتفصيل الآتي :

« ماازفت الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الخميس المنصرم (٣١ يناير الماضى) حتي توافـد كبار رجالات المدينـة ونوابهـا وصحافيوها وادباؤها الى دار صاحب المعالى محمد على بك العابد ، تلبية لدعوته . وما ان التأم الجمع حتي انتخب المجتمعون معـالى محمد على بك رئيساللاجتماع ودارت المناقشة في الطرق الواجب انتهاجها لاحياء ذكرى حضارة الاندلس الزاهية وتكريم مؤسس الدولة العربية الاندلسية الكبري صقر قريش عبد الرحمن الداخل

وقد تقرر تأليف لجنة لدرس الموضوع وفوض محمد على بك بالابراق الى جامعـة قرطبة التى كرمت باحتفالاتها حضارة العرب ومدنيتهم وثقافتهم في شخص الخليفة الكبير عبد الرحمن الناصر

اما اللجنـة التي فوض اليها درس هـذا الموضوع فقد تألفت من محمد على بك العابد (صاحب الدعوة) رئيسا ومن صاحبي المعالى الاستاذ العلامة فارس بك الخوري ونصوحى بك البخاري ، وحضرة الاستـاذ صاحب « فتى العرب » معروف افنـدي الارناؤوط وحضرة الوجيه خالد بك العظم « اعضاء »

وقد ابرق محمد علي بك باسم دمشق الى جامعة قرطبة البرقية التالية :

جامعة قرطبة اسبانيا

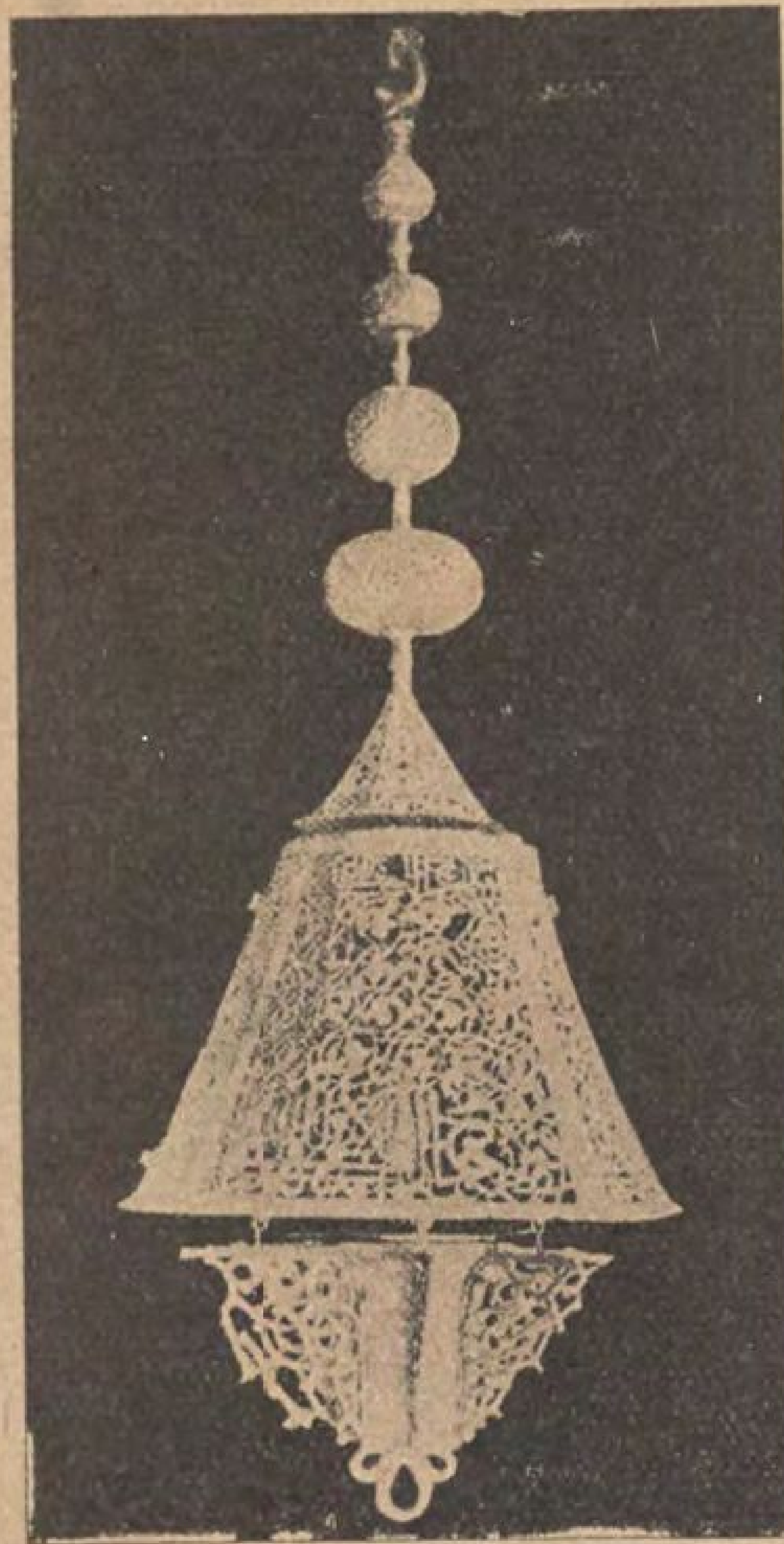
في الاجتماع الكبير المنعقد اليوم في دمشق تقرر رفع تحية تقدير حارة للنزعة الحرة التي اوحت الى جامعتكم الكريمة احياء صفحـة ماجدة من تاريخ الفن والحضـارة العربيـة الاندلسية بتكريمها الخليفة الكبير عبـد الرحمن الناصر

« باسم دمشق محمد على العابد »

وبعـــد ان انتهي البحث انتقـل المدعوون الى مائدة انيقة حوت انواع الحلوى العربية والافرنجية والفاكهة المختلفة . فاكلوا وشربوا الشاي وسمروا

ومن ثم انصرف المدعوون وهم يثنون على اريحية محمد على بك وشريف عاطفته

وقد قررت اللجنة عقد اجتماعها الاول في الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين (٤ فبراير) لبحث الموضوع الذي عهد بها اليه » اه



قنديل من النحاس قدمه محمد الثالث الى جامع الحمراء . وقد نقش به شعار ملوك غرناطة وهو : « ولا غالب الا الله » . والقنديل موجود في متحف مدريد

عبد الرحمن الناصر

وعبد الرحمن الناصر الخليفة الاموي الذى يحتفل بذكرى الامويين لمرور الف سنة علي اعلانه الخلافة ، تولى الملك يوم الخميس مستهل ربيع الاول سنة ٣٠٠ وفي ذلك اليوم يقول احمد بن عبد ربه من قصيدة :

بدا الهـلال جديدا والملك غض جـديد

يانعمـة الله زيدي ان كان فيـك مزيد

ان كان للصوم فطر فانت للدهر عيـد

وقال ابن الشحنة في سنوياته :

« ... وتسمى عبد الرحمن بن محمد بالناصر لدين الله ، مع لقب امير المؤمنين الذي اخذه في السنة الثانية من خلافته في الوقت الذى انحطت فيه دولة العـباسيين في الشرق من اعتداء موالى الترك عليها واسلافه لم يلقبوا الا بالامراء »

وذكر بن عذارى في حوادث سـنة ٣١٦ للهجرة ان النـاصر رأى ان تكون الدعوة له في مخاطباته والمخاطبات عنه بامير المؤمنين . فعهد الى احمد بن بقي صـاحب الصلاة بقرطبة في ان تكون الخطبـة له في يوم الجمعـة مستهل ذي الحجـة بلقب امير المؤمنين . ونفذت الكـتب الى العمال بمثل ذلك . وهاك صورة الرسالة :

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد ، فانا احق من استوفي حقه ، واجدر من استكمل حظه ، ولبس من كرامة الله ماألبسه الذى فضلنا به ، واظهر اثرتنا فيه ، ورفع سلطاننا اليه ، ويسر علي ايدينا دركه ، وسهل بدولتنا مرامه ، والذي اشاد في الآفاق من ذكرنا ، واعلن من رجاء العالمين بنـا ، واعاد من انحرافهم الينـا واستبشارهم بدولتنا

والحمد لله ولى الانعام بما انعم به ، واهل الفضل بما تفضل علينا فيه

وقد رأينا ان تكون الدعوة لنا بامير المؤمنين ، وخروج الكـتب عنا وورودها علينا بذلك . اذ كل مدعو بهذا الاسم منتحل له ، ودخيل فيـه ، ومتسم بما لايستحقه . وعلمنا ان التمـادي على ترك الواجب لنا في ذلك حق اضعناه ، واسم ثابت اسقطناه

فأمر الخطيب بموضعك ان يقول به ، وأجر مخاطبتك لنا عليـه ان شاء الله والله المستعان » اه

واجمل ابن خلدون اعمال الناصر فقال :

« وأوطأ الناصر عساكر المسلمين من بلاد

الافرنج مالم يطئوه من قبل في ايام سلفه . وأوفدوا عليه رسلهم وهداياهم من رومة والقسطنطينية في سبيل المهادنة والسلم . ثم سما الى ملك العدوة فتناول سبتة ونقل الفرضة من ايدى اهلها سنة ٣١٧ ﻫ وأطاعه « بنو ادريس » امراء العدوة و « بنو زناته » والبربرى

كان الناصر واسطة عقد ملوك « بني امية » في الاندلس يمتازعليهم ببلاغته واقدامه وعدله وكرمه ورأفته بالرعية

اطفا نيران الثورات التي كادت تقوض دعائم ملك بنى امية في الاندلس : تارة بلسانه واخري بسيفه

وقداخضع ممالك الشمال . وامتد سلطانه الى بلاد المغرب . وسارت البلاد في عهده شوطاً بعيدا فى سبيل الحضارة والعمران . وتقدمت الزراعة والصناعة والتجارة وارتقت العلوم والآداب والفنون

وفى اليوم الثالث من رمضان سنة ٣٥٠ افل نجم عبد الرحمن الناصر وهو ابن اثنتين وسبعين سنة بعد ان حكم منها مايذف على خمسين سنة

مدينة الزهراء

ومن اعظم آثار الناصر مدينة الزهراء التي كانت خير مثال للهندسة العربية وآية الآيات في فن الزخرفة والبذخ

والى القارئ وصفها المقري :

كان الخليفة عبد الرحمن الناصر كلفاً بعمارة الاندلس واقامة معالمها وتخليد الآثار الدالة على قوة الملك وعزة السلطان

فافضى به الاعراق في ذلك الى ان ابتني مدينة الزهراء . البناء الشائع ذكره، المنتشر صيته . واستفرغ جهده فى تنميقها واتقان قصورها وزخرفة مصانعها

فاستدعي عرفاء المهندسين وحشد عرفاء البنائين من كل قطر فوفدوا عليه حتي من بغداد والقسطنطينية

ثم اخذ فى بناء المتنزهات وانشاء مدينة الزهراء الموصوفة بالقصور الباهرة . واقامها بطرف البلد على ضفة نهر قرطبة . ونسق فيها كل اقتدار معجز ونظام

وكان قصر الخليفة متناهيا فى الجلالة والفخامة . اطبق الناس علي انه لم يبن مثله في الاسلام البتة . وما دخل اليه احد من سائر البلاد النائية والنحل المختلفة الا وكلهم قطع انه لم ير له شبها ، بل لم يسمع به ، لا . بل لم يتوهم وجود مثله، ولو لم يكن فيه الا السطح الممرد المشرف على الروضة ، المباهي بمجلس الذهب والقبة . وعجيب ماتضمنه من اتقان الصنعة وفخامة الهمة ، وحسن المستشرف ، وبراعة الملبس ، والحالة ما بين مرمر مسنون ، وذهب مصون ، وعمد كأنما افرغت في القوالب ، وتماثيل لاتهدى الاوهام الى سبيل استقصاء التعبير عنها — لكفى مثلا

وكنت تري فى مقصورة الخليفة بركة يجرى الماء فيها بصنعة محكمة ، وفي وسطها يعوم اسد عظيم الصورة ، بديع الصنعة ، شديد الروعة ، لم يشاهد ابهى منه فيما صور الملوك في غابر الدهر ، مطلي بذهب إبريز ، وعيناه جوهرتان لهما وميض شديد ، فيمج الماء في تلك البركة من فيه فيبهر الناظر بحسن وروعة منظره وثجاجة صبه . فتسقى من مجاجه جنان هذا القصر على سعتها . ويستفيض على ساحاته وجنباته

وهذه البركة وتمثالها من اعظم آثار



الملوك في غالب الدهر لفخامة بنيانها وما يخص سائر البنايا ، فكان الناصر قد جلب اليها الرخام الابيض المجزع من رية، والابيض من غيرها ، والاخضر من افريقيا

وبنى في القصر المجلس ، وجعل في وسطه اليتيمة التي اتحف الناصر بها « اليون » ملك قسطنطينية

وكان قرامد هذا القصر من الذهب والفضة . هذا المجلس كما كان في وسط صهريج عظيم مملوء بالزئبق

وكان في كل جانب من هذا المجلس ثمانية اوباب قد انعقدت على حنايا من العاج والابنوس المرصع بالذهب واصناف الجواهر ، قامت على سوار من الرخام الملون والبلور الصافي

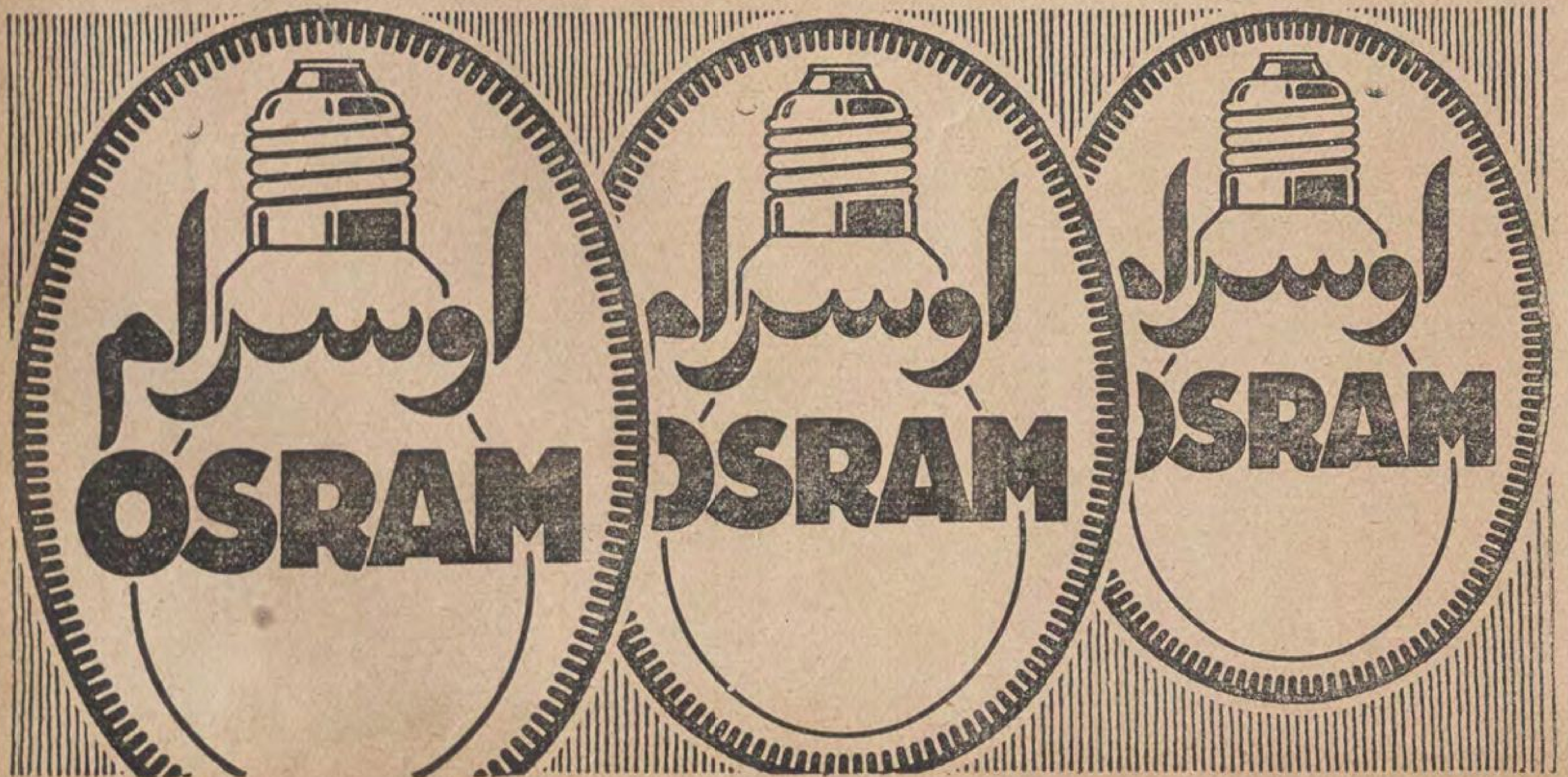
وكانت الشمس تدخل على تلك الاوباب فيضرب شعاعها في صدر المجلس وحيطانه ، فيصير من ذلك نور يأخذ بالابصار

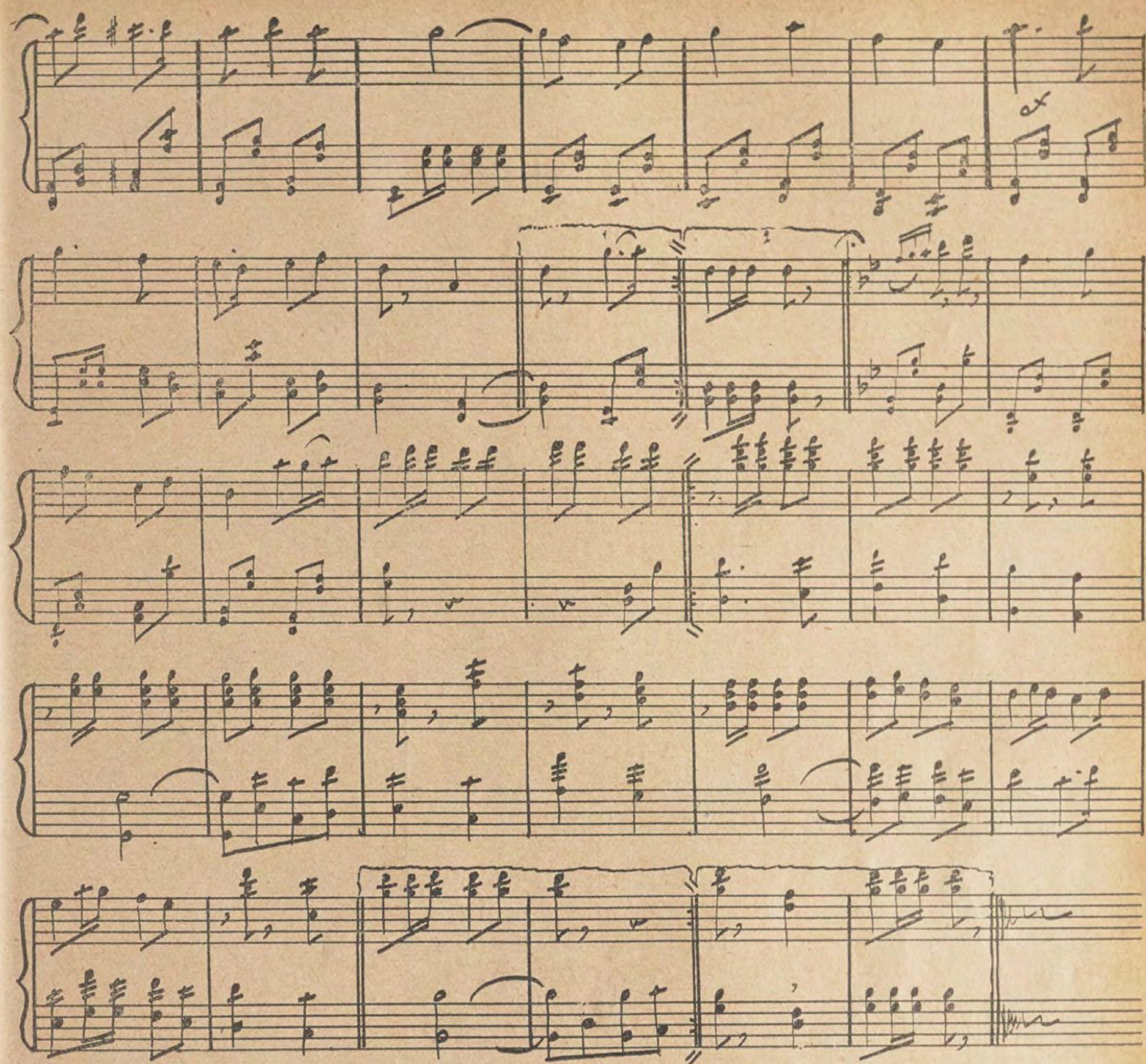
وكان بناء الزهراء في غاية الاتقان والحسن ، وبها من المرمر والعمد كثير ، واجرى فيها المياه واحدق بها البساتين ، وقد اتقنه الى الغاية وانفق عليه اموالا طائلة . ووضع في وسط البحيرة قبة من زجاج ملون منقوش بالذهب . وجلب الماء على رأس القبة بتدبير احكمه المهندسون . فكان الماء ينزل من اعلى القبة على جوانبها محيطا بها ويتصل بعضه ببعض . وكانت قبة الزجاج في غلالة مما سكب خلف الزجاج ، لايفتر من الجرى . وتوقد فيها الشموع ، فيرى لذلك منظر بديع . وقد تم بناء الزهراء في اربعين سنة

الواجب الان

هذه نقطة من بحر مما يجب ذكره من من أثر العرب في الاندلس اتينا بها لمناسبة الاحتفال الذي قام به علماء قرطبة

وفي انتظار مايقر عليه رأى الاخوان المجتمعين في دمشق نرجو ان تنشط احدى الهيئات العلمية المصرية الكبرى كالجامعة المصرية او الجامعة الازهرية او الجمعية الجغرافية وتضع جائزة كبرى لمن يضع تاريخا عربيا مفصلا للاندلس في ايام العرب . وحبذا لو كان هذا التاريخ اجزاء يتناول كل جزء قسما كالادب والعلم والشعر والفتوح والسياسة والاجتماع الى غير ذلك مما يدخل في حياة العرب بالاندلس وقد تبعثر في كتب مؤرخينا .

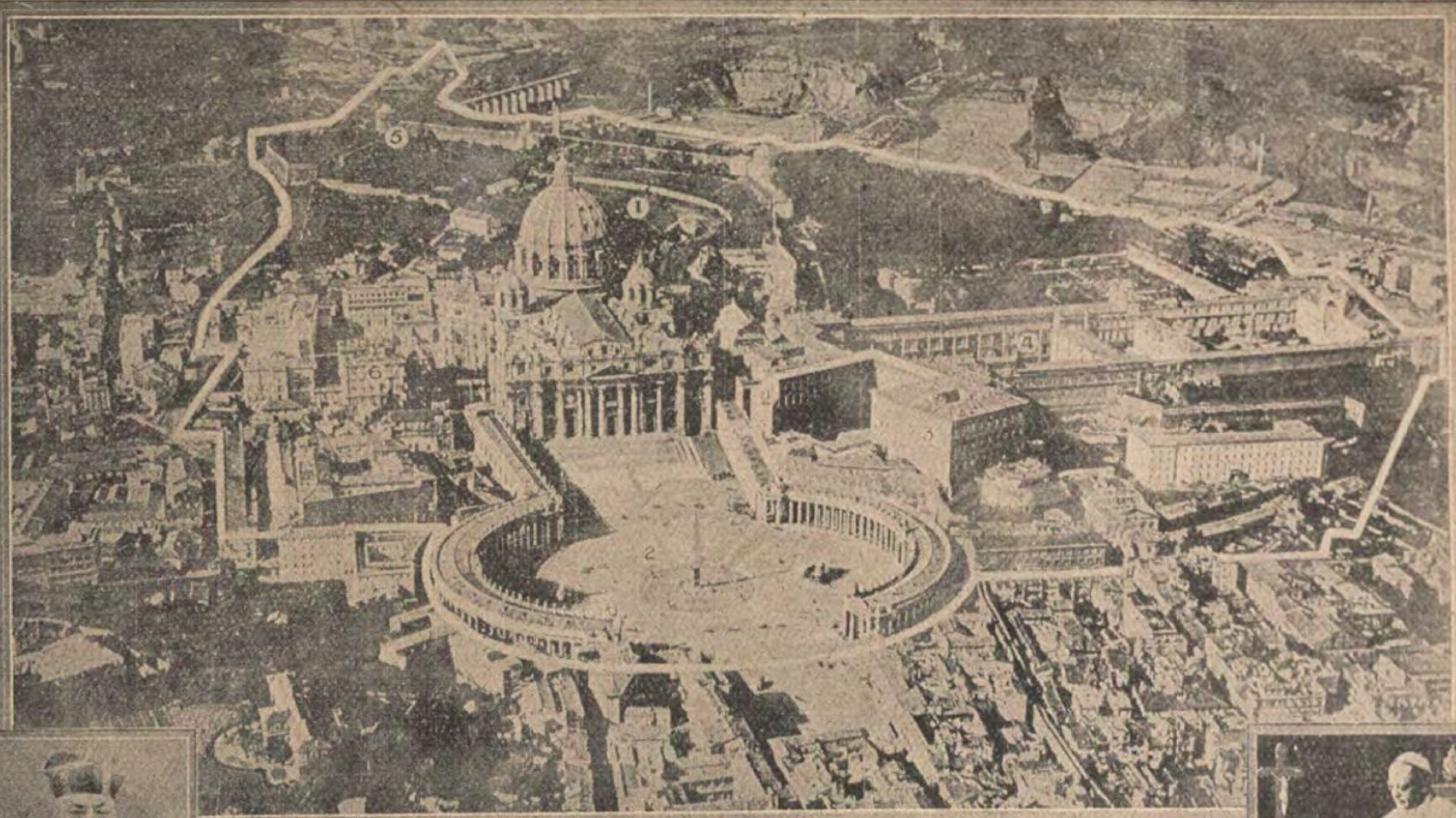




مارش الاقصر

تأليف ووضع ابو اليزيد افندى احمد عامر

من الفرقة الموسيقية الملكية







الدولة البابوية الجديدة

يرى القارئ في هذه الصفحة رسما للدولة البابوية الجديدة ، أخذ من الجو وهو يمثل الاراضي والابنية التى تشملها هذه الدولة فى روما . وقد روت الجرائد اليومية خبر الاتفاق بين الحكومة الايطالية والبابا «بيوس الحادى عشر» الذى ترى رسمه الى اليمين على ان تترك له تلك الاراضي وتعترف بالدولة البابوية الجديدة . اما حدودها فهى التي تراها ضمن الخط الابيض المحيط بها من جميع الجوانب وهي تتالف من الاماكن الرئيسية الآتية : (١) كنيسة القديس بطرس الكاتدرائية . (٢) بيارا سان بيترو وهذا الميدان سيحرسه البوليس الايطالى ويبقي مفتوحا للجمهور في مناسبات خصوصية . (٣) قصر الفاتيكان (٤) جاليريه الفاتيكان (٥) المرصد ويكاد يكون واقعا على الحدود (٦) الادارة المقدسة .

ومن المعلوم ان المعاهدة التى عقدت في هذا الصدد تطوي المسألة الرومانية التي ظلت مشكلة قائمة منذ نزعت السلطة الدنيوية من البابا منذ ٥٩ سنة عندما صارت ايطاليا مملكة متحدة فلا شك ان هذا الحل هو عمل سياسي باهر يسجل لقداسة البابا وللسنيور موسوليني . وسيكون للبابا بموجب تلك المعاهدة سلطة التشريع والسيادة علي الدولة الجديدة . وستدفع الحكومة الايطالية مبلغا كبيرا من المال تعويضا لخسارة الحكومات البابوية والاملاك الاكليركية الاخرى . ويعلن الفاتيكان ان المسألة الرومانية قد انتهت ويعترف بالدستور الايطالى والمملكة الايطالية . ويكون للدولة الجديدة مصالحها العمومية الخاصة وممر الي البحر ويكون بعض كبار رجال الكنيسة وموظفو الفاتيكان خاضعين للبابا وحده . وتعترف ايطاليا بحق الفاتيكان فى ارسال ممثلين سياسيين الي الخارج .

وترى الى يسار الرسم صورة الكردينال «جسبارى» الذي قام بالمفاوضات مع السنيور موسوليني باسم الفاتيكان لحل المسئلة الرومانية

وقد اذيع اثر ذلك ان البابا «بيوس» يعتزم القيام برحلة في البلاد الاوروبية ولا سيما الدول الكاثوليكية المذهب منها ، كما أنه قد بدرت بوادر الترحيب من البلاد غير الكاثوليكية المذهب أيضاً بالترحيب بزيارته لها وستكون هاته الرحلة خير دعاية للدولة البابوية الجديدة وتوطيدا لمكانتها بين مختلف الدول — هذا الى ماسيكون للدولة البابوية بعد اليوم من حقوق ارسال الممثلين السياسيين لها في كل قطر من الأقطار بموجب احدى مواد المعاهدة . وهذا أكبر عامل على أن يكون لها صوت مسموع ورأي له قيمة بين الشعوب ولا سيما أن لها اتباعا كثيرين في مختلف البلاد وأنصارا يستجيبون لدواعيها ويعملون لاعلاء كلمتها جهد الطاقة وهنا لا ندرى نهنئ الفاتيكان أم الحكومة الايطالية بانهاء تلك المشكلة التي كانت حجر عثرة بين الفريقين ؟

المسيو كارتيه تاجر المجوهرات المشهور فى باريس ولندن ونيويورك

يضع نفسه تحت تصرف جميع الزبائن لتقديم نصائح ورسوم وأمثلة لاعادة تركيب الحجارة الكريمة واستعمالها بطريقة اخرى . وذلك بدون مقابل

كل يوم فى المعرض الفرنساوى فى القاهرة

ومن الساعة ٥ الى الساعة ٧ فى

صالونه الخاص بفندق سميراميس

نصف ساعة مع المسيو كارتيه

أحد أمراء المجوهرات العصرية

صدقني انه ليس من العبث ان يكون المرء متسلسلا من تجار المجوهرات ابا عن جد وان تعرف مجوهراته ملكات العالم الاجمع .

اذا اجتمعت بالمسيو كارتيه فانه يحدثك عن الماس والياقوت والفيروز . لا بصفته رجلا يهمه اولا قيمة الجواهر وامكان بيعها وشرائها . بل يحدثك عن نوعها وعن حياتها . واذا كلمك عن الطريقة التي يمكن اظهار قيمة الحجر الكريم فانك ترى عينه تتكلمان وتلمح فيهما بريق اللآلئ .

وقد حدثنا عن الميل الموجود فى الشرق الى المجوهرات كرجل له أعظم الخبرة في ذلك فقال : ان المصريين يحبون الماس والحجارة الكريمة كما يحبها الرجال الذين يفهمون ما في الحجر الكريم من المعني الشعرى . فيتأملون في صفائه وفي ألوانه التي تعكس أشعة الشمس أو ضياء القمر او زرقة السماء .

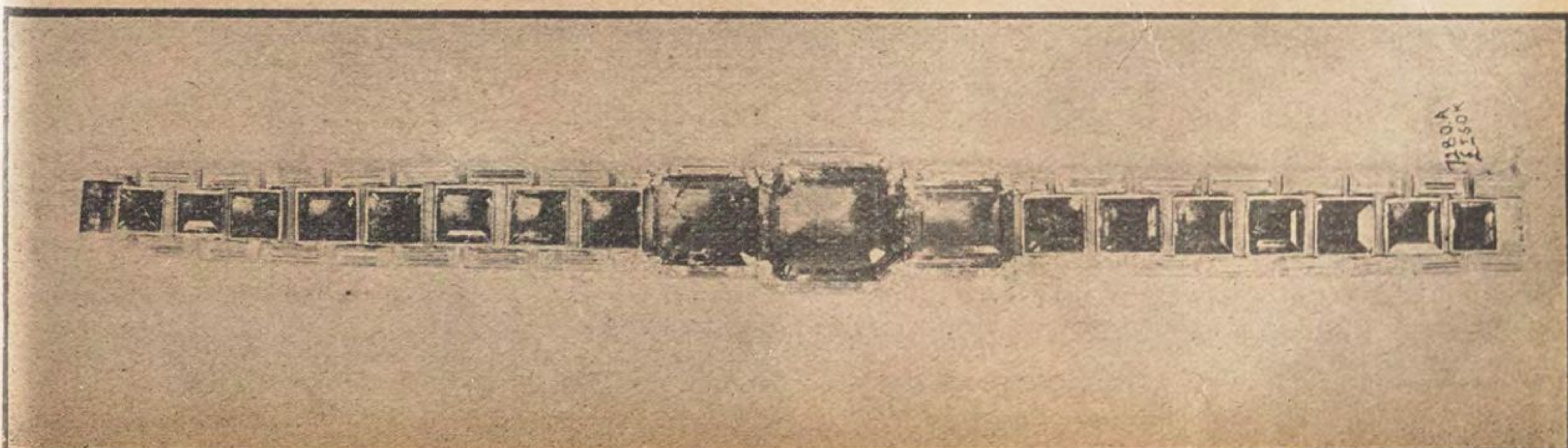
ولا تنس ان الشرق القريب هو وطن الجواهر ولعلك تذكر روايات الف ليلة وليلة التي برزت فيها « شهرزاد » مزينة بجميع جواهر « جولجوند » و « طرابزون » . وقد تخيل كل أحد ما في ألوان تلك المجوهرات الصفراء والخضراء والحمراء والزرقاء والبنفسجية من السحر وما في أشعتها من البهاء الرائع الذى يزيده نور النهار جمالا على جمال .

ان المصري يهتم باصل الحجر وبشعاعه . فاذا وضع خاتما من الماس في أصبعه فان اشعة الشمس تنعكس عليه . ومتي لبست المرأة عقدا فان كل اشعة السماء تتجسم في كل حبة منه وهذا الذوق الحقيقي في الحجارة الكريمة هو الذى اكتسبت منه المودة الحديثة كل ما فيها من اللياقة .

ان الزبائن في هذه الايام لم يعودوا يميلون الى الاكثار من الزخرف والتفنن في تركيب الحجارة . والى الاكثار من الذهب والفضة . فقد كان هذا سبباً فيما مضى لعدم ظهور قيمة الحجر الحقيقية . اما الآن فقد زال كل ذلك . فلم يعد تركيب



الخواجه جاك كارتيه مندوب محلات كارتيه المشهورة والمعروفة لدى افاضل المصريين ليمثل فن تركيب المجوهرات الافرنسية في المعرض الفرنسي بالقاهرة



الحجر سوي وسيلة لاظهاره فقط . واصبح الحجر عاريا لكي تظهر قيمته الحقيقية وحده وجماله وحده . ولم يعد من المستحب حذر الذهب والفضة ولا المباراة بين المعادن والمجوهرات بل صار الحجر الكريم مستقلا حافظا لشخصيته الذاتية . فالناس اليوم يطلبون الحجر الكريم لذاته .

ولكي يقدم لنا المسيو كارتيه مثالا على هذا الدرس دخل بنا الى صالونه البديع في فندق سميراميس ولم تكن جميع الحجارة الكريمة التي فيه من جولجوند أو من طرابزون بل كانت مجموعة باهرة من أحدث وأنفس الانواع . فرأينا فيها حجارة كريمة مدهشة من جميع الاشكال مصقولة وكلها منصلة لا تخطر للمرء الا في الحلم ولا يقتصر ذلك الصالون على انه منار بالياقوت والزمرد والماس بل يسود فيه أيضاً البهجة والجمال والفن. فكأن الفكر الفني المبتكر قد تجسم بجملة في مجموعة تلك المجوهرات.

فيا لاحلام النساء !! وكم تحوم حول تلك المجوهرات من الاماني التي لا يمكن تحقيقها .

ان محل « كارتيه » قد وضع نصب عينيه الفن والجمال والبساطة في مجوهراته . وقد قال لنا : « نحن لا نصنع المجوهرات . بل نخلقها . ولا نخلق مائة من صنف واحد بل واحداً لكل شخص من زبائننا . فالزبون في هذه الايام يريد ان يكون له حجر خاص به. لا يحمله احد غيره. ويجب ان يكون ذلك الحجر حاويا كل المزايا المطلوبة في هذا العصر. فتظهر مزيته الذاتية حتي في اقل تفاصيل الزينة. فالحاجة تقضى اذن بالحصول على حجر يتقدم المودة. وان يكون ايضا مستقلا عنها لكي لا يتلاشي معها. وقد تخصصت معاملنا الفنية في اخراج هذه الحجارة الكريمة العصرية . فما نصنعه من العقود والأساور والخواتم هو مما يستعمل اليوم وفي المستقبل فهى تبتكر الجديد حتي للمستقبل . ويمكن ان تنتقل مجوهراتنا من جيل الى جيل بدون ان تفقد شيئا من قيمتها وجمالها . على اننا لا نصنع سوي المجوهرات التي من اعلى طبقة . وحمل المجوهرات في الوقت الحاضر يزين عنق المرأة بالعقود الثمينة ويضع في كيسها علبة البودرة والمرآة والمشط الصغير بل بطاقة الزيارة ايضا وكلها مصنوعة بألطف شكل يتجسم فيها الفن والبساطة

وانني تحت تصرف زبائني لكي اريهم ماعندي من المجوهرات في فندق « سميراميس » فلدي بعض القطع النادرة التي يسرني ان اعرضها عليهم لمشاهدتها . ثم ان موظفي مستعدون لوضع رسوم وتقديم اقتراحات مجانا لكل من يريد ان يستفيد من اختباراتنا ومباحثنا . ولدى خبر مهم اريد ان اذكره وهو اننا في خلال الاسابيع الثلاثة التي يدوم فيها المعرض الفرنسى نغير مجوهراتنا المعروضة من وقت الى آخر . فكل من يعود الي مشاهدة محلنا يجد فيه شيئا جديدا لم يره من قبل . . .

وعندما برحت ذلك الصالون الرائع علقت على جملة المسيو كارتيه الاخيرة قائلا : بل شيئا جميلا ايضا

ان باريس مهد التفنن والذوق والجمال في كل شيء تمسه الصناعة الفرنساوية ويجول في خاطر العبقرية الفرنساوية. واول ما يجول في بال الفرنساوي عندما يفكر الى اي شيء يريد ان يصنعه هو كيف يستطيع ان يجعله جميلا وكيف يستطيع ان يتفنن كل يوم في زيادة الجمال والجاذبية واللطف والذوق فيه. واذا كانت هذه الغريزة عديمة النظير في كل شعب آخر ظاهرة في ازياء الملابس وفي انواع الاقمشة الحريرية الفاخرة وفي جميع اشكال التحف والاعلاق النفيسة فانها اعظم من ذلك ظهورا في المجوهرات والحلى والحجارة الكريمة . فقد تجد في بعض العواصم العظمى في العالم كميات من الحجارة الكريمة أثمن مما تجده منها في باريس ولكن التفنن والذوق والجمال في تكييف هذه الحجارة لاغراض مختلفة لا تجده في ابدع حالاته الا في باريس . ولا تجد منه في باريس افضل مما تجد في محلات كارتيه

فمتي القيت نظرة على صالون « كارتيه » في سميراميس وجدت امامك صورة مصغرة لأبهى ماوصلت اليه النفاسة والتفنن في ابراز الحجارة الكريمة لعيون الناظرين في العالم أجمع

جلبر شمرد

من ألطف الاحصاءات

شرع احد الامريكيين بعدما بلغ من الكبر عتيا في كتابة تاريخ حياته مستندا الى مفكراته فلم يقتصر على ذكر الحوادث المهمة التي وقعت له بل روى امورا واحصاءات غريبة من ذلك انه صافح في حياته ٩٥٠٨ اشخاص وكذب عشرة آلاف مرة . وعشق تسع نساء ارامل وعاشر ٤١ عانسا ولا يعرف عدد الفتيات اللواتي قضى معهن ايام لهو وسرور

الرياضة البدنية فى مصر والخارج

الحالة دوليا

تقف كل يوم على انباء الرياضة في كل مكان ، خارج مصر . فمن هذه الانباء ما كان محليا ، ومنها ما كان دوليا . فاما الاول فلا يهم المصري الاطلاع عليه الا بقدر ماقد يحتاج من أرقام قياسية محلية للمقارنة بين المجهودات المحلية . وأما الثانى فهو الذى يجب ان يطلع عليه المصرى اسوة بكل رياضى فى انحاء المعمورة

وابتداء من العدد المقبل سنجمل لقراء « مصر الحديثة » بيان الحالة الدولية أولا بأول بايجاز حتي يلموا بماهنالك من الحوادث الرياضية التى لها علاقة مباشرة بحياة الشعوب الرياضية علي السواء .

الدورة الافريقية وفشلها

كانت اهم حلقة في تاريخ الفصل الرياضى المصرى الحاضر هي « الدورة الافريقية » التى كنا جميعاً في شخصية « اللجنة الاولمبية المصرية » متعهدين دولياً باقامتها وادارتها . والتي كنا في شخص المصري نعدها الدليل الحسى على مقدرته وكفايته للادارة الرياضية

لم تقف هـذه الاهمية عند حد اقامة الدورة ونجاحها ، بل كانت تتعدي ذلك كله الى ايجاد اساس افريقى لارقام قياسية للقارة الافريقية اسوة بالاوروبية والأمريكية والعالمية فكان يجب أن يكون لافريقيا مثلا بطل فى الربع والمصارعة والملاكمة وغيرها ، وكان يجب ان يكون لمسافة مئة متر واكثر وللماراثون وغيرها من سباقات العدو المتنوعة ارقام قياسية يشار بها ويستندالبها فى الاشارة الى مبلغ خطوات الافريقى في المدنية الرياضية في العالم ، الامر الذى نحن محرومون منه جميعا لافرق فيه بين المصرى والمغربى والحبشى والكابى والسومالى وغيرهم

كل هذه الامور المهمة كانت معقودة على « الدورة الافريقية » منذ فكر فيها فى سنة ١٩٢٠ لتقام في مراكش ففشلت ، ومنذ اعيد التفكير في اقامتها بمصر سنة ١٩٢٧ فاجلت الى سنة ١٩٢٩ ففشلت قبل ان يحظى المصرى بابتسامة حينما يشخص الى ذلكم البناء الشامخ الذي أعده للقاء الشعوب الافريقية وللافتخار امام هـذه الشعوب برياضيته وكفايته للادارة القارية

وكل هذه الآمال انطفأت فجأة تحت تأثير ضغط خارجى لاعن الرياضة وعالمها فقط ، بل عن القارة الافريقية ذاتها أيضاً . وليس ثم من تيار غريب على الرياضة يقوى على تيارها الا تيار السياسة الجارف الذى لاشرع له ولا قانون ولا حدود

اذن قد فشلت الدورة الافريقية وانعدمت بفشلها كل الآمال والامانى المصرية والافريقية ايضاً بفعل السياسة لابفعل الرياضة . فجاء الفشل دليلا على ان مصر موضـع حسد السلطات القابضة على زمام شعوب افريقيا ، وانها حقا ناهضة

فشلت الدورة للمرة الثانية من تاريخ التفكير فيها ورجعت الهيئات المصرية الى التفكير فيما تؤول اليه الحال بعد ذلك . ولعل ماحدث للآن وهو استقالة « اللجنة الاولمبيـة المصرية » لايفيد الباحث فى التكهن بما سيكون او لاستنتاج ماتؤول اليه الحال

كرة المضرب او التنس

جد في عالم « التنس » محليـاً ان مصر اشتركت فعلا هذا العام فى « كأس ديفيز » الدولى كمنافسة جديدة . وجدت مع هـذا منافسة محلية للوصول الى ممثلى مصر في هذه المسابقة العالمية

ولعل كأس « بالي » المحلية كانت محك مصر الاوحد للوصول الى هؤلاء الممثلين ، فقـد ظهر فيها اخـيرا تفوق الاسكندرية على القاهرة ولو انه ظهر ان بالاخيرة قلة صالحة قد تستحق التقدير والعناية

اما مسابقات الاندية فقد اقيم منها مادل على انهـا اصبحت شريكة « كأس بالى » فى المحك والامتحان فقد ظهرت من ثنايا احداها وهى التي اقيمت اخيرا بمصر الجديدة ضاحية العاصمة الجميلة عبقرية فتية في شخص « حمدي ثروت افندى » الذى نافس بطل اسكندرية منافسة اعلت اولا من قدر كفاية العاصمة وثانيا من كفايته هو للتمثيل الاهلى

علي ان الذي سننقله للقراء في العدد المقبل مما ستسفر عنه مسابقة نادى الجزيرة قديغير الموقف الذى ظهرت به نتـائج كأس بالى ومسابقة مصر الجديدة . وان الذي يعنى به اولو الامر ويشغل بال المصريين بصفـة خاصة هو جنسيـة الممثلين لمصر فى مسابقة ديفيز المذكورة . وهناك من هذا قولان : الاول ان من صالح مصر رياضيا ان يكون ممثلو القطر مصريين . والثاني ان من صالحها ان يكونوا من المتوطنين مصر بصرف النظر عن اى اعتبار آخر

وعلى كل حال فهذه مسألة من اختصاص الاتحاد المصرى للتنس وله البت فيها بما هو في صالح مصر فلنترك له مادامت الثقة فيه موفورة

كرة القدم

وعدنا بالقارىء منذ شهر عندجدمافعلت فرقة «هنجاريا» التي زارت مصر في اوائل يناير الماضى مع الفرقة المصريه . وانتهينا الى انها فرقة غير متوازنة القوى ولو ان فيها افرادا متقدمين في اللعب . واليوم نقول ان الاتحاد المصرى عاد الى تولي ادارة مسابقاته لا كمالها رغماً من مداهمة رمضان المعظم لفصل الرياضة . والى هذه اللحظة لم تنته المسابقات المذكورة . وسننقل للقارىء في العدد المقبل مانؤول اليه نتائجها

اما ازمة الاتحاد وهي أدق مرحلة في هذا الفصل الرياضى فلا تزال جامدة لاتدل على حل معين اللهم الا بداية خطوات نحو تعديل القانون الاساسي للاتحادومقابلة الفصل المقبل بنصوصه الجديدة

ويلوح لنا من ماجريات الأمور أن التعديل الجديد ولو أصلح الخرق من ناحيته الظاهرة فانه يفتح فتقا جديدا في مكان آخر . ولا بد ان يفضي الى المشادات عند تطبيق النصوص الجديدة . ثم ان كل مايذهب اليه ولاة الأمور انما ينطوى على فكرة نشر نفوذ معين على اوساط الرياضة لتوجيهها شطر أمنية من ناحية واحدة

الملاكمة بين المحترفين والهواة

أما الملاكمة بين المحترفين فقد اخذت من الاستعداد لملاقاة المسابقة الافريقية نصيباً وافرا ، خصوصا وانه صادفها الاتفاق الرياضى بين الاتحادين المصريين على ايكال امر الملاكمة الى الاتحاد المصري للملاكمين الهواة

بدأت المسابقة الدورية للقاهرة وهي التى وضع لها الرياضى المشجع «السيدداود راتب بك» درعه المعروف . وقد اقيمت منها ست حفلات كانت موضع منافسة واهتمام . ثم تلتها مسابقة بطولة القطر المصري للحكم على من يمثلون مصر في الدورة الافريقية وهذه كانت موضع منافسة بين العاصمتين لابأس بها

واما الملاكمة بين المحترفين فلم تخرج عن حد اقامة ملاكمة او اثنين بين ملاكمى السرك الامريكاني وبعض ملاكمى الاسكندرية وعلى كل حال لم تخرج عن دائرة الثغر الى اليوم . وقد تنتعش الملاكمة اكثر مما هي في الثغر الاسكندري بظهور عنصر جديد وهو المنظم «كلونا ريس» الذى اقام حفلة مصارعة ستقرا عنها فيما بعد في باب المصارعة كما اقام حفلة ملاكمة اخرى واجل ثالثة

المصارعة والمصارعون

للمصارعة في العالم نهضة قديمة انعدمت بانعدام الكياسة بين المصارعين انفسهم ، ثم انتشارها بين اوساط التياترات البسيطة لدرجة الاستخفاف باصولها . ثم هي اليوم موضع عناية الرياضيين في انحاء العالم للنهوض بها من وهدتها بكل الاساليب الممكنة

على ان المصارعة في مصر لم تصعد الي

مافوق منسوبها فى غير مصر بل انحدرت فاصبحت ميدانا للقتال الكلامي والشغب الموهوم بانه جد او بعض الجد . فاذا انت حضرت مصارعة في احد المسارح بمصر خلت انك لا تعرف عن المصارعة شيئا وانها عبارة عن «معركة» . اما للظاهرات الجسمانية الخليعة ، وأما للهمجية المقنعة تحت ستار رياضي بالاسم

ولن تقوم لها قائمة في مصر والخارج بغير ان تدخل حظيرة الجد اولا وحظيرة القانون ثانيا فيشرع لهـا المشرعون ما يحدد تقاليدها القديمة ويجملها تتفق وسمو الروح الرياضية الحالية

النتيجة النهائيـة لمسابقة السيارة العصرية

نظرا لانتهاء المدة المقررة لقبول الدخول فى المسابقة الـكبري للسيارة العصرية المعروضة على جميع قراء مجلتى « مصر الحديثة المصورة » و « المجازين اجبسيان » فاليوم نعلن على هذه الصفحة اسماء حضرات الذين اصبح لهم حق السحب النهائي في هذه المسابقة من قراء مجلة « مصر الحديثة » بخلاف قراء مجلة « المجازين اجبسيان » الذين نشرت اسماؤهم باعدادها وهاهي أسماء قراء مصر الحديثة الذين سيشتركون في السحب النهائي وهم حضرات الافندية :

على احمد على خليـــل يعقوب بالاسكندرية ، مـــوريس حموى بالاسكندرية ، اسماعيل حسن محمد بالقاهرة ، توفيق انطون عريضة بطنطا ، محمد خليل فايد ببور سعيد ، ثم حضرته أيضا كامل عبد الجابر بشارع الخطيرى ببولاق مصر ، فيليب سليم ميخائيل بشارع حليم باشا نمرة ٩ بشبرا مصر ، محمد خليل فايد بشارع عبدالعزيز ببور سعيد، جميل توفيق عريضة ص ب ٨٤ بطنطا ، فريدريك لانسنج بالمدرسة الابراهيمية الثانوية بمصر ، إيلى كوهين بمحلات اوروذدي باك (عمر افندى بمصر) ، اسكندر فرح بشارع سليم الاول بالزيتون محمد خليل فايد ببور سعيد ، ألبير زكي ليشع بشارع توفيق نمرة ١١ بمصر ، كاليجوبولو بشارع وجه البركة نمرة ٢ مصر مع العلم بان الاربعة الأواخر الذين وردت قسائمهم في هذه المرة قبل غيرها

احدث الاختراعات والفوائد العلمية

شفاء الاسنان المريضة



صنع احد المهندسين الامريكيين آلة تراها في هذا الرسم يستطيع بها طبيب الاسنان ان يشفي السن المريضة بدون ان يضطر الى قلعها . وهذه الآلة تعالج الخراج الذي يتولد تحت الضرس وذلك بان تحقنه بالايودين وترسل هذا السائل الى جذور السن السفلي . ومتى وصل الى هناك شفي الخراج وظهر المكان المصاب . فلا تبقى حاجة لخلع السن . ويقال ان هذه الآلة جربت مرارا واسفرت تجربتها عن نجاح عظيم

اكتشاف الرسوم المزورة

لعل القراء مازالوا يذكرون ما فعله اخيرا احد مشاهير الرسامين الايطاليين من

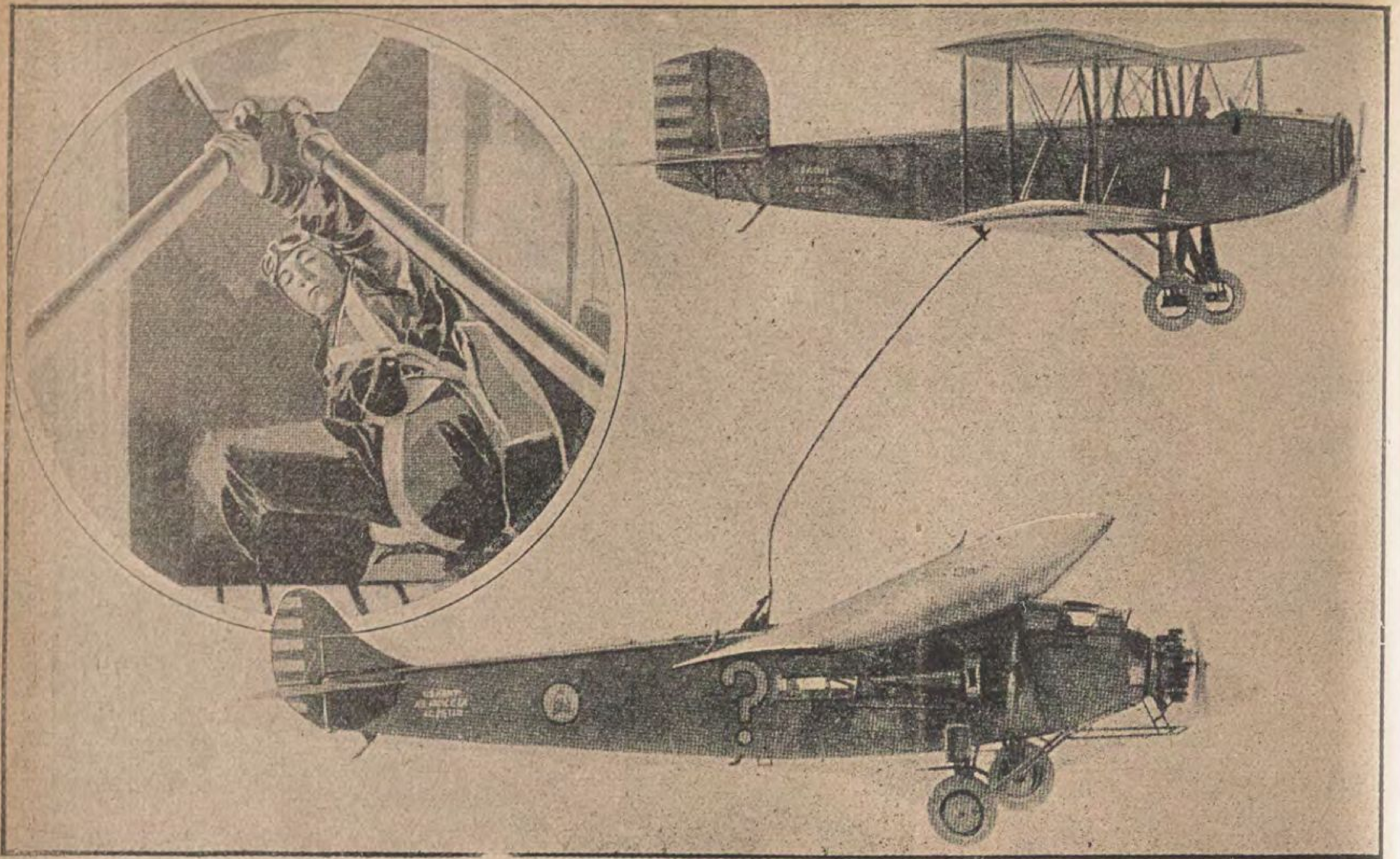


تزوير عدد غير قليل من رسوم مشاهير قدماء الرسامين وباعها لكثير من الاغنياء بأثمان فاحشة ، بصفتها رسوما اصلية . ولا شك ان القارىء يتساءل كيف امكن اكتشاف ذلك التزوير . ولكن يظهر ان اكتشافه في غاية من البساطة . لأنك متى وضعت الصور المزورة امام اشعة رونتجن فانك تستطيع ان تعرف اذا كان الرسم قديما ام جديدا . لأن الالوان التي رسم بها تظهر بوضوح امام الاشعة هل هي قديمة ام جديدة . وترى في المنشور هنا صورة فنية تمهد لعرضها امام الاشعة لكي تعرف حقيقتها

تحويل الغيوم الى مطر



يدرس العلماء في جميع البلدان اساليب مختلفة لتحويل الغيوم الى مطر ومن جملة هذه الاساليب ماترى مثالا منه على هذه الصفحة . فمتى تلبدت الغيوم في الجو تطير الطيارات وتتغلغل فيها وترشها بوابل من الرمل المكهرب فتتحول الغيوم الى مطر ويسقط المطر الى الارض وبعد قليل تنجلي السماء وتشرق الشمس

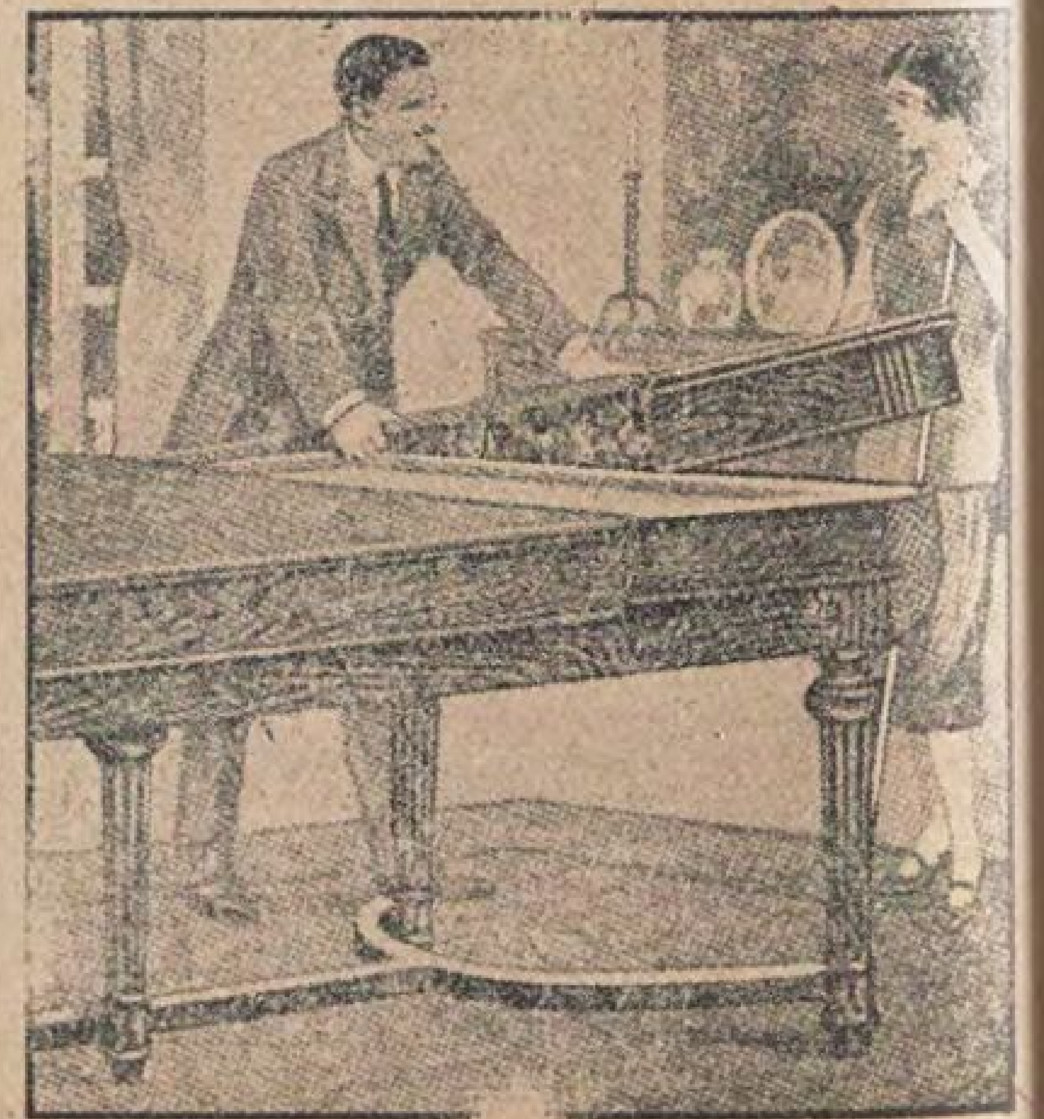


تغذية الطيارة في الجو

من جملة المصاعب التي كانت قائمة في وجه الطيارة حتي الآن صعوبة تغذيتها عندما ينفد منها البنزين في رحلة طويلة . وقد ابتكر بعض الاخصائيين في علم الطيران وسائل عديدة لتذليل هذه العقبة منها : تغذية الطيارة التي يكاد ينفذ منها البنزين او الزيت من طيارة اخرى وهي طائرة كما ترى في هذا الرسم . فالطيارة المغذية تحلق فوق الطيارة التي تحتاج الى الزيوت وترسل اليهـا خرطوما طويلا فتضمه في وعاء الزيت ويصب الزيت من الطيارة العليا فينقله الخرطوم الى الطيارة السفلى .

الطعام والتسلية

تري في هذا الرسم مائدة صنعت بطريقة تجعلها صالحة للطعام وللتسلية في وقت واحد. فهي في حالتها العادية كمائدة الطعام يتناول عليها المرء طعامه كـكل مائدة اخري. ومن الممكن تحويلها بعد ذلك الى مائدة لالعاب البليارد وذلك بان ترفع طبقتها العليا فتظهر تحتها مائدة للبليارد كاملة من كل وجه



الشجرة الحلوب

ترى في هذا الرسم صورة لشجرة تنمو في «جواتيمالا» وتسمى الشجرة الحلوب لانك اذا شققت شقا فيها بالسكين سال منها عصير ابيض حلو الطعم يشبه اللبن كل الشبه ولذلك سميت الشجرة بهذا الاسم . ويقول العلماء الذين زاروا تلك البلاد ورأوا هذه الشجرة وذقوا طعم لبنها : ان الاهالى يستخدمون هذا العصير للقهوة ويصنعون منه الحلوى ويستعملونه في جميع الاشياء الذي يستعمل لها اللبن .



دريكو

لبن ناشف امريكاني

يعلن أصحاب « دريكو » اللبن الاميركاني الناشف انهم قد باشروا ارسال مستحضرهم هذا الي اسواق القطر المصرى وفلسطين وسوريا والسودان وهو يباع الآن فى جميع الاجزخانات ومخازن الادوية فاطلبه منها وان لم يكن لديها فخابر اصحاب الفابريقة المبين عنوانهم ادناه وهم يرسلونه لك فى الحال

لبن دريكو اعظم لبن ناشف يباع فى الولايات المتحدة باميركا وكندا واميركا الجنوبية وفي زمن الحرب استعملته جيوش فرنسا وايطاليا ومند سنة ١٩١٨ حاز شهرة واسعة في اوربا حتى بلغ عدد المبيع منه الملايين وهو الآن فى باريس اللبن الناشف الاكثر استعمالا ولبن دريكو مصنوع بمعرفة اطباء اخصائيين بينهم الثقات الطبيون فى اميركا . وقد ترسل كراسة عن ماهية هذا اللبن وميزاته وفوائده لكل طبيب يطلبها كما انه مضمون وخال من الجراثيم ومعقم ودرجة تعقيمه لم يبلغها أي نوع آخر من الالبان الناشفة



وهو سهل الهضم ومغذ وصغير الحجم ويحتوى على جميع العناصر اللازمة للتغذية . فائدته عظيمة جداً للاطفال وينفع ايضا الكهول ولكل شخص مصاب بعسر الهضم . والسبب فى صغر حجمه هو ان الماء الموجود فيه سحب بواسطة التبخير السريع

توزع الآن عينات من هذا اللبن وكراسة باللغة الفرنساوية لجميع الاطباء ونرجو كل طبيب لم تصله العينة المذكورة مخابرة وكلاء الفابريقة بالقاهرة :

شركة اللبن الناشف

مكتب الشرق الادني بشارع المدابغ رقم ٢٣ بمصر



دار الأوبرا الملكية في القاهرة
كيف نشأت وكيف هي حالتها الآن

٢

اشرنا في مقالنا السابق الى ان رواية عائدة هي الرواية التي افتتحت بها دار الاوبرا بعد بنائها في سنة ١٨٦٩ ولم نجزم بصحة هذا القول لاختلاف الروايات وتعددها في شأنه حتى اتيح لنا اخيرا الاطلاع على بعض المصادر الوثيقة لذلك العهد فرأينا ان نثبت ما جاء فيها عن هذا الشأن تصحيحا لما سبق به القول في مقالنا الاول

ذلك ان دار الاوبرا افتتحت في عام ١٨٦٩ كما جاء في المقال السابق احتفالا بفتح ترعة السويس واحتفاء بالملوك والامراء الذين دعوا لحضور ذلك الاحتفال . وكانت الرواية الاولى التي مثلت بها امام اولئك المدعوين العظام هي رواية «ريجوليتو» المأخوذة عن رواية «الملك يلهو» لمؤلفها شاعر فرنسا الكبير «فكتور هوجو» ولواضع موسيقاها الموسيقى الايطالى المشهور «جوزبي فردي» . وهي من خير ما وضعه ذلك الموسيقي النابغ في سنة ١٨٥١ . وعلى اثر النجاح الكبير الذي لاقته موسيقى فردى من نفس الخديو اسماعيل نبتت فكرة تكليفه وضع الموسيقي لرواية خاصة تمثل على مسرح الاوبرا بالقاهرة زيادة في الاحتفاء بها وتشريفا لمقامها في عالم الموسيقى . فقام ماريبت باشا باستخراج موضوع روايته «عائدة» من اوراق البردى الاثرية والفها رواية غنائية مصرية في اربعة فصول . وارسلت الى «فردي» بايطاليا لوضع موسيقاها ، وتمت الموسيقي وتقرر تمثيل الرواية في سنة ١٨٧٠ اى فى السنة التالية لافتتاح دار الاوبرا . وكلف ماريبت باشا اثناء وجوده بباريس في صيف تلك السنة باستحضار معدات تلك الرواية من مناظر وملابس . لكن الحرب السبعينية حالت دون عودته الى مصر في ذلك العام . ولم يعد الا في سنة ١٨٧١ .



منظر قاعة الاوبرا من المسرح

وبمجرد عودته مثلت «عائدة» في شتاء ذلك العام بالرونق والبهاء الذى سبقت الاشارة اليه. ولم تمثل عائدة على المسارح الفرنسية الا فى سنة ١٨٧٦، اذ مثلت على مسرح الاوبرا الباريسية للمرة الاولى في تلك السنة. اما «فردى» واضع موسيقى الرواية فلم تطأ اقدامه ارض مصر لاحجامه عن ركوب البحر وخوفه من غضب امواجه بالرغم من طلب اسماعيل اليه ان يجيء ليدير موسيقى الرواية ويشرف على عزفها واخراجها بنفسه.

وعلى ذكر «فردي» يحسن بنا ان نقول كلمة مختصرة عنه. فهو: جوزيبي فردى الذي ولد فى رونكول بايطاليا سنة ١٨١٣ وعكف على تعلم الموسيقى وبالاخص موسيقي الدرام المسرحية حتي نبغ فيها واصبح من العبقريين الذين احتلوا مكانة عليا في عالم الفن. ومن اعماله الخالدة «اوبرات هرناني» لفيكتور هوجو. والترافياتا وهي اقتباس من رواية «غادة الكاميليا» لمؤلفها الشهير اسكندر دوماس. ودون كارلوس. وريجوليتو. وعائدة. واوتللو لشاكسبير. ومات في مدينة ميلانو سنة ١٩٠١ بعد عمر حافل بالسنوات والآثار الخالدة

وعلى اثر تخلى اسماعيل عن عرش مصر وارتباك احوالها المالية وتدخل الدول الاجنبية في امورها اغلقت ابواب الاوبرا في سنة ١٨٧٧. ولم تفتح للتمثيل الا فى سنة ١٨٨٢. وكانت تشرف علي ادارتها اذ ذاك لجنة مكونة من سبعة اعضاء ثم ابدلت هذه اللجنة فيما بعد بلجنة أخرى مكونة من عضوين احدهما يمثل وزارة المالية والآخر يمثل وزارة الاشغال. لكن هذا النظام ابدل بمدير واحد للاوبرا يشرف الآن علي الادارة باجمعها يساعده في ذلك موظفان

ولقد كانت الاوبرا حتى شهر يناير الماضى تابعة لوزارة الاشغال فصدر قرار وزارى بضمها الى وزارة المعارف تحت اشراف وكالة وزارة تشرف عليها وعلى الفنون الجميلة بمختلف انواعها. وهذه خطوة لها مابعدها في تقدم الفن ورقيه



دار الاوبرا الملكية: احد المناظر في رواية «اوديب الملك»

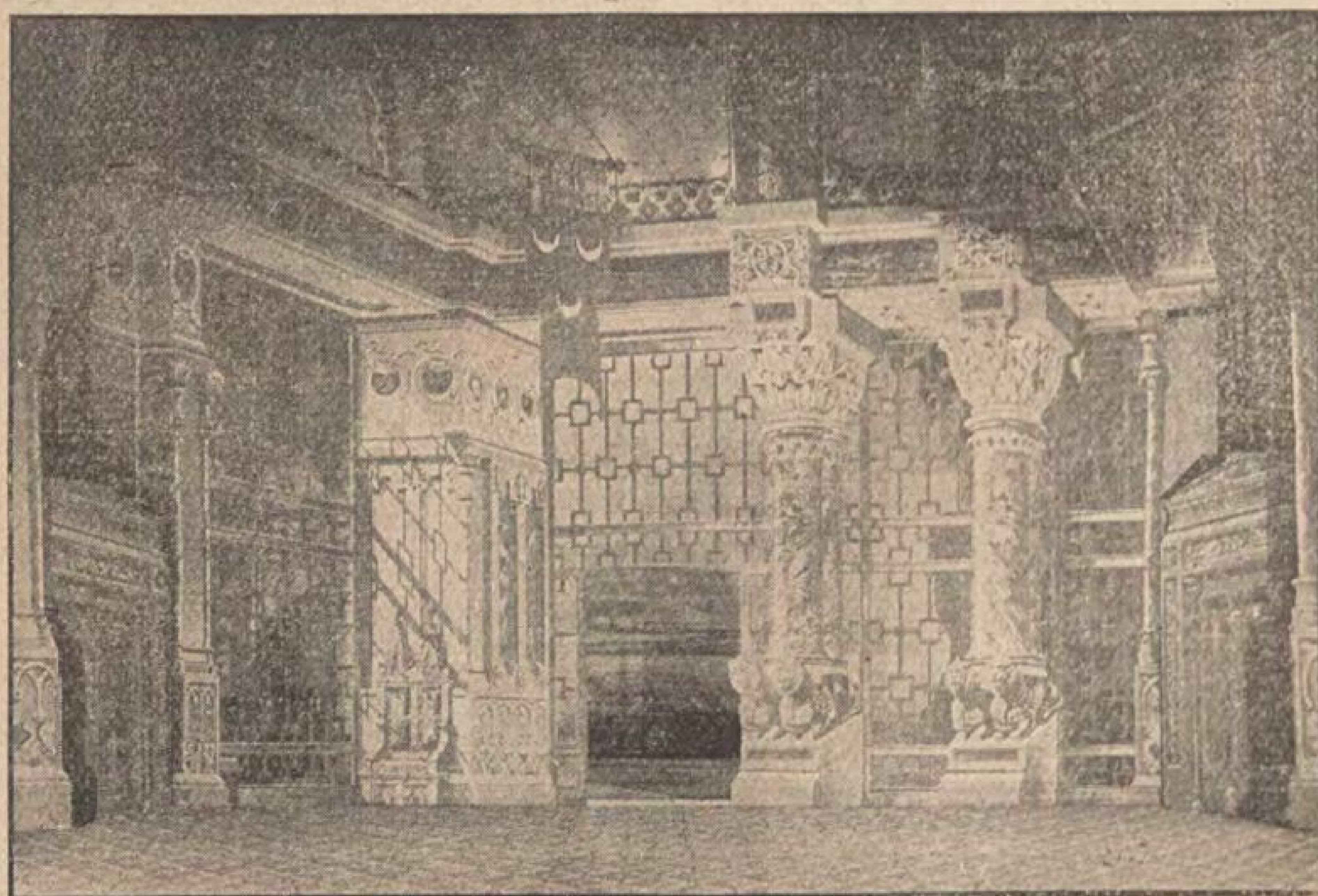
وبلغت الميزانية السنوية للاوبرا في كل من السنوات الخمس الماضية حسب ماجاء في ميزانية الحكومة لسنة ١٩٢٨ - ١٩٢٩ مايأتي مقدرة بالجنيه المصرى:

	سنة ٢٣	سنة ٢٤	سنة ٢٥
ماهيات ومرتبات	٩٢٧١	٢٦٣٦	٢٨٨٠
مصاريف عمومية	٧٢٩١	٧٨٦٥	٩٣١٤
اعمال جديدة	—	—	٤٨٠
الجملة	١٦٥٦٢	١٠٥٠١	١٢٦٧٤

	سنة ٢٦	سنة ٢٧	سنة ٢٨
ماهيات ومرتبات	٢٩٥٧	٢٧٩٦	٢٨٤٩
مصاريف عمومية	٦٨١١	١٢١٣	١٢٠٣
اعمال جديدة	—	٥٠٠	١٣٧٥
الجملة	٩٧٦٨	٤٥٠٩	٥٤٢٧

والوظائف الدائمة الملحقة بدار الاوبرا هي الآتية:

عدد	درجة الوظيفة ومربوطها
١	ثالثة (من ٧٢٠ الى ٩٦٠ جنيه في السنة) مدير
١	خامسة (من ٢٤٠ الى ٦٠٠ جنيه في السنة) مساعد مدير
١	سادسة (من ١٨٠ الى ٤٦٨ جنيه



دار الاوبرا الملكية: احد المناظر فى روايه «عطيل»

في السنة) ملاحظ الاوبر

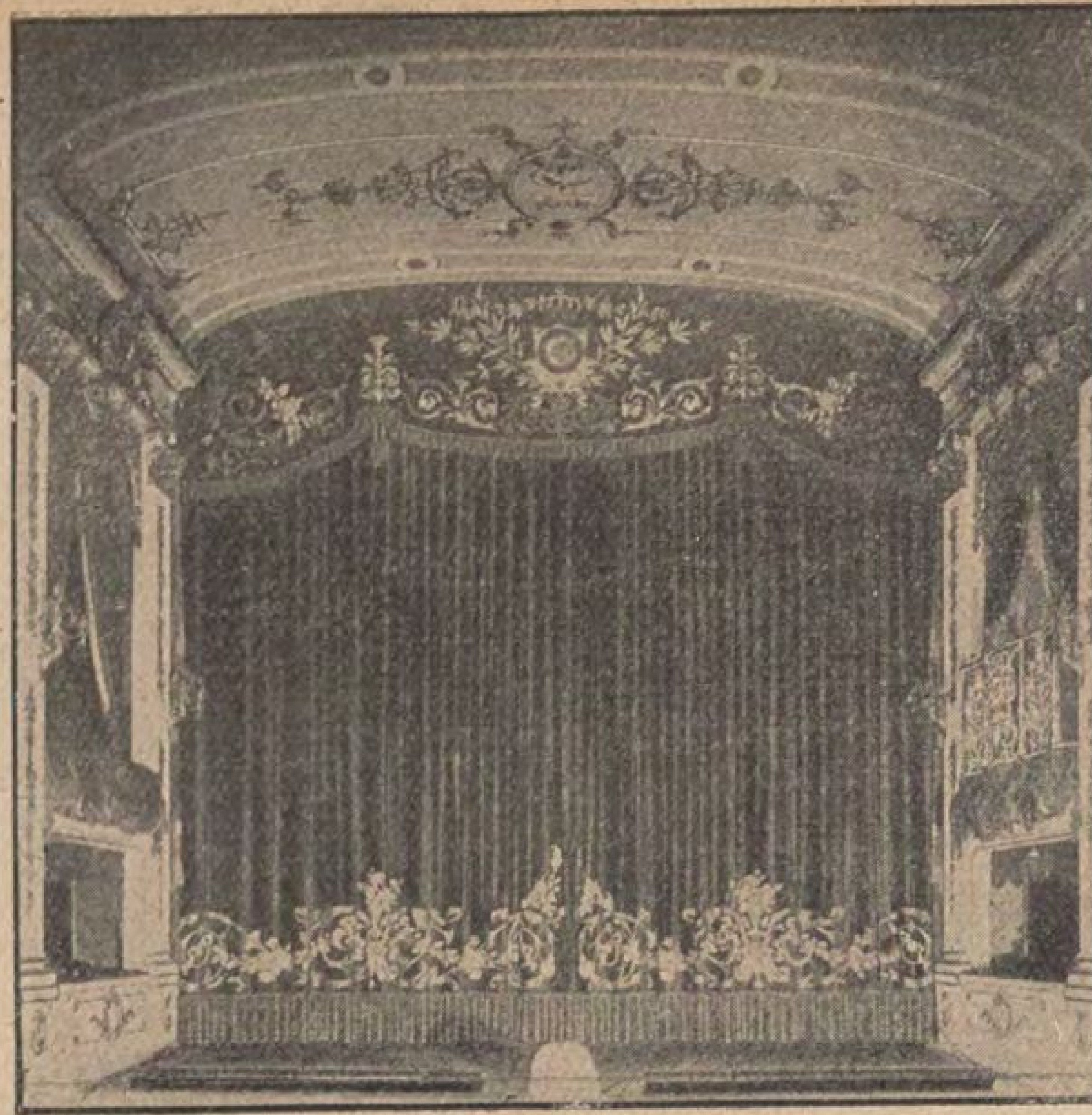
اما الوظائف الخارجة عن هيئة العمال اي غير الثابتة فهي الآتية :

عدد	
١	ملاحظ الملبوسات
١	ميكانيكي (نجار)
١	خياطة درجه أولى
٣	خياطات
٨	خدم
٣	بوابين
١	خفير

ومرتبات هذه الوظائف ضئيلة لايتجاوز اعلاها ١٤٤ جنيها في السنة

ومدير الاوبرا الحالي هو مسيو فورنارو المحامي الايطالي الجنس الذى عين في وظيفته هذه في أول يونيو سنة ١٩١١ خلفاً للمسيو كلمانتي الايطالي الجنس ايضا . ولقد اصبح هذا المنصب يعد كمنصب دولي اختصت به ايطاليا دون غيرها

وتقوم ادارة الاوبرا على صيانة الدار وما بها من تحف واثاث وعلى مراقبة تنفيذ شروط التعاقد الذي يتم سنويا بين وزارة الاشغال والمتعهد الذى يأخذ على عاتقه احضار الفرق الاوروبية للعمل على مسرح الاوبرا.



دار الاوبرا الملكية : ستارة القطيفة المزخرفة المشهورة

واحضار هذه الفرق يكون اما بمناقصة تشهرها وزارة الاشغال فيتقدم اليها الراغبون بعطاءاتهم المختلفة وتختار منهم الوزارة اثبتهم مركزا واحسنهم عطاء . واما ان تختار الوزارة شخصا من المشتغلين بامور المسارح وتعهد اليــــه القيام بهذا العمل كما حصل في شتاء هذا العام والعام الذي قبلـه . اذ قد اختارت الوزارة في السنة الماضيـة مسيو كونليانو صاحب مسرح الهامبرا بالاسكندرية كما اختارت هذا العام مسيو دلباني صاحب مسرح الكورسال بالقاهرة للقيام بهـذا الامر .

وتشترط الوزارة على المتعهـد ان يحضر فرقتين واحدة للدرام والكوميدي والاخرى للاوبرا . وان يختار افرادهما بمعرفتـه وان يمثل الروايات التي يختارها . وتتعهد هي من جانبها بان تدفع له اعانة تتراوح بين الخمسـة والستة آلاف جنيه — وكانت هذه الاعانة قبل الحرب مبلغ اربعة آلاف جنيه — وان تقـدم له دار الاوبرا بمناظرها وملابسها واستعدادها الكامل مجانا على ان يدفع فقط مصاريف الاضاءة واجور العمال والاعلان وخلافه . وهناك اشتراطات تفصيلية دقيقة منها الا يتـكرر احضار الممثل سنتين متتاليتين الا باذن خاص والا اذا كان هـذا الممثـل من كبار رجال الفن في العالم . والا يبقى الممثل في مصر بعد انتهاء الفصـل التمثيلي الا اذا اخذ عليه تعهد بعدم رجوعه على الوزارة او على المتعهد بشيء . وانه باق في مصر بمحض رغبته وارادته . وان الروايات التي تمثـل تـكون خاصـة لقلم المطبوعات المصرى فله حق منعها والتصريح بهـا . واذا كانت الرواية جديدة لم يسبق تمثيلها في مصر قبل الآن اولا توجد لها مناظر وملابس في دار الاوبرا . فالمتعهد مكلف احضار كل ذلك على نفقته او على نفقة الفرقة الخاصة التي يحضرها

ولا يصرف للمتعهد اي مبلغ من الاعانة قبل انتهاء الفصل التمثيلي وثبوت عدم اخلاله باي شرط من الشروط الواردة في الاتفاق وتقديمه مايدل على ذلك

وكانت العادة قبل الحرب ان يكون التمثيل على مسرح الاوبرا خـلال الفصل



من ممثلات الاوبرا : الآنسة بولاردى اينس كانتوني (سوبرانو دراماتيك)



من ممثلي الاوبرا : ارولدو لندي (تانور دراماتيك)



من ممثلي الاوبرا : « لابلاتري رنه »

التمثيل اربعة ايام في الاسبوع فقط وكانت تقام في بعض الاحيان حفلات موسيقة (كونسير سامفونيك) في الايام التي لاتمثيل فيها . اما الآن فالتمثيل يقام يوميا خلال ايام الاسبوع

وتقدم دار الاوبرا مجانا للفرق العربية التي تريدان تعمل بها بعد استئذان الوزارة . ولا تكلف هذه الفرق الا بدفع مصاريف النور واجور العمال . وقد تجاوزت الوزارة لفرقة « جورج ابيض » عدة مرات عن هذه المصاريف . وكذلك الحال مع الجمعيات الخيرية التى تريد ان تحيي حفلات خاصة على مسرح الاوبرا

اما مسرح الاوبرا فهو من اكبر مسارح العالم اذ تبلغ مساحته مايزيد على المائة متر مربع غير انه قليل الارتفاع . وتسع صالة الاوبرا مايتوف على تسعمائة متفرج . واما استعداد الاوبرا من مناظر وملابس فمن اتم واحسن ماوجد في مسارح العالم . والستارة الكبرى التي تحجب المسرح عن انظار المتفرجين مرسومة بيد « جاتي » الايطالى اشهر رسامي عصره وهي تمثل تقدم مصر وارتقائها وقيمتها الفنية لاتقدر بثمن حتى انها رفعت الآن في مكانها وحفظت في مخزن الاوبرا محافظة عليها وعناية بها . اما الستارة القطيفة التي ترخى اثر كل فصل فهى ستارة فاخرة تم صنعها خصيصا في مدينة باريس سنة ١٩١٠ .

وتبذل عناية خاصة فى المحافظة على الستائر لدقيقة الرسم اولا لقيمتها التاريخية . وثانيا لقيمتها الفنية . ونادراً ان يكون هناك ما يساويها من الوجهة الفنية في مسارح العالم وكذلك مجموعة الملابس والاسلحة والحلى التى تستعمل فى التمثيل فانها تعد من الطبقة الاولي في نوعها . وتعد ملابس ومحلى روايتي عائدة والافريقية من اخر ماصنع على المسارح . وتوجد بالاوبرا النوتة الموسيقية لرواية عائدة مكتوبة بخط فردى نفسه ويحتفظ بها كأثر تاريخى نفيس

وللأوبرا اعتماد سنوى مقداره الف جنيه لتجديد مايلزم المسرح من ملابس ومناظر واستعدادات .

وفي سنة ١٩١٠ قامت لجنة من قبل وزارة الاشغال بتقدير ماتحويه دار الاوبرا من معدات . فقدرت اللجنة كل مافيها بخمسين الف جنيه . وهذا اقل من الثمن الحقيقي لهذه الاشياء بمراحل بعيدة . فاذا اضفنا ذلك الى غلو الاثمان بعد الحرب غلوا مضاعفا قدر الآن مافى الأوبرا بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه تقريباً .

***

ونورد فيما يلي بيانا باهم واشهر ممثلي الكوميدي والدرام الذين جاءوا الى مصر ومثلوا على مسرح الأوبرا بحسب تواريخ قدومهم .

ساره برنار سنة ١٨٨٩

اليونورا دوز « ١٨٩٠ ومثلت ست ليال ثم سنة ١٨٩٩ ومثلت خمس ليال .

ارمين نوفللى سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٥

سيلفان « ١٩٠٤ ومثل خمس ليال

كوكلان الكبير « ١٩٠٤ ومثل اربع ليال ثم سنة ١٩٠٥ ومثل ثماني ليال .

سالفيني « ١٩٠٥

ليبارجى « ١٩٠٦

دى فرودى « ١٩٠٧

موني سوللى « ١٩٠٨ ومثل عشرين ليلة .

ومثلت فرقة جورج ابيض الفرنسية التي استقدمها معه عند عودته من فرنسا على مسرح الأوبرا سنة ١٩١٠ ثم عاد للعمل في الأوبرا بفرقته المصرية سنة ١٩١٢ وكذلك مثلت على مسرح الأوبرا فرقة عكاشة وفرقة المرحوم الشيخ سلامه حجازي

اما فرق الكوميدي والدرام التى وفدت الي مصر بعد الحرب للتمثيل على مسرح الأوبرا فما زالت حديثة عهد بذاكرة القراء وان كنا نذكر منها فرقة مدام سيسيل سوريل . والبير لامبير . ومدام سيمون . وجان هرفيه . وكلهم من كبار ممثلي مسرح الكوميدي فرانسيز بباريس سوى مدام سيمون

وكانت فرقة الكوميدي والدرام التي استقدمت هذا العام تحت رئاسة جان هرفيه الممثل الكبير بالكوميدى فرانسيز تصحبه مدموازيل مادلين رينو ومسيو جان مارشال من المسرح المذكور مع مجموعة اخري من اوائل الممثلين والممثلات في المسارح الباريسية

ومسيو جان هرفيه يخلف الآن على مسرح الكوميدى فرانسيز سيلفان وموني سوللى في أدوارهما الكبيرة . وقد كان رفيقا للاستاذ «جورج أبيض» في الكونسيرفاتوار



من ممثلات الاوبرا : « لاآنسة كليوفا انيتا » (كونترالتو)

وجاء معه الى مصر ضمن افراد الفرقة الفرنسية التي كونها الاستاذ ابيض والتى مثلت على مسرح الاوبرا سنة ١٩١٠ . ومدموازيل مادلين رينو هى أصغر الممثلات الباريسيات سنا . وقد نالت رغم حداثة تخرجها من الكونسيرفاتوار والتحاقها بالكوميدى فرانسيز منزلة عالية في عالم الفن .

وكانت الروايات التي قامت الفرقة بتمثيلها هذا العام هي :

هرناني « ليفكتور هوجو »
بريتانيكيس « لراسين »
مونا فانا « لمترلنك »
اوديب الملك « لسفوكليس »
الصنم الجديد « لفرنسوا دى كوريل »
الكنار الوحشى « لابسن »
يجب الا يقسم الانسان على شيء « لألفريد دي موسيه »
كنوك او انتصار الطب « لجيل رومان »
رغبة « لألفريد دي موسيه »
المخلب « لهنري برنشتين »
جندي من رصاص وراقصة من ورق « لموريس ماجر »
حمار بوريدان « لروبير دي فلير وكايافيه »
الحياة جميلة « لمارسل اشار »



من ممثلى الاوبرا : برماجيانى ايتورى (تانور)

بعد الحب « لبيير ولف وهنري ديفرنوا »
الحمل « لادمون سى »
بائع الموسيقي ببلدة كريمون « لفرنسوا كوبيه »

اما فرقة الاوبرا الموسيقية التى تمثل على مسرح الاوبرا هذا العام فهى مكونة من مجموعة من كبار المغنين والمغنيات الايطاليين والفرنسيين . وبينها المغنى الشهير بوردون وصوته من طبقة الباس . وهو من مغنى



مدام لويزا بالدى

الاوبرا بباريس وقد استقدم خصيصاً لتمثيل دور « مفستوفيليس » في رواية « فوست » الشهيرة . وكذلك المغنية الكبيرة « اليونورا لامانس » . وصوتها من طبقة المتزوسوبرانو ولهذه المغنية شهرة كبيرة على مسارح تورينو ومونت كارلو ونيس وقد غنت عدة مرات على مسارح باريس فاحرزت نجاحا كبيرا . وهي مازالت بعد فى شرخ صباها ومقتبل حياتها الفنية ، وهي تجيد غناء روايتى مائدة وفرتير . وكذلك مدام بوجون ماريس وهي احدى مغنيات أوبرا باريس . وصوتها من



من ممثلات الاوبرا : الآنسة برتولوتى بينا
(الراقصة الاولى)

طبقة السوبرانو [1] وهي التى قامت بغناء أوبرا تيراندو لبوتشيني للمرة الاولى على مسرح الاوبرا بباريس فكان نجاحها خطوة واسعة فى حياتها الغنائية . والراقصة الاولى للفرقة هي مدام لويزا بالدي الايطالية التي أحرزت من مسرح الاسكالا بميلانو الجائزة

---

١ يجدر بنا ونحن في معرض الكلام عن الاوبرا ان نقول نبذة مقتضبة تفسر طبقات اصوات المغنين والمغنيات في الاوبرا الافرنجية . فصوت المغنى من الرجال ينقسم الى عدة اقسام . فهناك التينور وهو صاحب الصوت الحاد المرتفع في أعلى طبقات الحدة والارتفاع . والتينور الخفيف وهو من كانت نبرات صوته اكثر جلاء ويصلح للاوبرا كوميك . والباس وهو صاحب الصوت الغليظ . والباريتون وهو بين التينور والباس .

اما النساء فمنهن السوبرانو وهي صاحبة الصوت الحاد المرتفع فى اعلى طبقات الحدة والارتفاع . والكونترالتو وهي من كان صوتها ضخما غليظا . والمتزوسوبرانو اى النصف سوبرانو وهي صاحبة الصوت الاقل ارتفاعا وهى بين السوبرانو والكونترالتو .

وتتعادل السوبرانو مع التينور والكونترالتو مع الباس .

وينقسم كل صوت من هذه الاصوات الى عدة انواع . فهناك التينور الدراماتيك والتينور الخفيف . والباس كوميك . والباريتون . والسوبرانو دراماتيك . والسوبرانو الخفيف . والمتزوسوبرانو . وهكذا مما يحتاج الامر فيه الى مراجعة كتب الفن المختلفة .

الاولى بتفوق في فن الرقص ثم استوطنت فرنسا تعمل على مسارحها نظرا للشهرة التى نالتها فى الرقص .

والروايات التي تمثلها هذه الفرقة على مسرح الاوبرا هذا العام هي :

شمشون ودليله	لواضع موسيقاها	سان سايتز
فرتير	«	لماسنيه
فوست	«	لجونو
مانون	«	لماسنيه
تاييس	«	لماسينه
لوهنجران	«	لواجنر
حلاق اشبيلية	«	لروسيني
البوهيمية	«	لبوتشيني
الجيوكندة	«	لبونتشللى
كافاليرا روستيكانا	«	لمسكاني
باليانشو	«	لليوسكافاللو
اندريه شينيه	«	لجيوردانو
تيراندو	«	لبوتشيني
ترافياتا	«	لفردي
عائدة	«	لفردي
ريجوليتو	«	لفردي
فالكيريا	«	لواجنر
البالو المقنع	«	لفردي

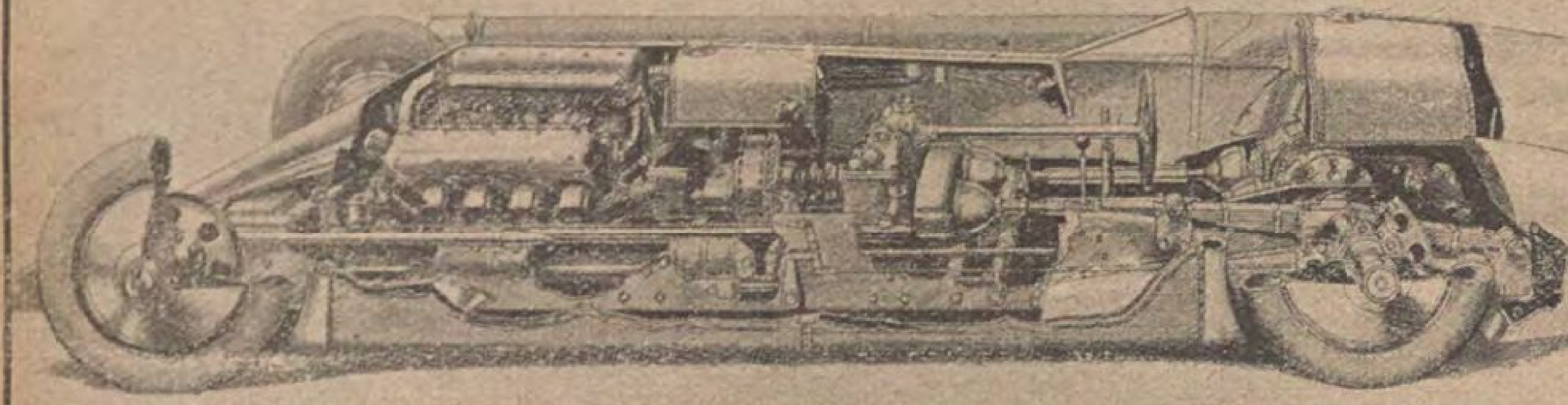
وتمثل الفرقة ثلاث اوبرات جديدة لم يسبق تمثيلها فى مصر من قبل وهي :

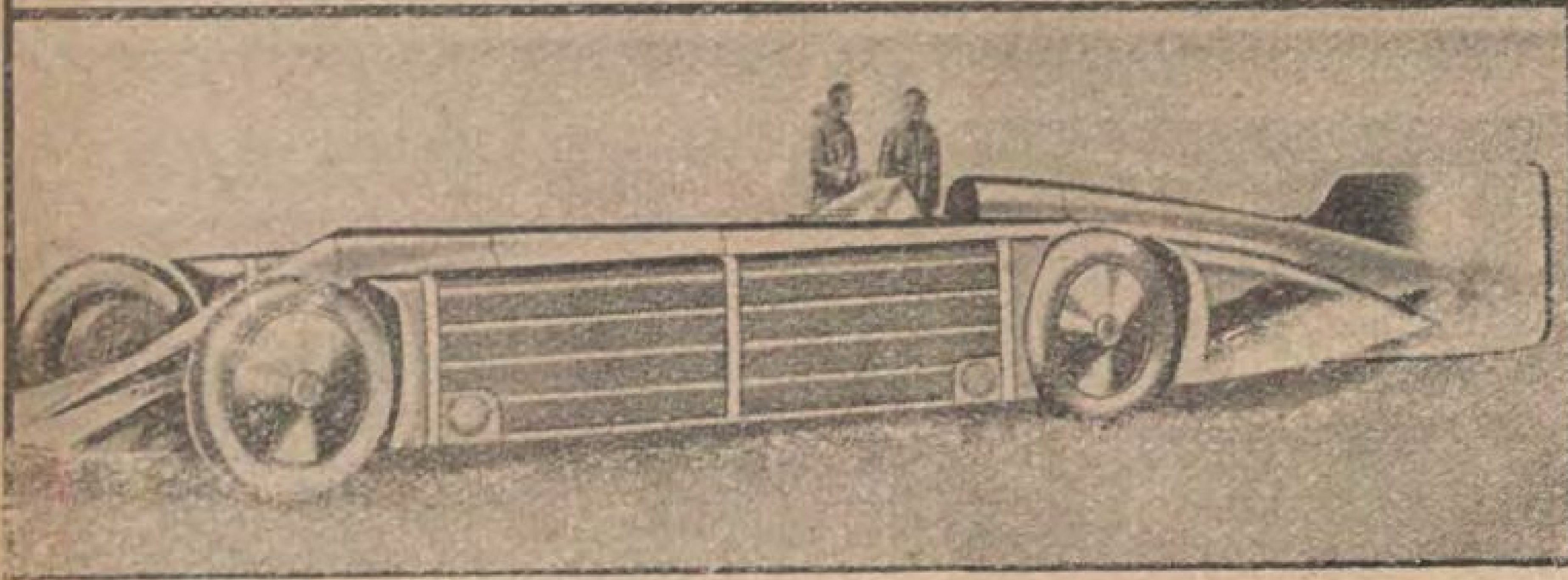
الشيفالييه دي لاروز	لستراوس
لود ولينا	لسكاني
فاسما	لباسكالى لاروتيللا

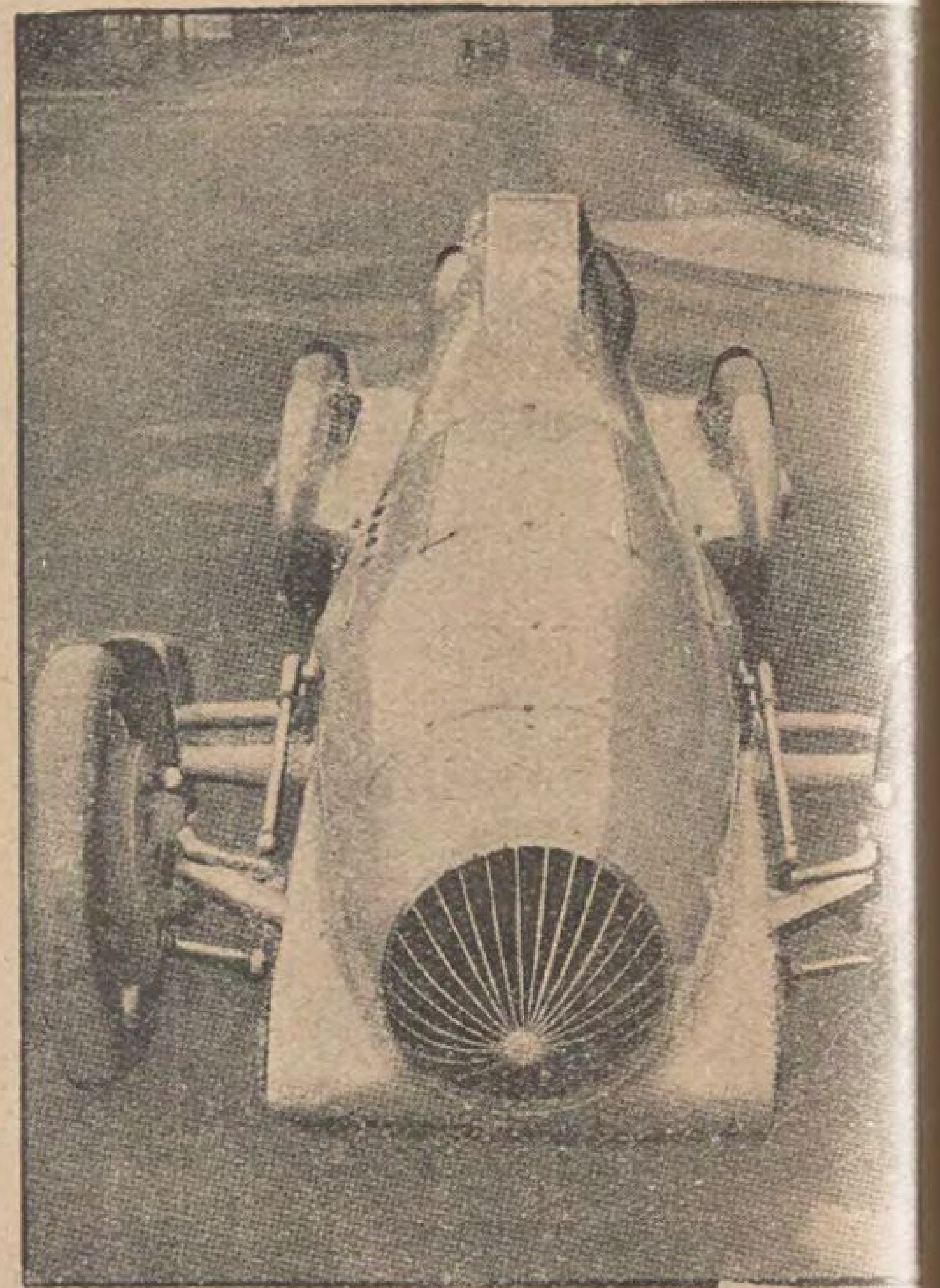
وباسكالى لاروتيلا واضع موسيقى رواية « فاسما » التي ستمثل المرة الاولى في القاهرة هذا العام هو احد كبار واضعي الموسيقي العصريين في ايطاليا وهو مايسترو الفرقة وسيدير بنفسه موسيقى الاوبرا التي وضعها

واثمان المقاعد في الاوبرا اغلى من اثمان المقاعد في مسارح فرنسا وايطاليا وان كانت تقرب او تتساوي مع اثمان المقاعد في انجلترا .





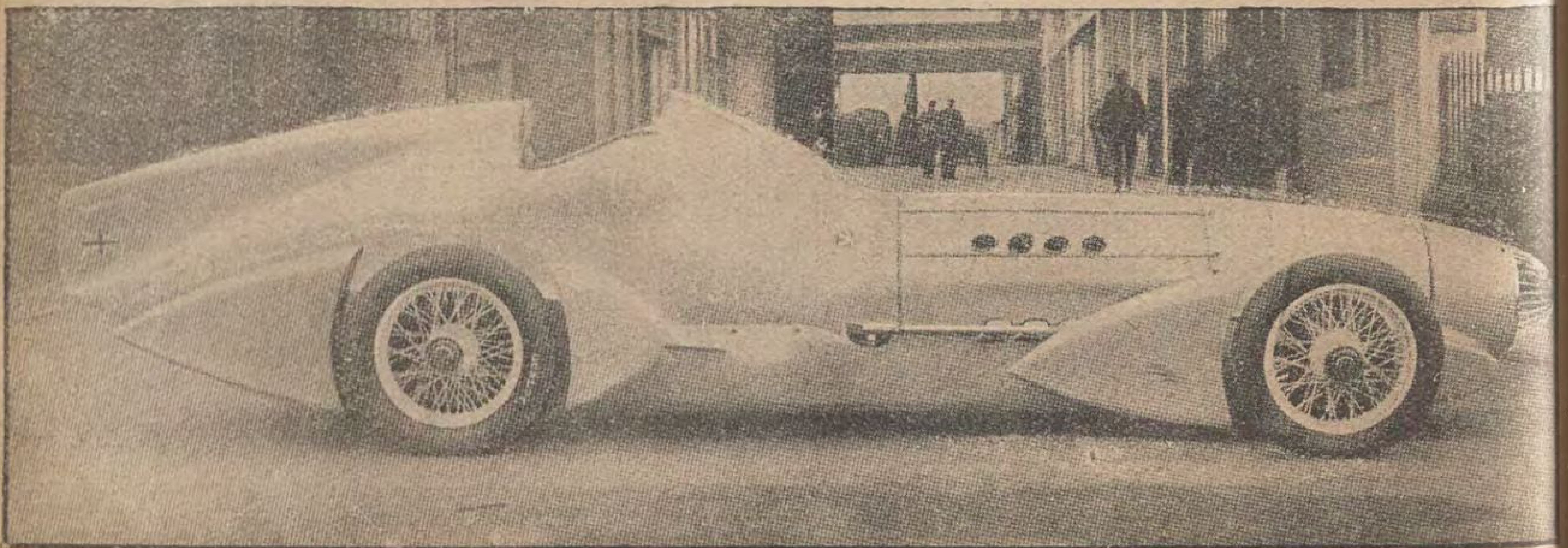




سباق السيارات العالمي المقبل

ترى في أعلى هـذا الكلام رسماً لسيارة الميجر سيجريف المسماة « السهم الذهبي » وقد صنعت له خاصة ليربح بها السباق العـالمي في سرعة السيارات وسيجرى هذا السباق فى أراضي ديتون وقد كلف صنع هيكل هـذه السيارات ١٨٫٠٠٠ جنيه وقد روعى في صنع المركبة أن تقاوم الهواء اقل مقاومة

وترى الى اليمين وفي الأسفل رسم « الطائر الازرق » وهو اسم سيارة الـكبتن مالـكولم كامبل الذي سيحاول به ان يحوز قصب السبق فيسرعة السيارات في افريقيا الجنوبية



دار كوداك الجديدة

لابد ان اغلب قراء « مصر الحديثة » قد استلفت نظرهم دار كوداك الجديدة المقامة بشارع المغربي ، والآن قد انتهى ذلك البناء الفخم الرشيق وبدا للناظرين مثالا لاجمل ما ابدعه فن العمارة في مصر ، ولاغرو فان رسوماته قد وضعها المهندس الفرنسوى البارع المسيو « ا . جودرا » ذلك الذى كان له فخر تصميم قصر جلالة ملك الافغان

وقد رأينا ان الفرصة سانحة لكى نزور هذه الشركة ونأتى لقرائنا على وصف وجيز لما شاهدناه في تلك الدار ومايجرى هناك من الاعمال . فكان من دواعي سرورنا ان نطوف بالاقسام والمعامل المختلفة وكل منها مجهزة باحدث الآلات والادوات حتي اصبحت بلا شك المثل الاعلى في المنشآت الفوتوغرافية

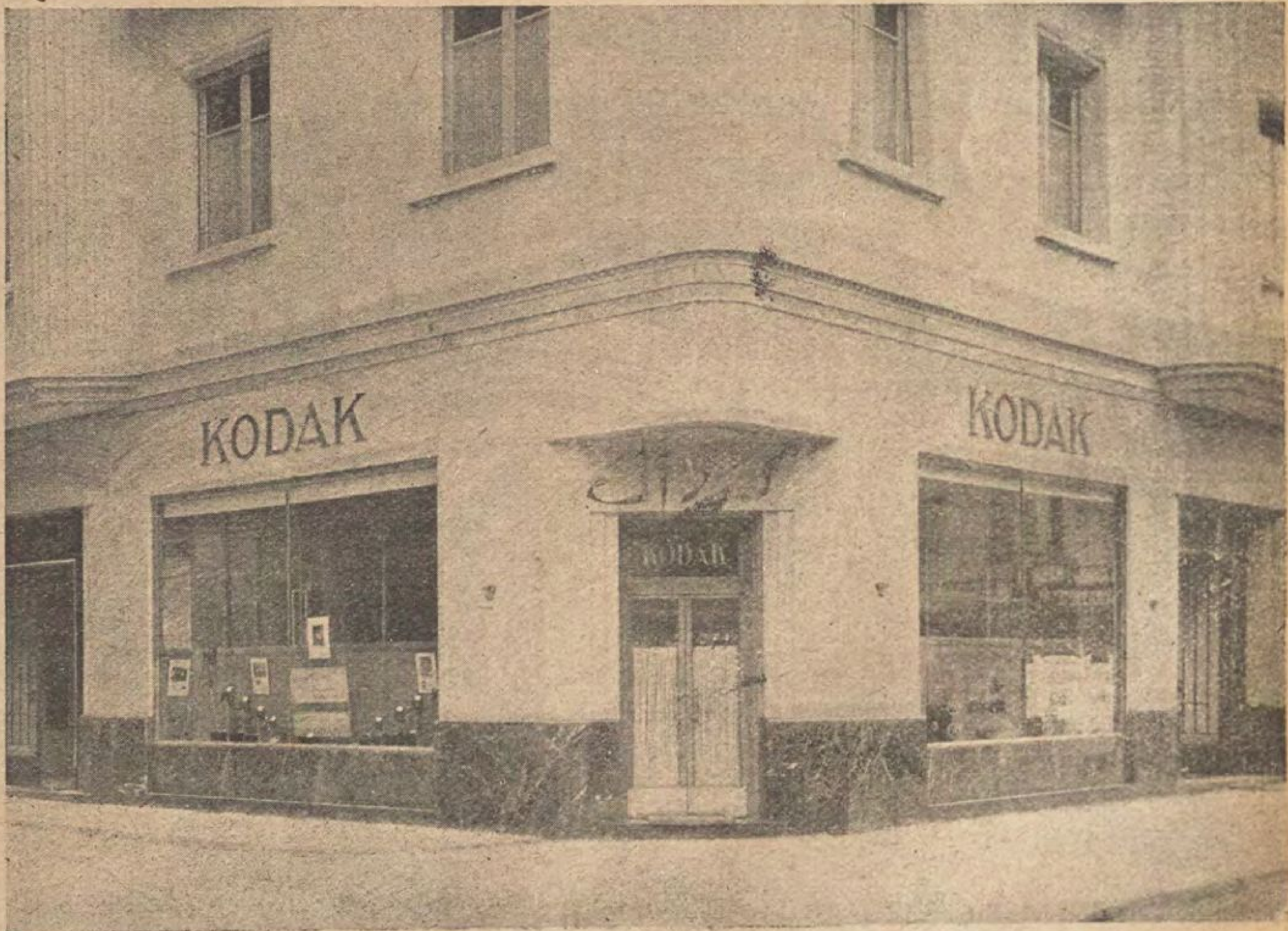
والغرف المظلمة المعدة للتحميض بما حوت من الاحواض الضخمة والاجهزة الضامنة لسلامة الاشرطة — وغرف التجفيف والطبع بما ضمنت من آلات حديثة — لاتدع مجالا للشك في ان الادارة لم تدخر وسعا لارضاء جمهور الهواة العددين بخدمات سريعة ممتازة ، كذلك غرف التكبير فانها مجهزة بآلات دقيقة تدور بطريقة ذاتية تجعل كل خطأ في اداء الملامح في حيز المستحيل ، وتمكنها ان تخرج في مدة قصيرة مئات من الصور المكبرة

وكم كان اعجابنا عظيما عند مشاهدتنا لآلات « اندرى ديبري » المصنوعة في باريس والتي تشتغل في قاعات الطبع وتحضير العنوانات المعدة للاشرطة السينما توغرافية ذات الحجم « ستاندارد » وكذلك التركيبات الحديثة الموجودة في الغرف المعدة لتحميض هذه الشرائط ، والنظافة والنظام يسودان هنا كما في سائر أنحاء الدار . وجدير بنا ان نلفت النظر بوجه خاص الى الجهاز المعد لتحضير شريط « سينى كوداك » وهذا الجهاز هو الوحيد من نوعه في الشرق الادني وبواسطته يتم تحميض الافلام التي ياخذها هواة التصوير السينما توغرافي وعددهم يزداد يوما بعد يوم ، وقد قيل لنا ان في طاقة ذلك الجهاز ان يتداول اكثر من ١٠٠ شريط ذى ١٠٠ قدم ، كل ذلك في يوم واحد بدون اى توقف . وهو يسير بطريقة ذاتية في جميع ادواره حتي مرحلة تجفيف الشريط

وقبل ان نغادر المكان اتيح لنا ان نشاهد قسم الصناعة حيث رأينا ضمن أشياء أخري تستوقف الانظار محافظ (ألبومات) بديعة مصنوعة بطريقة فنية فائقة

وبالجملة فانه يظهر للعيان ان شركة كوداك لم تكن لتدخر وسعا في احراز أحدث المعدات والنظم التي لا تتردد أية أمة في الافتخار بها ، وان دار كوداك الجديدة قد ضمنت كل انواع التحسينات والتقدم الفنى المتوفرة في البلاد الراقية ولديها خبراء في كل من الفروع التي يمتد اليها نشاطها

فشركة كوداك تستحق التهنئة على هذا المجهود الفنى الكبير الذى بذلته وبرهنت به لجميع من يرونه ان خدمة الفن مقدمة عندها على كل شيء آخر



منظر خارجى لدار كوداك الجديدة في القاهرة بشارع المغربى

يجب ان تعنى بصحتك

ليس فى العالم مطهر افضل من صابون كروسفيلد ماركة ابو هرم الاصلى

CROSFIELDS'

SOLE MANUFACTURERS.
JOSEPH CROSFIELD & SONS LTD. WARRINGTON.

CROSFIELDS' HIGH CLASS
Guardian Carbolic
DISINFECTANT
PYRAMID

DISINFECTANT
GUARDIAN
CARBOLIC SOAP.
J. CROSFIELD & SONS LIMD. ESTABD. 1815. WARRINGTON.

CROSFIELDS'
FINEST QUALITY
PURE CARBOLIC.

Guardian Carbolic Soap.

ويباع هـذا الصـابون المطرى في علب حمراء وخضراء في جميع الاجزاخانات ومخازن الادوية والبقالة في مصر

يقلدونه في كل وقت — ولا يجارونه فى اي وقت

فاحذروا التقليد

چوزيف كروسفيلد واولاده — وارنجتون — انكلترا

JOSEPH CROSFIELD & SONS LTD. **WARRINGTON, ENGLAND.**

المكتب المركزى لمصر والسودان :

٢١ شارع سعد زغلول باشا — تليفون ٦١٢٥ — صندوق البريد ١٠٠٧ بالاسكندرية

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا ...

بقلم نقولا الحداد

— ١ —

— سلامات ياحامد افندى

— اهلا صلاح افندي . سلامات . تفضل كاس وسكى

— اشكرك. من زمان ماجتمعنا ، كيف احوالك ؟

— « زى الطين » . تفضل اجلس

وجلس صلاح وهو يقول : لماذا ؟ جرى ايه ؟

وكان حامد مقطب الجبين ممتقعاً وامارات الغيظ مقروءة على محياه . فاجاب : من تقلبات الدنيا ومما كسات الزمان

— وهل انت من اهل هذا المذهب الذين كلما خابوا او فشلوا او قصروا او عجزوا احالوا المسئولية على الزمان . وماهو الزمان ؟ !

— اعنى ياعزيزي الظروف التي ...

— التي لم تكسبك ورقة اليانصيب

— لالا . لست ممن يتوقعون الغنى من الهواء . ولا شكواي من هذا القبيل

— اذا من ماذا ؟

— هل تتذكر « عبد القدوس صدقى » الذى كان معنا في المدرسة وهو يحتذي حذاء مقطعاً وقيصا ممزقا وربطة رقبة وسخة

— نعم وكان يقتل نفسه في الدرس و ...

— وهل تتذكر ايضا « عبد العزيز عبد الفتاح » الذي كنا نلقبه بابى النوم لانه بارد ثقيل كسلان

— ولكنه كان ذكياً . ماشأن هذين بك ؟

— مرا الآن من هنا ووقعت عيونهما على عيني وكأنهما لايعرفانني سوى ان عبد العزيز عبد الفتاح لم يسعه الا ان يومي ء باشارة تحية خفيفة جدا . اما ذاك صدقى اللئيم فكأنه لايعرفني قط ولا كان لى عنده سالفة جنيهان سامحته بهما اذ كنت اعلم انه «على الحديدة» لايملك قرشا . أليس هذا الاعراض مغيظا ياعزيزى صلاح ؟ ولماذا هذان اللئيمان يعرضان ولنا عليهما فضل السيد على العبد ؟

فابتسم صلاح وقال : ليس احد سيدا ولا احد عبداً ياعزيزى حامد وانما هو النجاح ثمر الاجتهاد ولا عتاب على الزمان ولا على تقلباته . هل تعلم ان عبد القدوس صدقي درس المحاماة وهو الآن قاض فى محكمة كلية ويطمع ان يرقي الى محكمة استئناف ثم الى منصب النيابة العمومية ولا بد ان تحدثه نفسه بان يكون وكيل وزارة الحقانية ثم وزير الحقانية ثم من يدري، انه يكون يوماما رئيس الوزارة . ولكل مجتهد نصيب . واما صاحبنا البارد عبد العزيز عبد الفتاح فقد درس الطب وشرع يشتهر بالجراحة وسيكون له شأن

فبهت حامد افندى حمدى لهذه الاخبار ثم قال : — مع ذلك لاارى ان هذه الآمال التي تجول في مخ كل منهما تخولهما ان يتكبرا علينا .

— لااعتقد انهما يتكبران ياعزيزى وانما هما يحافظان على مركزيهما

— وهل يخافان ان اخطف مركزيهما منهما اذا سلما تسليم اخوان المدرسة ؟

فضحك صلاح وقال : نعم يخافان ان تخطف مركزيهما لانهما مثلك لاينسيان اننا كنا نسخر منهما ونضحك عليهما فى المدرسة يوم كنا نلهو بالهلس وهما مشتغلان بالدرس . فاذا عادا الى عشرتنا لوثنا ثمرة ذلك الدرس في سخائم هلسنا !! فمن يطمع بمنصب عال او بشهرة فلا يستطيع الوصول اليهما عن طريق مجلس الكاس والطاس .

فتململ حامد حمدى وقال : تباً تباً للزمان وصروفه ياصلاح .

— عدنا للوم الزمان وهو بلا وجدان . فبما كنا انت وانا نعاقر بنت الحان كان صدقى وعبد الفتاح يسهران فى المذاكرة والدرس والاطلاع . فالزمان كان لنا كما كان لهما ياعزيزى وانما هما احيياه في الدرس ونحن قتلناه في الخبص والهلس .

فازداد حامد تجهما وقال : ولكن لااظن والدك ووالدى كانا يجودان بالنفقات المدرسية علينا كوالديهما .

فامتعض صلاح وقال : اظنك فى هذا على شيء من الحق . ولكنى لم أر ان عبد القدوس وعبد العزيز كانا ينفقان اكثر مني ومنك . وابي يعتقد ان ماتعلمته كاف ولهذا اخرجني من المدرسة لكي اشتغل معه فى المصبنة

— فى المصبنة ؟ اذا انت تشتغل

— طبعاً . وانت ؟

— كما ترى على مائدة الموسكى . وكم يعطيك ابوك اجرة او ....

— اوه . لاتسل . فاذا لم اطلب الجنيه عشرين مرة فلا انا له . وحجة أبي ان تبقى فى المصبنة لايذهب سدي لانى واخي سنرثه . فكلما اتسعت دائرة العمل ووفرت الارباح كان مصيرها لنا . ولكن انا اود ان اتمتع بشيء في شبابي . وانت ؟

— اما انا فلا تسل . لااحصل علي الجنيه الا اذا نهبته نهباً او اختلسته اختلاساً .

— عجباً ! كيف ذلك أليس لك عمل تتكسب منه ؟

— لا . لانه ليس لابى مصبنة ولا متجر لكى اشتغل معه واتقاضى اجرة . بل لابى بيوت للاجرة واحيانا يتحين فرصة لابتياع منزل او ارض معروضة بالمزاد لكى يبيعها . وصهري زوج اختي يسمسر له . فلا عمل لي معهما البتة ولهذا لايعطيني ابى الا بضعة جنيهات في الشهر ولكن ماذا تكفى خمسة او جنيهات ستة لشاب هذا الزمان ياخى . وكيف يستطيع الانسان ان يقضى نهاره من غير ان يصرف . ولهذا اضطر احيانا ان احتال للاغتصاب او الاختلاس من مال ابي لكي انفق على حاجاتي ومسراتي . والا اضطررت ان اقضي نهاري كله في البيت . ومن يستطيع ان يحبس نفسه فى البيت ياخى ؟ هذا امر لايطاق . ليست لابي مصبنة او معمل طوب فكنت اقضى وقتي في العمل فيه

— يالله . لماذا لاتقول لابيك ان ينشئ لك تجارة او اى عمل تسترزق منه ؟

— ده ايه ده . والله لو قلت له هات ١٠ جنيهات فقط لافتتح بها دكان دخاخني لطردني قائلا انى لااصلح لشيء . واذا كان اعتقاد أبى انى لااصلح لعمل ولا هو يعطينى مالا لانفق على نفسي أفلا يسوغ لى ان انهبه

— عجباً ! كيف تنهبه ؟

—٢—

— احتال على الجابى الذى عنده واغتصب منه جنيها او اكثر مما يجبيه من اجرة البيوت . واحيانا أكمن للخادم وهو خارج من البيت بالجنيه لشراء حاجات المطبخ فاصفعه وآخذ الجنيه منه رغم انفه

فضحك صلاح وقال : يالله . ماهذه عيشة ياحامد افندي .

فقهقه حامد وقال . لى مع الخادم والجابى والحوذى فصول من هذا القبيل غريبة جداً : مرة كان ابي فى الاسكندرية فقلت للعربجي ان يجهز العربية لانى مضطر الي الذهاب لمكان . فما خالف العربجى امرى . ولما سرنا مسافة استوقفت العربجى واعطيته بضعة قروش وقلت له ان يذهب الى الدخاخني ويبتاع لي علبة سكاير . فما تردد .

وما نزل من المركبة واتجه الى جهة الدخاخني حتي وثبت الي مكانه واطلقت العنان للحصان

وفى لحظات كان بيني وبين الحوذى شوارع وبيوت فلم يعد يدرى مصيري . اما انا فضيت الى اسطبل حيث رهنت العربية عند صاحبه تحت ٥٠ جنيها بفائظ ١٠ جنيهات لمدة قصيرة . ثم كتبت لابى انى اضطررت لهذا العمل لانى مديون بدين ولابد من وفائه او الحبس . فاسرع ابى وفك الرهن وخلص المركبة

فقهقه صلاح وقال : والله انك لداهية وحرى بان تسمى امير النصابين

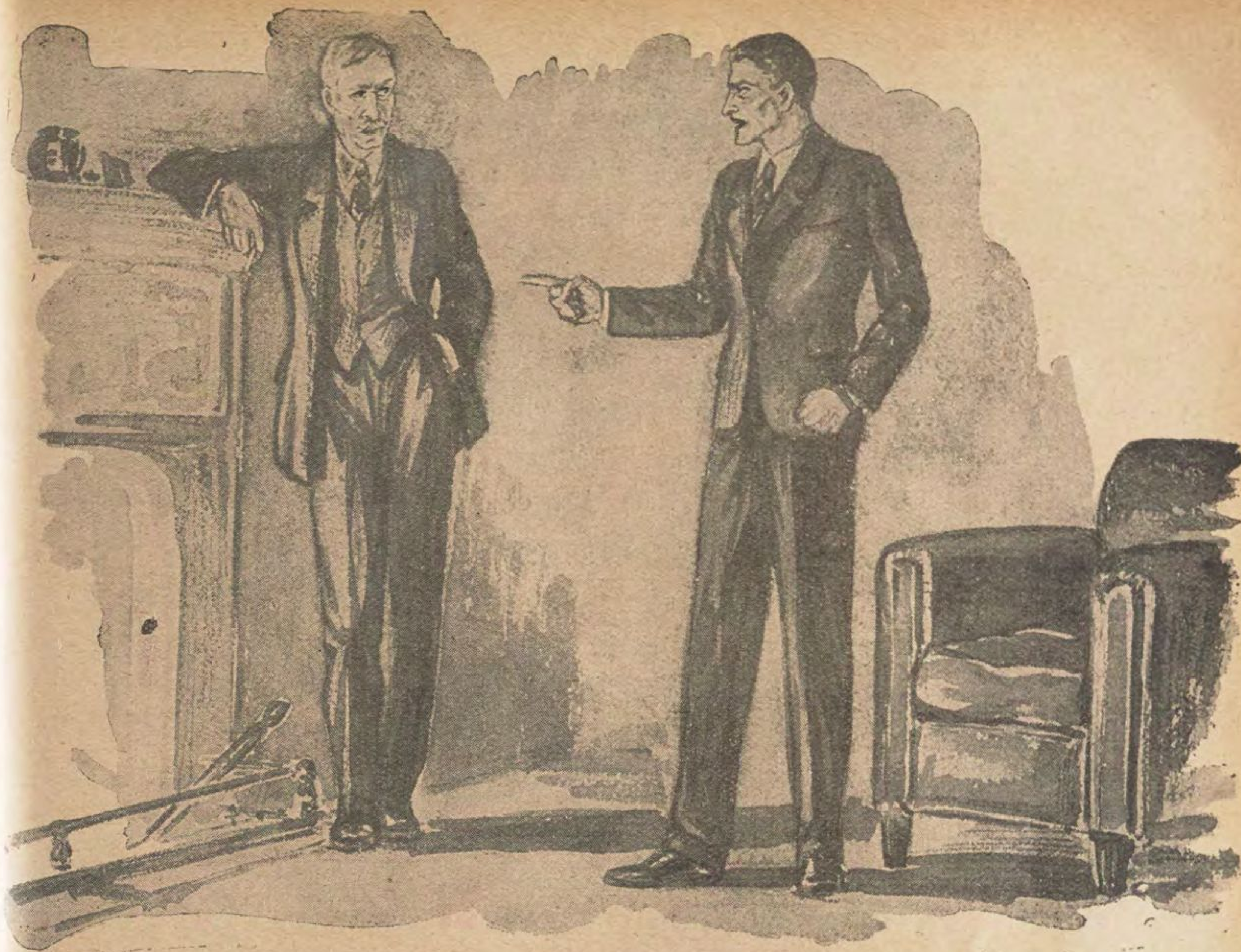
— ولكن ثق انى لاانصب على احد غريب . النصب على ابى حلال لانه حرمنى كل شيء : العلم والصناعة والمسترزق والمال .

— اما العلم فاظنه لو علم انك مجتهد فما كان يضن به عليك

— لايحق لك ان تقول هذا ياصلاح وانت تعلم كيف كنت في فرقتى



اما انا فضيت الى اسطبل حث رهنت العربة عند صاحبه تحت ٥٠ جنيها بفائظ ١٠ جنيهات لمدة قصيرة



لا باس فامر اخى لا يعنينى ولـكن أمر نفسى يعنينى جدا

— الحق انى اتذكر جيدا انك كنت متقـدما واحيانا كنت الاول . وقد علمت من اخي الذى هو صديق اخيك في المدرسة ان اخاك نابغة بين الطلبـة . فعسى الا يحرمه ابوك العلم

— اوه . دع ابى فهو لايقدر للعلم قدرا . والا لما بخل علي بتعليمي بل تركنى كما ترانى . وهو بلا شك باخل على اخى أيضا فى التعليم

— وامك ؟ أليس في وسعها ان تؤثر عليه بشيء

— امى ؟ لاتفـكرنى بتلك المسكينة التعسة التي لم تتمتع بحنوها كما يتمتع ابناء الناس . فقد طردها ابى من البيت منذ كنت في السابعة من عمري واخى في الثالثة . ولولا وجود عمتنا في بيت ابى لما كنت ادرى كيف كنا نتربي ونكبر ونعيش كسائر الناس . مسكينة امي . كانت مظلومة مع ابي . أتذكر جيدا انه كان يضطهدها ويقسو عليها بلا سبب ، وهي صـابرة صبر الـكرام . آه اماه ! ! لاادري اين هي الآن فـكنت انضم اليها واتمتـع بحنانها ، انى ياصـلاح مشتاق الى حب ابوى . لم اشعر بهذا الحب في حياتى

وانهمل الدمع من عينى حامد

فقال صلاح متأثرا : عجبا كيف لاتدري اين امك . سل اهلها عنها

— لااعرف اهلهـا . ولاأدري لماذا لم يتردد عليها اهل ؟ هذا سر صرت الآن اود ان اعلمه . ولـكن كيف ؟ لقد انطفأ خبر امى وأمحي كل أثر لها .

— او لم يتزوج ابوك زواجا آخر

فتململ حامد جـدا وقال : لاتفـكرنى ياعزيزي صلاح . انه لم يتزوج ولعل من مصلحتنا الايتزوج . ولـكنه لم يمتنع عن الزواج حبا في مصلحتنا بل لانه . . . اخجل ان اقول لك . . . انه خباص طواف كاهل الفساد . واظن ان السبب صهرنا « حسن رامح » فهو عشيره منذ الصبا ولايهنأ له عيش الا بعشرته. وكلاهما يذهبان للخبص معاً

— ياهذا ويحك ! !

— كما اقول لك . وعينا الدنيا وهما صديقان يشتركان بالفساد ولحسن صهرنا تأثير عليه غريب جدا فلو قال له النيل شح لقال بل جف . واظن ان لحسن هذا يدا في طرد امنا من البيت . وقد زاد ابونا فى النكاية بنا بان زوجه اخيرا اختنا مع ان بينهما اكثر من خمس وعشرين سنة فرقا في السن . ومع ذلك لانزال هو وابي كمادتهما يقضيان السهرات معاً ولايعودان الى البيت الا بعد

منتصف الليل . فهل تسمى ابا كهذا ابا ياصلاح

— وحقا :

اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا
فلا تلم الاولاد يوما على الرقص

واسترسل حامد في ذرف الدموع .

فجعل صلاح يطيب خاطره ويقول : الله يهديه . لابد ان يرعوى من فساده هذا ويلتفت لاولاده . لابأس ان تلاطفه ياعزيزى

— ٣ —

في ذات صباح نهض حامد من النوم على صياح أخيه وهو يشتم ويلعن ويسخط على الخادم .

فهرع اليه وصاح به قائلا : أقلقتني وازعجتني وحرمتني النوم وانا لم اغف الا في وجه الصباح . فماذا بك ؟

فقال اخوه يوسف : قلت لادريس هذا ان يقدم هذه الورقة لابى قبل ان يخرج . فخرج ابى دون ان يقدمها له

— لماذا يا ادريس ؟

— لان سيدى حمدي بك غضبان اليوم بلا سبب فما واجهته الا سخط بي

— ماهذه الورقة يايوسف ؟ تعال قل لى

ودخل الاخوان الى الغرفة وقال يوسف:

اني طلبت من ابي رسم المدرسة فما طل . ولما الححت عليه قال ان ماتعلمته يكفي ولايريد ان ينفق زيادة على تعليمي . فكتبت له كلمتين مؤثرتين عسى ان يرق قلبه

فتجهم حامد وجالت في ضميره ذكريات ماضيه وساورته افكار كثيرة كانت تتناوبه بعد لقائه بصلاح صديقه . ثم طيب خاطر اخاه وقال : انا اقدم ورقتك لابيك حين يعود وأبحث معه في المسألة

***

بعد الظهر وقد تناول حمدى بك غداءه واعتزل الى غرفته وجعل يدخن سيكارة ويشرب قهوة دخل عليه حامد ابنه ودفع له ورقة اخيه

فقرأها حمدي بك عابسا ثم نظر في حامد قائلا : ماهذه . وماذا تريد انت ؟ !

— أريد ان تدفع لاخى رسم المدرسة لكى يتم علومه التي يرغب فيها ولكيلا يضيع ذكاءه سدى كما ضاع ذكاء اخيه

فقطب حمدي بك حاجبيه وقال : وما شأنك انت ؟

فاجاب حامد بجسارة كانه مستقتل يريد ان يثير ثورة في منزل ابيه : لى كل الشان . اذا لم يكن ابى ملاذي فليكن اخى ملاذى وقد شببت ولاعلم عندي ولاصناعة ولامتجر . فاريد ان تعلم اخي وان التصق أنا به واسترزق من عمل معه .

— ان ماتعلمه يكفيه فليتعلم الحرفة التى يشاؤها

— يريد ان يتعلم محاميا اوطبيبا ولذلك يحتاج الى نفقة

— لست انفق اكثر مما انفقت .

— اذن تريد ان تمنع عنه العلم كما منعته عنى لكى يتشرد كما تشردت ولم يبق امامي الا ان ارتكب الجرائم وامضى الى السجون

فنزق به حمدى بك وقال : امض الى السجون فهى جديرة بك . لماذا تأخرت الى اليوم ؟

— اذاً انت تقصد من اهمالك امرنا ان تدفع بنا الى الجرائم فالسجون . لاادرى اى ثار لك علينا . ألسنا ولديك ؟ أليست





اجل ما اقفلت ميلانى العوادة الباب وراء الفتاة التى دخلت حتى ارتدت الفتاة مذعورة كأنها دخلت باب جهنم

لك عواطف الوالدين . ألست من الذوات والاعيان ؟ فلم ذا لاتقتدى بالاعيان الذين ينفقون الاموال ليعلموا اولادهم العلوم الراقية وليشغلوا المناصب العالية ويحرزوا الوجاهة والنفوذ ؟ الا تريد ان تفخر بابنك نابغاً ؟! فلماذا لاتعلمه ؟

فغضب حمدى بك وقال : لقد جربت التعليم فيك فوجدتك تكتسب من المدرسة الدهاء والخداع والحيل والسرقة و «الرذالة» وقلة الحياء . فلا اريد ان يكون عندى شقيان. بل يكفيني شق واحد .

كفى ماخسرت من المال بسببك . وكفى ما اختلسته مني

— ان ماخسرته بسببي كان غرامة عليك وجزاء لضنك بالمال لتعليمي وما كان ما اختلسته منك الا بعض ماحق لى عليك من نفقة التعليم الذى حرمتنيه . ولو علمتني لكنت الآن قاضياً او مديرا او وزيرا وكنت لستثمر علمي مالا وجاها ونفوذا

فقال حمدى بك مشمئزا ساخرا : ياأخي . شفنا الادارات والوزارات في وجهك . وانت تكرع الوسكي في الحانات . وشاهدنا الجاه والنفوذ وانت تغتصب الفلوس من الخادم والجابى والعربجى . فاذا كان هذا ماجنيته من تعليمك فهل اعلم اخاك ايضاً لكى تتفقا على نهبي وسرقة اموالي

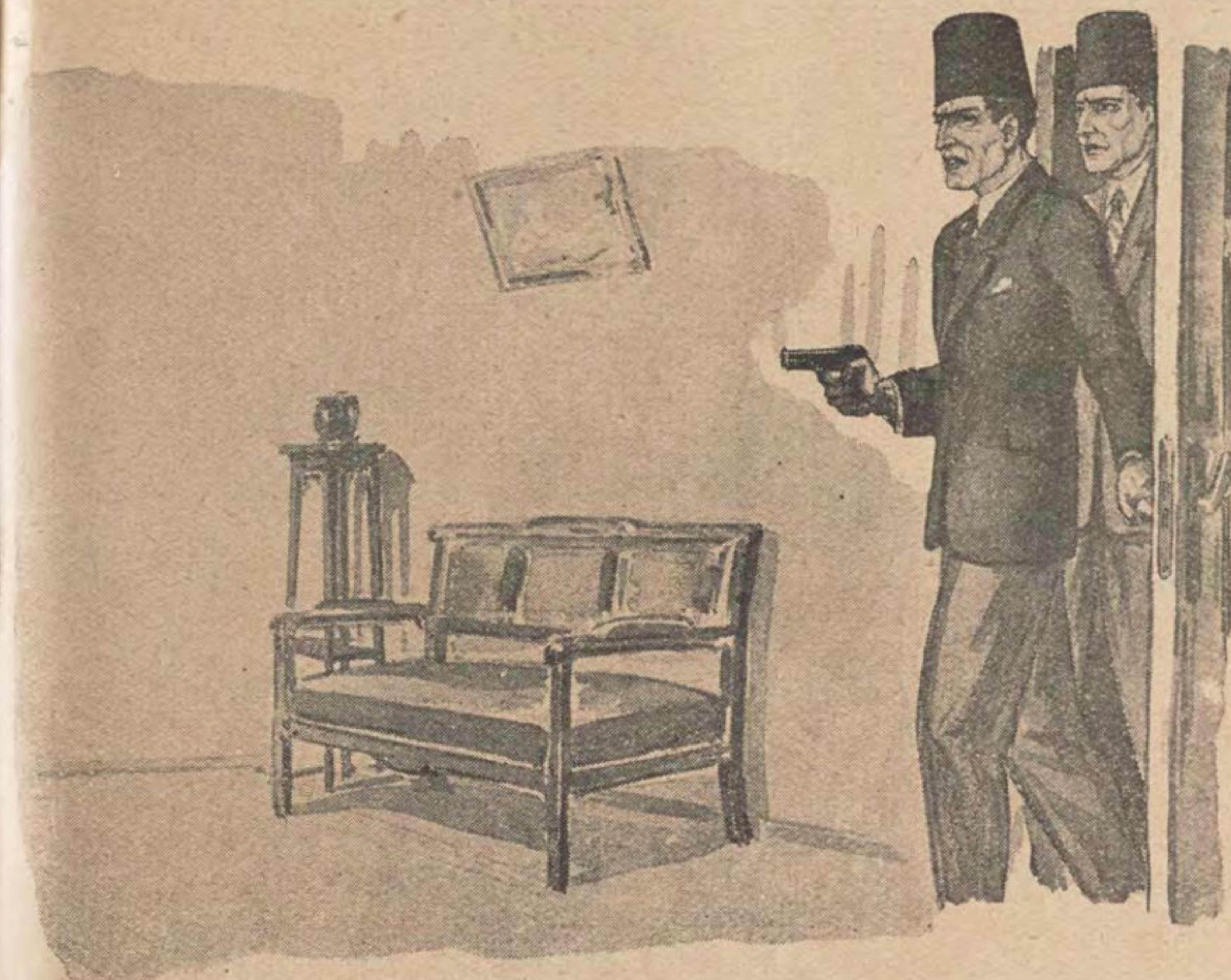
— غريب!! أراك تماحك . اقول لم تعلمنى فتقول علمتك . وتزعم ان العلم أثمر فى فسادا لكى تتملص من دفع رسم المدرسة لأخى

— هذا لايعنيك

— لا بأس فأمر أخى لايعنيني ولكن امر نفسى يعنينى جدا . لقد حرمتنى العلم مدة بضع سنين فلى عليك نفقة التعليم مدة ست سنين على الاقل وهى لاتقل عن الف جنيه . فادفع لى الف جنيه تعويضاً لكى انشيء بها شغلا استرزق منه

— ليس عندى فلوس للانفاق فى الحانات وغيرها

— بل كل فلوسك ضائعة في الحانات ومحال القمار وغيرها من يدك ويد صهرك حسن رامح . فتسوغ لنفسك ماتحرمه على غيرك ثم تضن بمال للتعليم



في تلك اللاحظة فتح الباب وبدا منه فتيان وفي يد كل منهما مسدس

فصاح به حمدى بك : صمتاً ياقبيح ياوقح ياقليل الحياء . هل انت شريكي في مالى . مالى احصله وانفقه كيف اشاء . فاخرج من هنا ياخبيث

فتواقح حامد ونوى الشر وقال : كلا لااخرج لأني شريكك طبعاً . لقد كنت السبب في وجودي ولو خيرت لما رضيت ان اكون ابناً لك . لأنك انت سبب شقائى وطيشى وسلوكي الذى تشكو منه. فانا صاحب حق عليك بغرامة وصاحب حق عليك لأني شريكك فى مالك بحق البنوة . أني شريكك شرها لأني ابنك شرها . واذا استرسلت في خبصك فاني اطلب الحجر عليك

فهاج غضب حمدى بك وصاح تباً لك من لئيم خسيس . انى استنكر بنوتك لى . لم اكن سبب وجودك بملء ارادتى . ألا لعنة الله عليها ساعة عرفت فيها امك خادمة عندي فتسفلت نفسي اليها فولدتك واختك وأخاك . لقد كانت حقيرة فولدت حقيرين . تبا لها من غلطة غلطتها فى حياتي فلم اعد اطهر منها . عنى ياللعين . كفي مابددت من اموالى لقد آويتك شفقة عليك اما الآن وقد تمردت وتواقحت فلم يعد لك مقام في في منزلى . اخرج منه

فجزع حمدي لغضب أبيه وخاف سوء المغبة وقال متلايناً : لا بأس ياأبى سأخرج وانما ارجو منك ان ترشدني الى امى او الى اهلها لعلى اجد في كنفها ملاذا

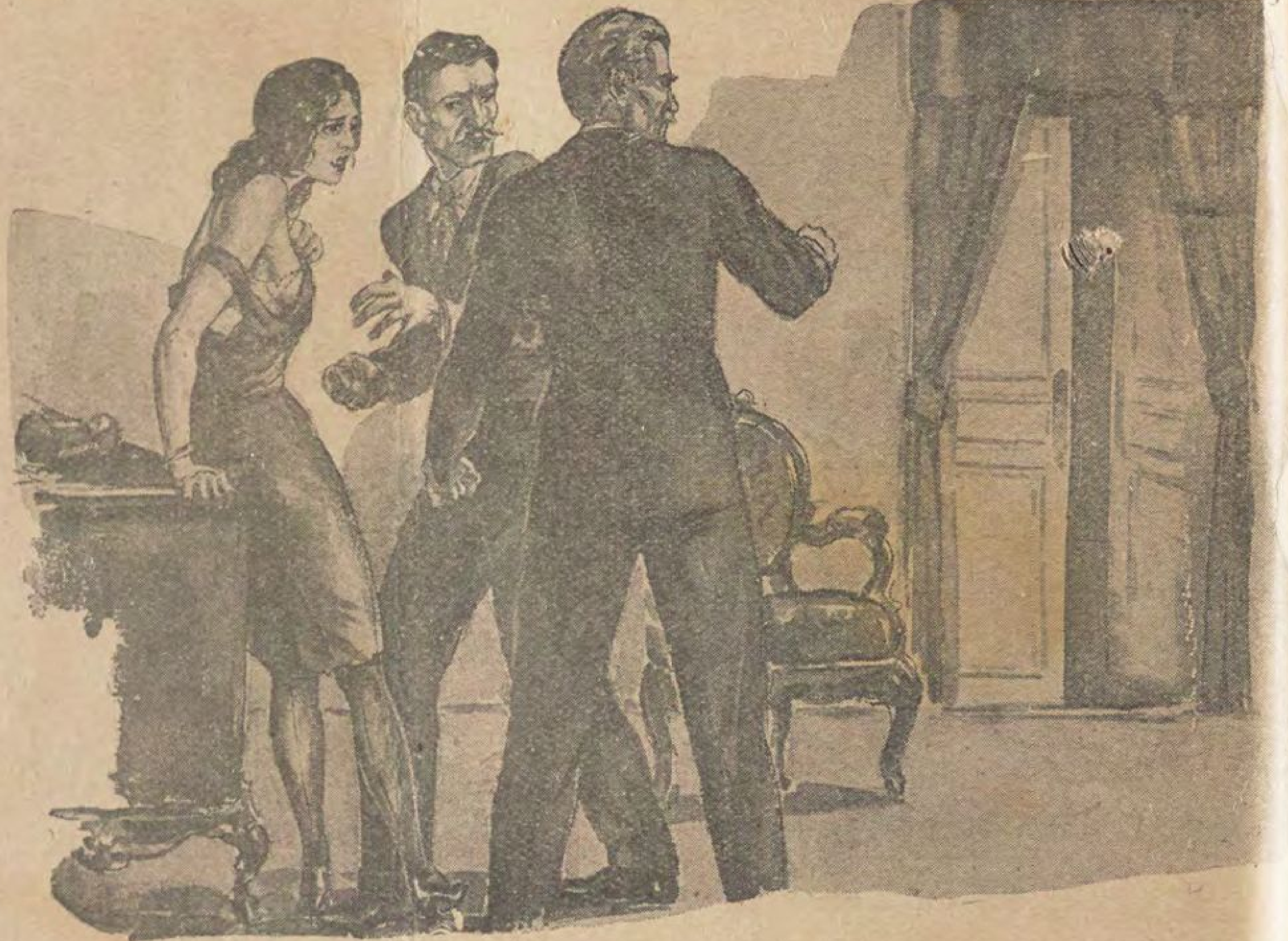
— لعنة الله عليك وعليها، لقد ذهبت الى سقر منذ ١٧ سنة . فاتبعها الى سقر . اخرج من امامى

وخرج حامد متعثرا في أذيال اليأس

— ٤ —

نأسف لأن مدار حكايتنا هذه يحدو بنا [أ]ن نسوق افكار القارىء الى احد المواخير [ا]لتي تباع فيها الاعراض وتشترى بابخس الأثمان ! وما هذه المواخير الادمل في بدن الامة تعيث فيه مكروبات الفساد

في ذلك الماخور امرأة رومية بدينة بضة [مـ]ـرجة الردفين خليمة الوركين رحوية



[ا]وأحدهما يصيح : احاذر يالعين ان تأتى بها شرا . ارفع يدك يالئيم

[البـ]ـدن رابية الخدين تقرأ فى عينيها احاديث [المعـ]ـارك الفاحشة وقد اكل التهتك على حاجبيها [و]شرب . واصبحت وظيفتها ان تستقبل [الـ]ـزائرين وتلبي رغائب الطالبين من سواقط [تجـ]ـار المجتمع اليانعة

بعد منتصف الليل وقد خفت الحركة [ا]ستفزها قرع على الباب كأنه دبيب فئران او [د]بيب جرذان . ففتحت الباب فاذا بها تستقبل [كـ]ـهلا اشيب يتجاوز الخمسين وكانه [متـ]ـصابي وآخر لا يزال يتمسك باهداب الشباب [قـ]ـد تجاوز الاربعين . فرحبت بهما ومصنع دهاشها يتدفق ابتساما كأنه الشمس في صباح مشرقها ولسانها النافث السموم الحلوة يسيل تاهيلا وترحابا . ودخلت بهما الى الحجرة قائلة : « اخلا وسخلا بالبك والبك . سلامات »

فقال الكهل : « الله ! ميلانى . أأنت هنا ؟ »

— « الله ! حمدى بك . حسن بك . سلامات اوحشتونا . ازيك يابك . والله دي صدفة خلوه أوي . ياسلام ياسلام »

— « كمالي هنا ياوليه . كنت فين ورحت فين . من زمان ماشفناك . بتعملى ايه هنـا ؟ »

— « خدامتك يابك . عندى حاجات على كيفك . زي القشطة

— « امتي فتحت المحل ده . ده جديد وماحدش عارف ان هنا في محل كدا . لولا البواب قال لنا ما كنا عرفنا فيه ايه هنا »

— « ابوا يابك . ده هنا كان زى بنسيون وكانوا المدموازيلات واخدين اود فيه . وبعدين شفت انا انه محل كويس كتير على شان بهوات زى سعادتكم »

— واصحاب البنسيون راضيين على كدا ؟

« اوه . صاحبة البنسيون واخدة على باب الله يابك »

— « وهى رومية كمان ؟ »

— « لا يابك . هى واخدة بنت بلد طيبة قوية ومسكينة ويمكن كانت خدامة والا كمريالة . وحوشت كم جنيه وفتحت البنسيون ده . مسكينة خرمة طيبـة يابك والمدموازيلات مبسوطين عندها »

— « وحلوة ؟ »

— « اوه يابك . دي خرمة كبيرة مسكينة مش مقام سعادتك يابك . ولكن عندى واخدة زى الفل مش عارفة اقول لك جمال ايه وخفة ايه »

« بس واحدة ؟ »

— « فيه واحدة تانية ابعت لها علي البربرى ينده لها من عند اختها . اما اللى عندي دى الوقت خفة قوى . بتحب تشوفها يابك ؟ »

— ابوا ابعتـها واندهي دكهية كمان .

وخرجت ميلانى واقفلت الباب وراءها فقال حمدى بك : « بنت كلب ميلانى دى . كانت بنت عز فى زمانها وياما قضيت ايام معاها . لطيفة قوى . وكانت تحبنى »

— ٥ —

بعد هنيهة انفتح الباب . ودخلت منه غادة حسناء . وكانت ميلانى وراءها فاقفلت الباب بسرعة ومضت تاركة العصفور في القفص . وما درت انها فتحت الباب ثم اقفلته على حادث لم تشهد زبانية الجحيم فظاعة كفظاعته . وما علمت ان تلك الحجرة تزلزلت في



وتقدم اليها حامد مطوقها بذراعيه قائلا : ما زلت أتذكر ملامحك يا أماه

تلك اللحظة تزلزلا كاد يقوض اركانها ويدك بنيانها لان الانسانية اصيبت حينئذ بلطمة لم تصب بمثلها في تاريخ البشرية . فى تلك اللحظة كان ابليس الرجيم قد خرج من معركة حامية بين الفضيلة والرذيلة وفي يده اكليل النصر الباهر . بل لم يفز زعيم الابالسة فوزا كهذا الفوز . وأى فوز له اعظم من أن يجمع فتاة بأبيها وزوجها فى ماخور الفساد ؟

اجل ما اقفلت ميلانى القوادة الباب وراء الفتاة التي دخلت حتى ارتدت الفتاة مذعورة كأنها دخلت باب جهنم وشهدت لهيب الشر يندلع حتى ألهب وجهها . فتداعت فوق ساقيها اللتين اصطكتا ولم تعودا تستطيعان حملها لأن قوتها خارت . فارتدت مستندة الى الباب المقفل وهي تنتفض جزعا

اجل كانت تنتفض جزعا وفرقا لدى ابيها وزوجها . أما حمدى بك وصهره حسن افندى رامح فاكفهرا اكفهرار الموت ونظر كل منهما الى الآخر كأنه يسأله ماذا نفعل

ولكن أليس غريبا ان توجد زاوية للحياء والخجل فى دار الخلاعة والتهتك حيث تعري الحشمة ويتمزق ثوب الفضيلة وتنتهك استار الحياء . وهل افظع من ان يدنس العرض ويفتضح سر الطهارة ؟ ومع ذلك لاتكفهر الوجوه في دار الدعارة حين تفتضح اسرار الطهارة . فما بال حمدى وصهره حسن رامح يخجلان وما عرفا معنى الخجل في حياتهما ؟ وما بال سميحة بنت ذاك وزوجة هذا تذوب فرقا وهي تعلم ان دار الدعارة ستار للعار حيث تمزق الاستار وتفتق الازرار

اجل بقيت هناك زاوية للخجل والحياء فى مباءة العهر والارجاس وقد رام ابليس الرجيم ان يغزو هذه الزاوية الباقية من زوايا الفضيلة بجمع البنت والزوجة بابيها وزوجها في حمأة الدنس . أفلا تتزلزل الانسانية زلزالها الهائل ؟ اولا تعيد تلك الحجرة عن فيها اذا كانت بابا للجحيم وقد فتح هذا الباب ابليس الرجيم ؟!!

—٦—

الفتاة تداعت وجلا والاب والزوج اكفهرا خجلا . ولكن الخجل شعور اضعف من الوجل فذاب الضعيف امام القوي وانطفأت ذبالة الخجل الصفراء امام شعلة الوجل الحمراء . وتشددت وقاحة الاب والزوج امام ضعف خشية البنت والزوجة . وقال حمدى بك منتهرا ابنته : ويحك ياسميحة يا ابنة ! ماذا تفعلين هنا ؟ وكيف جئت الى هذا المكان ومن ارشدك اليه يا تعسة ياشقية ؟!

عند ذلك جرؤ زوجها حسن رامح واستقوى استقواء الكلب اذا نبح صديقه الكلب فشجعه على النباح وجعلا يتنابحان ، وتقدم الى سميحة زوجته وامسك بساعديها وهزها هزا عنيفا قائلا : ويحك ياشقية . الآن الساعة الأولى بعد نصف الليل فكيف لاتكونين في منزلك ؟ وماذا جاء بك الى هنا ؟

فخارت قوى الفتاة وكادت تلتوي وتقع فامسك ابوها بعضدها وقال : مالك لاتتكلمين ؟ لماذا انت هنا ؟ لماذا لاتكونين الآن فى منزلك ؟

حقا ان المصيبة قبل وقوعها اشد وطأة منها حين حدوثها . فما كان كلام الأب والزوج وزجرهما وانتهارهما الا ليحقق لسميحة ان المصيبة أخف وقعا مما تصورت . فلما توقعت لأول وهلة ان اقل مايفعله بها ابوها وزوجها هو ان يخنقاها في تلك الحجرة ويتركا جثتها ويمضيان . ولكنها رأت ان العقاب ليس الا تأنيبا وهي عندها من هذه البضاعة اكثر مما عندهما . فتشجعت وقالت : لسا بدرى يابابا : انت وحسن لاتعودان الى البيت قبل الساعة الثانية او الثالثة او الرابعة . فهما تأخرت اكن في البيت قبلكما

فحمي غضب حسن وقال : ويحك ياشقية نعود في اول الليل او آخره فما شأنك انت ؟

وهل للمرأة ان تحدد المواعيد لرجلها ؟ وهل يسوغ لها ان تخرج من بيتها في حال من الأحوال ؟ فلماذا جئت الى هنا ؟ وماذا تفعلين هنا ؟ ومن دلك على هذا المكان ؟

فاستقوت سميحة قليلا وقالت : بل قل لى انت ماذا تفعل هنا ؟ ومن دلك على هذا المكان

فصاح بها : اتحاسبيني ياالعينة ؟ كفاك ان يكون ابوك حارساً لى ورقيباً على . الا تستأمنين اباك علي ؟ أيسوؤك ان اكون حيث يكون ابوك ؟

— لالا . ولماذا يسوؤك انت ان اكون حيث تكون انت وابى .

— اي نعم ! لايجوز ان تأتي الى هذا المكان يالعينة ياشيطانة

— لااعرف مكانا يجوز ان يكون فيه ابي وزوجي ويعار على ان اكون فيه . فان كان هذا المكان لايليق بى ان اوجد فيه فلا يليق بابي وبزوجى ان يوجدا فيه ايضاً . فان كنتما تحاكمانى الآن فكل حكم تحكمان به علي يجب ان تنفذاه فيكما اولا . حسب البنين ان يكونوا كوالديهم والزوجات كازواجهن

فاستشاط ابوها بدوره بالرغم من ان مقالها افحمه واضعف سلطانه . وقال : ويحك ياخبيثة ! أتحاسبيني على اشغالى واعمالى . مادراك انى جئت الى هنا لكى اعاين هذا المنزل لانى اريد ان اشتريه

— ليس الليل مخلوقا للمعاينة بل هو لاحد امرين اما الراحة اوالاستتار من فاضحات الاسرار

فحمى حمدي بك غضبا وانقض عليها وطوق عنقها بكفيه . وقال : واقداني لقاتلك ياوقحة

— ٧ —

ولكن حيث يكون شيطان فهناك يكون ملاك ايضا ليخلص الحق من يد الباطل . ففي تلك اللحظة فتح الباب وبدا منه فتيان وفي يد كل منهما مسدس وأولهما يصيح : حاذر يالعين ان تاتي بها شرا . ارفع يدك يالئيم ! تظن انك رجل عمل وصاحب اشغال والناس يقبلون اعذارك كقضايا مسلمة . خسئت ! اي رجل حريص على شرفه يأتى الى ماخور الدعارة فى نصف الليل لكى يعاين البيت ويشتريه ؟ أما وسمك النهار لكى تعاين البيت ؟ ام انك تنام في النهار لكى تعوض سهر الليل وتسوغ لك ولعهرك ماتحرمه على ابنيك . اذا كانت هذه طينتك فلماذا تستهجن ان تكون هكذا طينة بنتك وابنيك : واذا كان اولادك يستحقون ان يعيروا بوجودهم في مكان كهذا فما انت الجدير بان تعيرهم وانت اسبق منهم الى هذه الحماة . اما ابناك فما لحشا عشر معشار مالحشت انت وصهرك . واما بنتك هذه فلها ان تبحث عن زوجها الذى يقضى الليالى المتوالية بعيدا عن بيته وبنيه وعنها كانها عبدة له لا زوجة . بل لها ان تجد لنفسها اليفا تستعيض به عن اليفها الشرعى الذى يهجرها الى الغوانى الزانيات .

ولكن وقاها الله ان تسقط سقوطكما وتتسفل تسفلكما . فما جاءت الى هنا الليلة الا منقادة بالهام سماوى لكى تفضح اسراركما وتكتشف ارجاسكما . ليس عندك ايها الاب الظالم مال لتدفع رسم المدرسة لابنك النابغة ولكن عندك مال لتنفقه على دعارتك ! ليس عندك مال « لترسمل » به ابنك الذي حرمته العمل والحرفة عسى ان يجد مسترزقا ! ولكن عندك مال لتنفقه على دعارة صهرك ولتبدده في الحانات والمواخير . فقبل ان تبرح من هذا المكان وقع على هذه الحوالة بقيمة الفي جنيه للنفقة على تعليم اخى ولرأس مال لى . وبعد ذلك لسنا نريد منك مالا ولا ارثا . بل بدد مالك على شهوتك ماشئت ان تبدد

— ٨ —

وكان حمدى وحسن واقفين امام حامد واخيه جزعين يخشيان اطلاق المسدس في صدرها . فلما انتهى حامد من كلامه حاول حسن ان يلطف غضبه . وحدثت بينهما مناقشة حادة كان بها حامد سليطا وحسن متضرعا . وحاول حسن ان يأخذ المسدس من يد حامد فحدثت بينهما مشادة او شبه مشاجرة عنيفة فاحست ميلانى بالمشاجرة وفتحت الباب وهي تقول : ما الخبر ؟ ماذا جرى . ثم تبعتها صاحبة المنزل وهي تقول : يادهوتى . هل تجعلون منزلى ساحة للجرائم ؟ تؤدون بى الى السجن . ويلي ! اما كفتنى مصائبى الماضية ؟

وما تقدمت هذه المرأة خطوتين حتى ارتدت الى الوراء وهي تقول : ويلي ! حمدى زوجى القديم ؟ ما الذى جاء به الي هنا ؟ وماذا يريد هؤلاء منه ؟

فقالت ميلانى : ماذا تقولين ياست فاطمة

— اقول ياميلاني ان الشيطان يريني الآن نفسه مجسما . هذا هو الرجل الذى سبب شقائى نحو عشرين عاما . والآن يظهر امامى لكى يجدد عهد شقائى ؟

ثم وجهت الخطاب الى حمدى بك وهي تنتفض انفعالا ؟ ماذا جئت تفعل هنا ايها الشرير . اين كنت طول هذه المدة ؟ فقد بحثت عنك فى الاسكندرية حيث كان موطنك لكى امتع قلبي بنظرة واحدة من اولادى فلم اجدك . فاين كنت مختبئا ايها الشرير

فتغيظ حمدى وقال : واين كنت انت ؟ وماذا تفعلين هنا ياساقطة ؟ !

فاشتد غضب المرأة وقالت : ويحك أأنا الساقطة ام انت الذى خدعتني يالئيم فعاديت اهلي لأجلك ؟ ! ثم اخذت مالى وطردتني فانكرنى اهلي بسببك ؟ لقد كان فى امكانى ان اكون عقيلة خير الناس لولاك يالئيم . ولكني سقطت بزواجى منك ياشرير واضطررت ان اشتغل أحقر الاشغال لكي أعيش وان اخدم في هذا المنزل حتى تملكته وصار مستندى في آخرتى . لم يكن في وسعى ان اجد له سكانا غير بنات الملاعب والمسارح لانه كان ماوى لهن . لقد سببت

لى كل هذا الشر يازنيم والآن تعاتبنى لوجودى هنا ! اين أولادي الذين حرمتنيهم ياظالم ؟ ماذا فعلت بهم ؟

وكان الجميع واقفين يسمعون كلامها مبهوتين فانبرى اليها صغيرهم وقال بصوت خافت : اماه ! أحقيقة انت امنا ؟ هل انت زوجة حمدى بك حقيقة ؟

تخفق فؤاد المرأة وبسطت ذراعيها وقالت : واحشاشتاه . ايهم انت ! أحامد ام يوسف ؟ اين سميحة ؟!

فانقض عليها يوسف وعانقها وهو يقول: انا يوسف وهذا حامد وهذه سميحة

وتقدم اليها حامد مطوقها بذراعيه قائلا : مازلت أتذكر ملامحك ياأماه

ثم تقدمت سميحة وعانقتها ايضا .

***

وفيما كان الاربعة مستغرقين فى العناق التفت حامد الى ماحوله فوجد الغرفة خلوا من ابيه وصهره والرومية فقال : لقد هرب النذلان الى مرقدهما

فقالت الأم : لايستطيعان الهرب من امام ضميرهما فسيجدانه متجسما لهما فوق مضجعيهما . دعوهما

بقي الاولاد مع امهم فى تلك الليلة وهم يتحدثون فيما مضى . وانما باغتهم صباحا حمدى بك تائبا مستغفرا مسرفا فى الوعود والعهود وبذل الجنيهات فقبلوا توبته وكانت توبة صادقة عاشت بعدها العائلة اسعد حالا وكان اسعدهم شعوراً حمدي بك نفسه فندم على ماضيه كل الندم

شبرا — نقولا الحداد



لماذا لا تضحك

تقبل المجله من قرائها الطف ما يعرفون من النكات الادبية على شرط ألا تتجاوز بضعة اسطر . وتقبل المجلة أيضا رسوما هزلية صغيرة اذا كانت لطيفة وحسنة الرسم . وتهدي الة تصوير كوداك الى الشخص الذى يرسل اليها ألطف نكتة فى هذا الباب من المجلة سواء أكانت مصورة ام غير مصورة . وينشر اسمه في رأس هذا الباب في العدد المقبل

وقع الاختيار على النكتة التى عنوانها « أبو على » المنشورة فى العدد السادس بتاريخ ٤ فبراير . فنرجو من صاحبها ارسال عنوانه كاملا لترسل له الجائزة

مش عاوز نور كتير

المصور : متأسف . ماأقدرش أصور ابنك لأن النور قليل .

هي : داالولد صغير قوي مش عاوز نور كتير .

***

اكسبريس

أجلس رجل ابنه على المائدة في حضرة عدد من الضيوف وجعل الرجل يوزع اللحم على الضيوف ونسى أن يعطى ابنه فقال الولد : أنت ليه يابابا عامل زى الاكسبريس. مابتقفش على المحطات الصغيرة ؟

***

عيب

وكيل شركة التأمين : عيب ياست . يجب أن تدفعى قسط تأمين زوجك .

المرأة : لا . انى تضايقت فمن ثمانية أعوام وأنا أدفع ولم استفد من التأمين ؟

***

درس فى الرسم

المعلم — ارسم يامحمد فنجان قهوة

التلميذ — ساده والا بسكر؟



الدكتور : علشان تخف من مرضك ده لازم ماتاكلش اكثر من كيلو خبز و ٤٠ كيلو من المرق و ٣٠ كيلو من اللحم وقفص عنب وسبت تين برشومى لكل اكله

المريض : اموت من الجوع يادكتور

***

فونوغراف مزكم

هي — الفونوغراف ماله حسه مخرفش ليه

هو — إنتي مخلياه في مجري الهوا لازم اخد زكام .

سبب طول العمر

الرجل — انت أكبر واحد في لدنا - ايه اللي خلي عمرك طويل كده ؟

الشيخ — علشان مخاصم الترب .

***

كان عيان

ولد صغير — (لجاره الصغير) أنا اتولدت في المستشفى دي

الآخر — ليه هو انت كنت عيان ؟

***

بال طويل . . وعمر قصير

هي — عندك خبر ان جوزى مات تالت يوم من جوازنا

هو — تالت يوم ! ! . . . ياسلام ده كان باله طويل



أين توجد المرأه؟!!



قمصان يتساوى فيها جمال المنظر بالمتانة فى الاستعمال

وهي ذات رسوم والوان متنوعة لارضاء جميع الناس مهما اختلفت اذواقهم وهذه القمصان هي قمصان

ماركة « الاسد » الحقيقية



من محـــل : م . جوس ولوفنشتـــين في براغ

السكر المستتر

المعلم — انطق بجملة مركبة من اربع كلمات وادخل فيها لفظة السكر

التلميذ — شربت قهوة هـذا الصباح

المعلم — فين السكر في الجملة ؟

التلميذ — في القهوة يافندي .

***



— كان زمان الزوج والزوجة واحد . اما الآن فهما عشرة

— وكيف ذلك ..؟

— هي واحد وهو صفر ..!

حجر طاحـون

جاء احد القسس الصعايدة الى احـد حفاري الاختام وقال له : اناعاوز ختم صغير جوي فسأله الختام : وما اسمك ياسـيدي ؟ فاجابه القسيس : جول عندك كده :

— اسيوس بخراستوس بصاجى دوس الراجي عفو القدوس تيادروس خادم بعزبة الشهيد مارى جرجيوس وان كان عندك وسع جول من ناحية اخميم التابعة لمديرية اسيوط بالوجه القبلى

— فقال له الختام . اذا كان على كده فيلزم لحضرتك حجر طاحون

***

احسن خدمـة

الدكتور : هـذه العملية لاينجو منها في الغالب غير نفر واحد في كل مائة نفر فهل من خدمة أقدمها لك قبل العملية ؟

المريض (هاما بالنزول) : من فضـلك اعطنى حذائى



الزبون : انا قلت لك هات لحمه مش جلد ..
الجرسون : وكيف عرفت ذلك ياسيدى هل انت اسكافى ..!

***

عرض اكتافه

الزبون : كم متر تـكـفى لعمل جلابية

الخياط : هات ياولد المتر

الزبون : علشان ايه

الخياط : علشان تورينى عرض اكتافك

***

بطل العالم

الاول — ماذا بك ؟

الثانى — مراتى كانت تعلمني البوكس

الاول — ان شاء الله تكون بطل العالم

***

بين شيخين

يقولون عن الدمم الخربة انها لستك . .
فماذا يقولون عن الدمم « السكويسه » . .؟؟
— يقولون عنها كاوتش . . ؟

***



الزبون : فيه ايه عندكم النهاردة ياجرسون
الجرسون : فيه كل حاجة
الزبون : هات واحد بطاطس وواحد لحمة وواحد شربة وواحد مكرونة وواحد عسكرى

لقد اشتغل عدد من المهندسين
في صنع كاوتشوك فايرستون.

وهناك كثيرون من نوابغ المهندسين ايضاً حللوا كاوتشوك فايرستون واختبروه وامتحنوه بالوف من الطرق الى انه وقع عليهم اختياره للسيارات التي تقتضي اعظم ما يمكن من الراحة والمتانة والجمال

فايرستون

اعظم معمل للكاوتشوك في العالم

جورج قـــورم وشركاه

افضل محل في مصر لخدمة زبائن كاوتشوك فايرستون

القاهرة :
٣٣ ، شارع فؤاد الاول

الاسكندريه :
٢٤ ، شارع صلاح الدين

مسابقة عظيمة لربح سيارة

يشترك فيها جميع قراء مصر الحديثة المصورة والمجازين اجبسيان

تقضي هذه المسابقة التى ستدوم اثنى عشر اسبوعا بجمع مجموعة من الكوبونات المختلفة يبلغ عددها اثنى عشر ويحتوي كل منها على احد الشروط التي يجب استيفاؤها للحصول على السيارة

والمجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا تصدر فى كل عدد من « مصر الحديثة المصورة » ويكون في كل عدد كوبونات بثلاثة الوان مختلفة

فللاشتراك فى المسابقة يجب ارسال المجموعة الكاملة الحاوية على ١٢ كوبونا مختلفا ويمكن ارسالها الى ادارة المجلة ابتداء من ١٥ دسمبر وكل مايرد منها في خلال ١٥ يوما ينظم ويرتب يوماً فيوماً . وللداخلين فى المسابقة ان يتبادلوا الكوبونات فيمابينهم كما يشاءون . ولكل منهم ان يرسل العدد الذى يريده من المجموعات التي يستطيع ان يجمعها على شرط ان ترسل كل مجموعة على حدة وان تكون كاملة بذاتها . ويمكن ان تتألف المجموعات الكاملة كما يشاء المتسابق بالطريقة الآتية :

١٢	كوبونا مطبوعا	على	اساس		ازرق
١٢	»	»	»	»	وردي
١٢	»	»	»	»	ابيض

ذا لون مختلط

وتكون قيمة كل مجموعة تابعة لترتيب الالوان المتقدم الذكر فالمجموعة الزرقاء تفضل على المجموعة الوردية. والوردية على البيضاء. والبيضاء على المختلطة

ويوضع للمجموعات التي ترد الى ادارة المجلة ارقام بحسب تاريخ ورودها . وجميع مايرد منها في البريد يفتح يوم الثلاثاء كل ١٥ يوما عند الظهر تماما . فالمجموعات الاربع الاولى من افضل الالوان التي ترد في كل اسبوع توضع على حدة مقدمة لاشتراكها في السحب النهائى . مثال ذلك : اذا فرضنا أنه قد وجد فى ١٠٠ مجموعة ٦٠ مجموعة مختلطه و ٢٥ مجموعة بيضاء و ١٢ مجموعة وردية و ٣ مجموعات زرقاء فان الاختيار يقع على المجموعات الزرقاء الثلاث لان اللون الازرق هو الافضل في المسابقة كما تقدم وتكون المجموعة الرابعة التي يحق لها الاشتراك فى السحب هي المجموعة الوردية التي وصلت الى المجلة قبل غيرها من المجموعات التى من لونها . واذا فرضنا ان المائة مجموعة التي ارسلت فى خلال اسبوع كانت كلها مختلطة فان المجموعات الاربع الاول التي وصلت الى المجلة قبل غيرها هي التي توضع على حدة للاشتراك فى السحب النهائى

فسيكون اذن كل ١٥ يوما ثمانية متسابقين يحق لهم ان يشتركوا في السحب النهائى . وستنشر اسماؤهم في اول عدد يصدر من المجلة وتوضع الي جانبهم ارقام تدل على ترتيبهم. وفي نهاية المسابقة توضع مجموعات المتسابقين الاربعين من قراء مصر الحديثة والمتسابقين الاربعين من قراء المجازين اجبسيان على حدة لتشترك معا فى السحب النهائى . ويجرى السحب جهاراً في وكالة سيارات روكلاند — بونتياك فى شارع سليمان باشا رقم ٤ وذلك فى الساعة الحادية عشرة تماما من الاحد ١٧ مارس القابل ويعلن اسم المتسابق السعيد الذين يربح سيارة بونتياك من طراز توربيدو

ويجب ارسال الكوبونات الينا كما يأتي :

(١) فى ظرف مضمون ومختوم بالشمع

(٢) طوابع البريد التي تلصق على الظروف يجب ان تكون من فئات مليم واحد و ٢ و ٣ و ٤

(٣) يجب ان يوضع توقيع المراسل على جميع الكوبونات

(٤) يجب ان يكون الاسم والعنوان واضحين كل الوضوح على الكوبون المنشور لهذا الغرض

(٥) يجب ان يكتب على الظرف عبارة «مسابقة بونتياك» ويعنون باسم ادارة مجلة مصر الحديثة المصورة — عابدين — القاهرة

وبما ان هذه المسابقة ستقتضى كثيرا من العمل الشاق فاننا نرجو من قرائنا ان يراعوا الشروط المتقدمة الذكر بكل دقة حبا في تسهيل العمل . ومن الانصاف الا يحق لاى متسابق يهمل مراعاة احدى هذه الشروط ان يشترك فى المسابقة

Prière découper soigneusement aux ciseaux

Bien " dire " fait rire, bien " faire " fait taire.
Ne " dites " pas : Il me faut une bonne auto !
" Achetez " une *Pontiac*.

Grand Concours de l'Auto Moderne

Magazine Egyptien

PONTIAC — CHIEF OF THE SIXES

PRODUCT OF GENERAL MOTORS

مسابقة السيارة العصرية

مصر الحديثة المصورة

ساعة ... دا ماتتعوضشى اشترى بونتياك واتمتع

يجب ان تقطع بالمقص باعتناء

مسابقة السيارة الحديثة

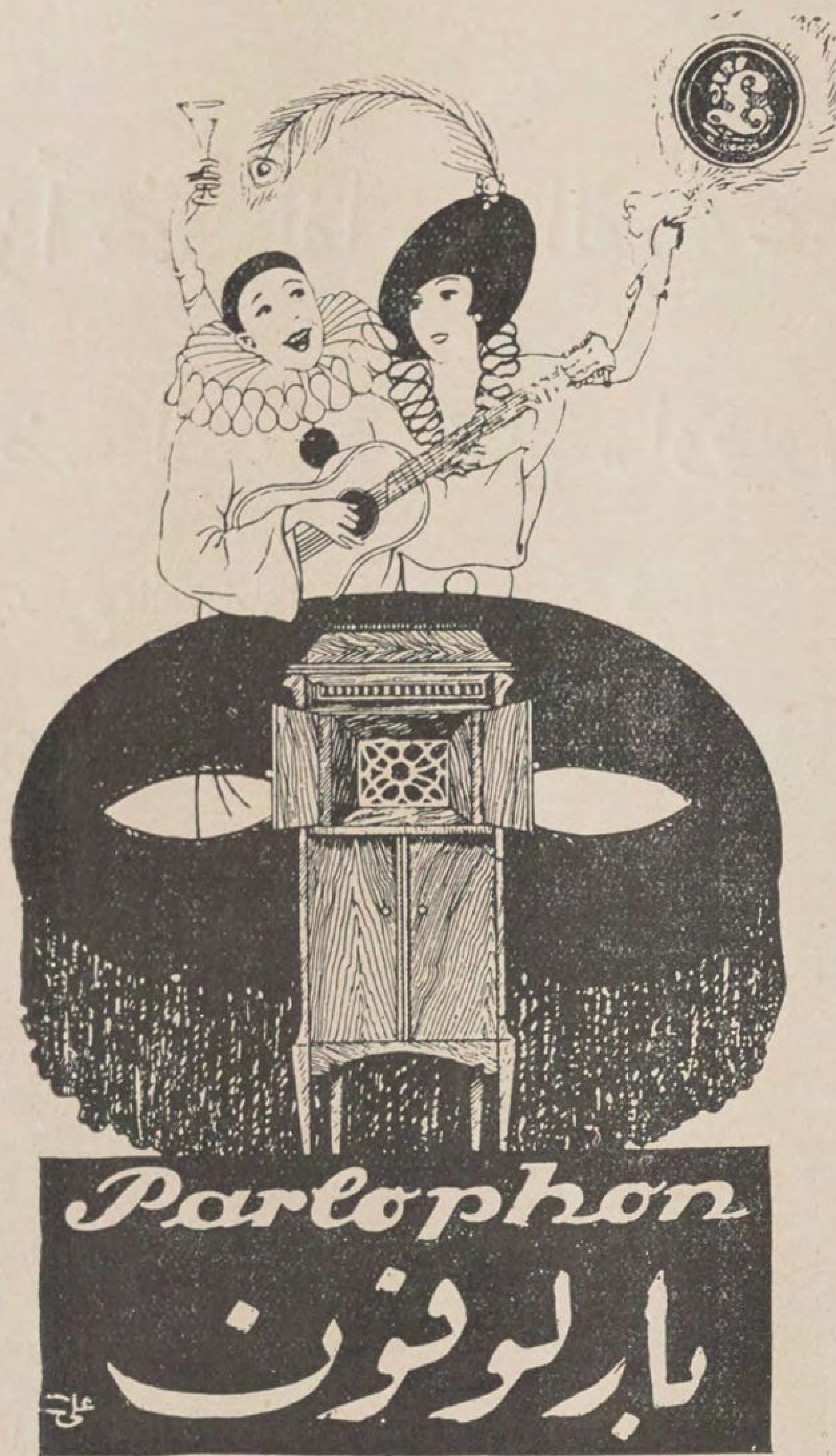
الاسم ....

....

العنوان ....

....

....



اجود الاسطوانات الكهربائية
واجود الفونوغرافات

تباع فى « بارلفون ستورس »

فى القاهرة : شارع المغربي نمرة ٣ — في الاسكندرية : شارع سعد زغلول باشا نمرة ٣١

في بور سعيد : بمحل « اوسانترموزيكال » شارع المقطم